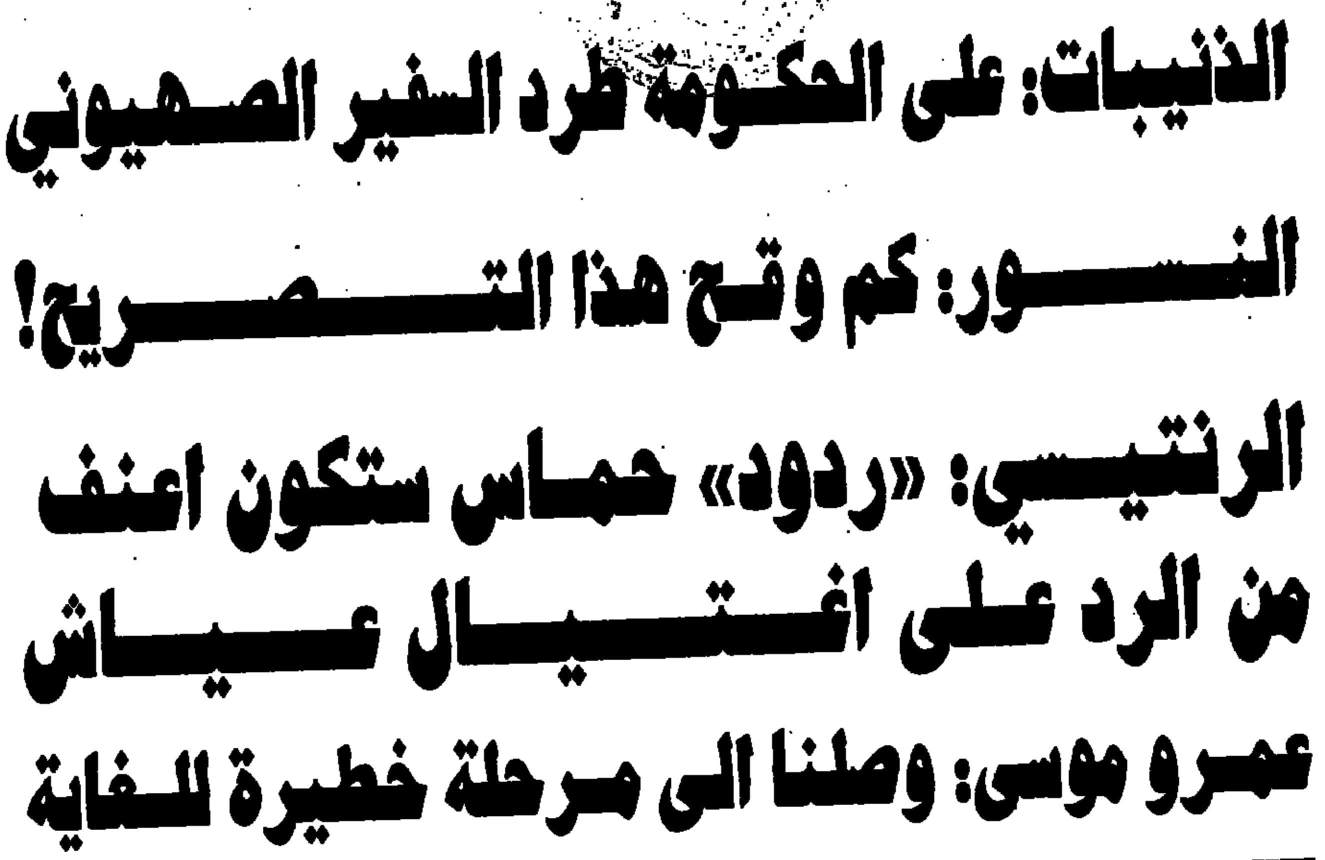
مشعل: تهديدات شارون لا تخيفني





الذنيبات: على الحكومة طرد السفير الصهيوني

النسور: كم وقح هذا التصريح!

الرنتيسي: «ردود» حماس ستكون اعنف من الرد على اغتيال عياش

عمرو موسى: وصلنا الى مرحلة خطيرة للغاية



http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

20 صفحة عمان - الاردن العدد ٢٢٤ السنة الخامسة - الثلاثاء ١٩ - ٢٥ ذي القعدة ١٤١٨هـ الموافق ١٧ - ٢٣ اذار ١٩٩٨م

اوساط سياسية اردنية: زيارة النواب خدمة مجانية لـ «اسرائيل» وتفك العزلة عن حكومة العدو

سلطات الاحتلال افرجت عن القتلة وادّعت ان مجزرة ترقوميا لها ما يبررها!

غليان في الاراضي المحتلة والسلطة تقمع «انتفاضة الغضب»

غوشة لـ «السبيل»: الاوضاع شبيهة بما حدث في مواجهات النفق

شارون للاردن: سنغتال خالد مشعل

قالت صحيفة يديعوت احرونوت «الاسرائيلية» في عددها الصادر الاحد الماضي ان شاروه اوضح خلال الاتصالات السرية التي قام بها مع الاردن من اجل اطلاق سراح عنصري الموساد اللذين حاولا اغتيال خالد مشعل بان «اسرائيل» ستغتال خالد مشعل لكنها لن تفعل ذلك على ارض الاردن ولن تستخدم السم مرة ثانية.

واضافت الصحيفة ان شارون قال: ان اسرائيل ستغتال خالد مشعل لانها لن تسمح بوجود منظمات ارهابية تعمل ضدها!! ●

ذنيبات: على الحكومة طرد «السفير الاسرائيلي»

السبيل - خاص

اكد فضيلة الاستاذ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين ان تصريحات وزير البنية التحتية ارئيل شارون حول تصميم الحكومة الاسرائيلية على اغتيال المواطن الاردني خالد مشعل خارج الاردن، ليس بجديد على الارهاب الصهيوني، مشيراً الى تعليق «نتنياهو» على تقرير لجنة «تشخانوفر» الذي قال فيه بأن «اسرائيل» ستحارب الارهاب في أي بقعة من العالم، وبغض النظر ان كان في الاردن او خارجه.

واضاف ذنيبات في حديث لـ «السبيل» ان هذا الموقف لا يدل الا على غطرسة الكيان الصهيوني واستباحته للوطن والمواطن الاردني مما يستدعي من الحكومة طرد السفير الاسرائيلي الذي يمثل حكومته التي ما زالت تعتدي فعلاً وقولاً، وتصمم على انتهاك حرمة هذا الوطن ومواطنيه مشيراً الى ان المواطن الاردني حقه مصون.

وطالب «ذنيبات» الحكومة الاردنية بعدم استقبال شارون على الارض الاردنية وبموقف واضح وصريح إزاء العلاقات مع العدو الصهيوني وتجميدها نهائياً ما دام لا يحترم السيادة الاردنية، وما دام هناك مشروع صهيوني يريد ابتلاعنا.

واشار قائلاً «لا نكتفي بتصريحات الحكومة التي ادلى بها نائب رئيس الوزراء ولا باستدعاء السفير الاسرائيلي في عمان، فالواجب يملي على الحكومة اكثر من ذلك».

واضاف: «ان من اولى واجبات الحكومة ان يشعر المواطن بالامن والاطمئنان وبان هناك قانوناً وحكومة تحميه من دولة الارهاب «اسرائيل» ●

مشعل: تهديدات شارون دليل ضعف يعتري العدو

قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل ان تصريحات الارهابي شارون لم تكن مفاجئة له ولحركة «حماس»، فهي تنسجم مع العقلية الصهيونية التي تقود الحكومة الاسرائيلية، والتي يعد شارون احد اركانها، وأضاف «نحن لا نستغرب صدور مثل هذه الاقوال عن قادة كيان قام في أصله على الارهاب ولازال يقتات عليه حتى يومنا هذا».

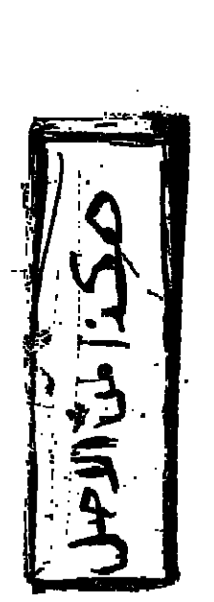
وقال مشعل «ان هذه التهديدات لا تخيفه، ولا تخيف اخوانه في قيادة حركة حماس، بل تزيدهم اصراراً وثباتاً على مواصلة الجهاد والنضال ضد الاحتلال الغاشم».

واكد مشعل ان تهديدات الارهابي شارون «دليل ضعف وخور يعتري العدو، وهي محاولة بائسة لرفع معنويات اجهزة استخبارات العدو التي تتخبط في مستنقع من الفشل والاخطاء، اظهرت حقيقة صورتها وبددت هالة الاسطورة التي احاطها الاعلام بها في مرحلة من مراحل الصراع» ●

مدارس الرضوان ص (٢)

شركة ضيف الله للاسكان ص (١٩)

شركة خرما للتجارة والاستيراد ص (٤)



السبيل العدد (٢٢٤) - السنة الخامسة -الثلاثاء ١٧ - ٢٣ آذار ١٩٩٨م

شعر وعلقم
يوسف العظم

بمناسبة مرور عام على حادث الباقورة
أحمد الدقامسة.. الرمز الذي لن ننساه!

ما زلت وما زال كثيرون غيري يذكرون الجندي احمد الدقامسة ابن قرية ابدر بمحافظة اربد، يوم انتفض من مربضه ليحصد عدداً من الفتيات اللاتي سيصبحن أو هن في الحقيقة مجندات مقاتلات في جيش دولة العدو التي تسميها قرارات الامم المتحدة «اسرائيل»!

ولم يكن الذي اشعل الفتيل في «اللغم احمد» الذي تفجر سوى اطياف القتلى من ابناء قريته ذات يوم حين امطرها العدو بوابل من قذائفه ورصاصه في غارة جوية، وكذلك لوحة المجد والذكريات في الارض السليبة التي اغتصبها العدو وأقام عليها دولة للبغي ومستوطنات لقطعان الاحتلال مما حرك فيه النخوة العربية والغيرة الاسلامية ليختطف بندقية من زميل له ويتجه بها من فوق سجادة صلاته وقد هزئت اليهوديات به وهو يصلي ويمضي نحو الباص الذي يحمل المجندات وفي عينيه وعقله وذاكرته أطياف صور لـ «٦٥» منزلاً دمرها القصف اليهودي وقتل بعض اهلها، وفيهم ابنة عمه التي غرقت في دمها في مزرعة ذويها في اطراف القرية.

وأحمد الدقامسة الذي يقبع في عرينه لا زال يؤكد اعتزازه بما فعل وراحته النفسية التامة لما صنع، وانتماءه لاسلامه وعروبته وشرف جنديته التي لم يلوثها هروب من معركة او يلطخها عار هزيمة.

لقد اصبح احمد الدقامسة رمزاً من رموز بلدنا نعتز به ونفاخر، ونذكره بخير على الدوام في مجالسنا وندعو له في صلواتنا ان يثبته الله وان يأتيه بالفرج ليرى انسام الحرية غير مخنوقة في بلده، وان يجعل منه رمزاً للرفض الاسلامي العربي والمقاومة الاردنية الوطنية.

حقاً.. انه رمز للجندية المؤمنة لا يُنسى! ●

بعد زيارة وفد رفيع المستوى لتل أبيب.. ومذبحة ترقوميا
«شارون» يؤكد: سنغتال مشعل!!

■ السبيل – طارق عباس

لم تكن تصريحات الارهابي ارئيل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلي بعزم «اسرائيل» مجدداً محاولة اغتيال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عادية هذه المرة في زمانها او مكانها خاصة وان شارون هو المعني بملف العلاقات مع الاردن.

فالتصريحات جاءت بعد زيارة قريبة قام بها وفد أردني رفيع المستوى على رأسه ولي العهد الامير الحسن ورئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل سرور وعدد آخر من المسؤولين والوزراء والنواب الى الطرف الاسرائيلي اتفق فيها الطرفان على اعادة «المياه الى مجاريها» وعودة التنسيق الكامل في مختلف الجوانب بعد أن اعتراها نوع من الفتور «النسبي» عقب محاولة عميلين من جهاز الموساد الاسرائيلي اغتيال مشعل في الخامس والعشرين من شهر ايلول الماضي.

كما تأتي هذه التصريحات ايضاً بعد تأكيد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن اقالة داني ياتوم رئيس جهاز الموساد السباق لم تكن بسبب ما حدث في الاردن إذ أن «اسرائيل» لم تتعود أن تتخذ قرارات سيادية من هذا النوع بناءً على ضغوط خارجية، كما أضاف نتنياهو بكل صراحة ووضوح بأن «اسرائيل» ستستمر بضرب ما أسماه بالارهاب في كل «مكان» والاكثر من ذلك أن توصيات اللجنة التي شكلها نتنياهو لدراسة أسباب فشل محاولة اغتيال مشعل وكشف المسؤولين عن ذلك لم يكن من ضمنها الطلب من الموساد عدم ارتكاب مثل هذه العمليات على أرض الاردن الذي يعيش حالة سلام دافئة مع «اسرائيل» وذلك بناءً على الطلب الاردني بل إن اللجنة أوصت بضرب من يشكلون خطراً على أمن «اسرائيل» في أي مكان في العالم.

وقبل كل هذا جاءت بعد مذبحة جديدة ارتكبها العدو ضد عمال فلسطينيين في منطقة ترقوميا.

ومن هنا جاءت خصوصية تصريحات شارون هذه المرة وهو يهدد بقتل مواطن اردني يحمل الجنسية الاردنية وقد أكد على هذا المفهوم في وقت سابق الحسين حينما قال إن مشعل «ابننا» وأنه لا يقبل بأن تمس حياة أي أردني.

الى ذلك استدعى السيد طلال سطعان الحسن وزير الثقافة والشباب وزير الخارجية بالوكالة السفير الاسرائيلي في عمان السيد عوديد عيران وأبلغه احتجاج الحكومة الاردنية ورفضها للتصريحات التي أدلى بها ارئيل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلي حول مواصلة استهداف حياة المواطن الاردني السيد خالد مشعل.

واكد وزير الخارجية بالوكالة رفض الاردن اي اعتداء على حياة وأمن مواطنيه داخل الاردن وخارجه على حد سواء ويعتبر هذا الامر مساساً بامنه وخرقاً للقوانين والاعراف الدولية.

واستغرب صدور مثل هذه التصريحات في الوقت الذي تسعى فيه كافة الأطراف المعنية لاعادة المسيرة السلمية الى طريقها الصحيح من أجل تحقيق السلام الذي يضمن الامن والاستقرار في الشرق الاوسط ويحفظ حقوق جميع الاطراف في المنطقة على حد تعبير الوزير.

الى ذلك اكد الدكتور عبد الله نسور رئيس الوزراء بالوكالة وخلال اجتماع لمجلس النواب ان الحكومة الاردنية تستنكر مثل هذه التصريحات «المسيئة» «إن صحت» وقد طلبت الحكومة الاردنية استيضاحات من الطرف الاسرائيلي حول هذه التصريحات وذلك على الرغم من أن هذه التصريحات صدرت على شاشات التلفاز.

واستبعدت أوساط مراقبة أن يصدر عن الحكومة الاردنية ما هو أشد من ذلك الاستنكار واستدعاء السفير الاسرائيلي وأن الحكومة ستكتفي بهذا الرد على اعتبار ان الطرفين الاردني والاسرائيلي قد رسموا خطوطاً عريضة للعلاقات «الاستراتيجية» بين البلدين وأن «الدبلوماسية» و«السياسة» تقتضي عدم افساد هذه العلاقة من أجل تصريحات تخرج من هناك وهناك.

واعتبر محللون سياسيون ان دعوة شارون هذه تهدف الى اكثر من قضية، اولاها محاولة اعادة الثقة الى جهاز الموساد الذي يعيش حالة من الاحباط الكبرى بسبب فشله في العديد من العمليات التي كانت في وقت سابق ينجح في مثيلاتها ويسجلها كعمليات «اسطورية» له. فبعد فشله الذريع في محاولة اغتيال خالد مشعل، فشل مرة أخرى في عملية كان يعتبرها سابقاً من أبسط مهماته اليومية وهي عملية زرع اجهزة تجسس في غرفة احد مسؤولي حزب الله في سويسرا وهي العملية التي قصمت ظهر البعير كما يقولون وعجلت بالاطاحة برئيس جهاز الموساد داني ياتوم وفور خلافة افرايم هاليفي لياتوم وتسلمه رئاسة الموساد سجل اول واسرع فشل له في جهاز الموساد حيث كشف ثلاثة عملاء للموساد في لندن في عملية مماثلة لتلك التي حدثت في سويسرا ويتوقع انها كانت موجهة ضد احد مسؤولي حزب الله ايضاً.

وترى هذه الاوساط ان جهاز الموساد يمر بحالة من الفوضى لم يعشها منذ انشائه وان قيادة الجهاز تسعى لاعادة ترتيب اوراقه والاعداد لترتيب عملية «كبرى» كما اسماها احد المسؤولين الاسرائيليين تعيد للموساد هيبته التي فقدها خلال الفترة الماضية الا ان الخوف رغم ذلك ينتاب الجهاز من فشل مثل هذه العملية التي قد تعني نهاية حقيقية وكاملة «لاسطورة الموساد» التي رسمها له الاعلام الغربي «الموجه» خلال العقود الماضية.

كما استغربت هذه الاوساط ان يعلن الموساد والاسرائيليون عن هدف قادم لهم وهو أمر لم يعتده هذا الجهاز وهو يثير العديد من التساؤلات حول سياسات وجدية الجهاز في المستقبل؟ ●



عبد العزيز الرنتيسي لـ «السبيل»
«الردود» على محاولة اغتيال مشعل ستكون أعنف من الرد على اغتيال «عياش»

شارون سيندم اذا ما اقدم على محاولة مس مشعل لما سيراه من رد عنيف

السبيل – خاص

اكد المتحدث الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية حماس في قطاع غزة الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي أن ردود الحركة على محاولة اغتيال خالد مشعل ستكون عنيفة جداً.

واشار الرنتيسي في حوار مع السبيل الى ان تصريحات ارئيل شارون تعكس تماماً العقلية الصهيونية الارهابية.

وفيما يلي نص الحوار ●

■ اكد ارئيل شارون في تصريحاته الاخيرة ان «اسرائيل» عازمة على معاودة محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس السيد خالد مشعل فكيف تنظرون لهذه التصرحيات؟

– هذه التصريحات تعكس تماماً العقلية الصهيونية الارهابية والتي لا تعرف حدود الاخلاق والأدب ولا تعرف قيمة للانسان والتي لا تفكر الا في القتل، ولذلك نقول لشارون بانهم ان اقدموا على فعلتهم هذه فانهم يعلمون ان حماس عندئذ لن تخاطبهم الا باللغة التي يفهمون.. وهم يدركون تماماً انهم عندما مارسوا مذابح عدة ضد أبناء الشعب الفلسطيني مثل مذبحة الخليل والاقصى واغتيال يحيى عياش.. كيف كان رد حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وبالتالي فان شارون يدرك إن اقدم على فعلته هذه، فبالتأكيد سيندم لما سيرى من «حركة المقاومة الاسلامية حماس».

■ عندما اقدم اليهود على اغتيال الشهيد يحيى عياش كان الرد من قبل حماس عنيفاً فهل تعتقد ان الرد سيكون مشابهاً ان اقدموا على مس السيد مشعل؟

– الرد على اغتيال الشهيد يحيى عياش كان مؤلماً جداً لهم ولكنني اتوقع ان تكون «الردود» اعنف من ذي قبل ومن الرد على اغتيال عياش لان حركة حماس عادة تستفيد من تجاربها السابقة.

■ هل من المتوقع ان تنهج حركة حماس سياسة الرد بالمثل مع العدو من خلال اغتيال سياسيين اسرائيليين؟

– لا أستطيع الحديث عن خطط المواجهة العسكرية، لانني لست عسكرياً ولا استطيع ان اجيب على هذا، ومن يتحكم بمثل هذه الامور هو قدرات وطاقات وامكانيات الجناح العسكري وقدرته على التحرك في شتى الاماكن.

■ برايكم ماهي الاسباب التي دفعت شارون لاطلاق مثل هذه التصريحات هل هي محاولة لاعادة الثقة بجهاز الموساد بعد سلسلة العمليات الفاشلة أم ماذا؟

– اعتقد ان هذا جانب من الجوانب ولكن لا نريد أن ننسى أن العقلية الليكودية تختلف عن عقلية العمل في هذه الخصوصية، فـ «الليكود» يصرحون بكل وقاحة عن ما يقومون به من اجرام، بينما يقوم «العمل» بنفس الممارسات الاجرامية ولكن بدون ضجة اعلامية، وبالتالي فان الليكود صريح تماماً بما يقوم به من ممارسات ضد ابناء الشعب الفلسطيني، ويفتخر ويتبجح بقيامه بمثل هذه الممارسات.

■ في ضوء تفسيركم هذا هل تستبعدون ان تكون مذبحة ترقوميا في الخليل مقصودة من قبل نتنياهو لتحقيق اهداف سياسية معينة؟

– بالتاكيد كانت مقصودة وقد أعلنت ذلك في حينه فردة الفعل التي قامت بها الحكومة الليكودية كانت واضحة بانها تبارك هذه العملية وتؤيدها، فالحكومة قالت ان لعملية قتل الفلسطينيين الثلاثة ما يبررها، وقال الناطق الاعلامي باسم نتنياهو انه لا داعي لتقديم الاعتذار لان ذلك العمل مبرر، فاذا كان هذا العمل مبرراً بقتل العمال الفلسطينيين بدم بارد، وبدون أي سبب واضح، خاصة وان السيارة كانت محملة بعدد كبير من العمال وانها كانت في منطقة مزدحمة بالعمال الفلسطينيين، وبالتالي فلو كانت السيارة محملة بمواد متفجرة، ولكي تقتل ثلاثة من الجنود فانها ستقتل على الاقل خمسين فلسطينياً وهو امر لا يصدقه عقل، فمن المستحيل ان يقدم فلسطيني على ذلك.

ولذلك فان حكومة نتنياهو كانت فعلاً وراء العمل، اعتقد ان العمل كان مدبراً وهو يحمل في طياته تهديداً للشعب الفلسطيني ويضعهم أمام خيارين إما القتل او الرحيل ولكننا نقول انه أن الأوان للشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية ان تدرك ان امامها فقط ان تواجه العنف الصهيوني.

■ جاءت ردود فعل الشعب الفلسطيني على عملية ترقوميا قوية ولكنها كانت محصورة في بعض المناطق فهي لم تمتد مثلا لقطاع غزة، فهل السبب في ذلك بان السلطة تمنع الشعب الفلسطيني في بعض المناطق من التعبير عن احتجاجهم عن مثل هذه المجازر؟ أم ان حركات المقاومة كحماس وغيرها ليس لديها قرار بتوسيع نطاق الاحتجاج؟

في قطاع غزة بالذات لا توجد فرص للوصول الى نقاط تجمع الجنود الصهاينة بدون اختراق حواجز فلسطينية، وبالتالي فان على الشعب الفلسطيني اذا ما اراد ان يواجه اليهود عليه ان يواجه اولاً الحواجز الفلسطينية وهو ما لا تريده حماس، فنحن لا نريد ان يحدث اقتتال فلسطيني – فلسطيني لا قدر الله.

■ ولكن صور التعبير كثيرة غير المواجهات؟

– هذا صحيح وقد احتشدت اعداد كبيرة يوم الحادثة من الكتلة الاسلامية في قطاع غزة، وجرى اعتصام جماهيري كبير الا انه لم يتمخض عن ذلك خروج مسيرة وذلك لاننا لا نريد ان ندخل في صراع فلسطيني – فلسطيني.

■ شارون قال ان «اسرائيل» ستقوم باغتيال مشعل في الاردن او خارجها، كما ان نتنياهو وخلال لقائه مع الوفد الاردني قال ان اقالة ياتوم ليس سببها ما حصل في الاردن، الا تعتقد ان الطرف الاسرائيلي وعبر مواقفه وتصريحاته لا يعطي اي اعتبار لعلاقاته ومشاعر الاطراف العربية الاخرى وخاصة التي يرتبط معها بعلاقات سلام دافئة؟

– هذا ما عنيته عندما قلت ان مثل هذا التصريح لشارون قد خرج عن حدود الأدب وانه يمعن في توجيه الاهانات حتى لاولئك الذين اقاموا معه معاهدات سلام، وهم يمعنون في اذلال الامة العربية واماتتها، وكلما خضعت الامة للجانب الصهيوني لاقت من العدو الصهيوني المزيد من هذه الاهانات التي مارسها شارون في تصريحه الاخير ●

وعدت بالدفاع عن رموزها ومجاهديها
حماس: تصريحات شارون وقحة، ونموذج صارخ للارهاب الصهيوني

اكدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انها تعرف كيف تحمي رموزها ومجاهديها، وكيف تجعل من تضحيات ابنائها ناراً تحرق المحتل وترد كيده الى نحره.

واعتبرت حماس في بيان لها ان تصريح شارون بشأن اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يشكل اعترافاً صريحاً باصرار الكيان الصهيوني على ممارسة الارهاب ضد المدنيين ومواصلة سياسة الاغتيال السياسي، واستهتاراً صارخاً بكل القيم والقوانين والاعراف الدولية.

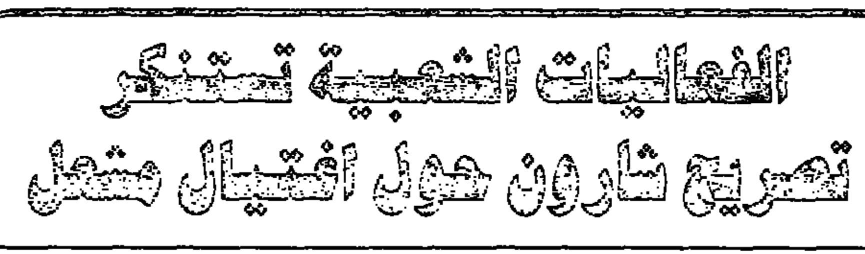
واستنكر البيان المذبحة التي ارتكبها العدو الصهيوني التي استشهد فيها ثلاثة عمال فلسطينيين، والتي كانت نموذجاً صارخاً للارهاب الرسمي الصهيوني.

واشار البيان الى إن تصريح شارون يعد تحدياً سافراً لكل الدول والحكومات العربية واستهتاراً بدعواتها لتحقيق تسوية سياسية للنزاع، مما يحتم على هذه الدول اتخاذ اجراءات تعيد الصهاينة الى رشدهم وتضع حداً لهذه الغطرسة المهينة لكل عربي ومسلم.

ودعت حماس السلطة الفلسطينية الى اعلان موقف صريح وعملي من تصريحات شارون وارهاب الصهاينة الموجه ضد احدى القيادات السياسية والوطنية للشعب الفلسطيني ●

أبو شنب: سندافع عن حقوقنا ووجودنا وأي مساس بأي فرد منا سيلقى رداً قوياً عنيفاً

أكد اسماعيل أبو شنب احد قادة حركة المقاومة الاسلامية حماس في غزة ان تصريحات ارئيل شارون تدل على الطبيعة الارهابية للعقلية الصهيونية. واضاف ان هذه التصريحات لا تخيفنا ابداً ووعد في حالة مساس اي شخصية لحماس بمكروه بعمل استشهادي انتقامي ●



د.سعيد: مثل شارون ينبغي ان لا يدخل الاردن

ابو غيدا: تصريح شارون دليل على عقلية عدائية.. لا تنتهي بأي اتفاق

■ السبيل – فراس درويش

بعد اقل من عام من محاولة اغتيال الزعيم السياسي لحركة حماس خالد مشعل، يصرح وزير البنى التحتية ارئيل شارون مؤخراً عزم الموساد اغتيال خالد مشعل، برغم ما سببته المحاولة الاولى من توتر للعلاقات بين الحكومة الاردنية و«اسرائيل» بعد انتهاك السيادة الاردنية والارض الاردنية بهذه المحاولة الفاشلة وقد اثار هذا التصريح غضب الاوساط الشعبية والشخصيات السياسية التي اعلنت ان ذلك يدل على عقلية اجرامية عدائية للصهيونية.

فقد اكد الاستاذ حسني ابو غيدا نقيب المهندسين ان تصريح اريل شارون حول اغتيال خالد مشعل انما يدل على عقلية عدائية، وواضح تماماً انهم لا يحترمون اتفاقاً، وان التعامل معهم ليس سليماً، وعلى الحكومة منع المحاولات الاخرى للعداء على ارضها وذلك بجميع الوسائل المتاحة.

الدكتور همام سعيد «نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي» فقال ان هذا التصريح يأتي بعد الزيارة التي قام بها شارون الى الاردن وكأنه واحد من ابناء هذه الامة، وهذه التصريحات تؤكد الطبيعة العدوانية لهذا المجرم، وان مثله لا ينبغي ان يدخل الى الاردن، ولا يبقى في فلسطين يغتصبها ويحتلها، وأضاف: هذا التصريح يكشف الطبيعة الاجرامية لهذا المجرم، ويؤكد ان العلاقة بيننا وبين هؤلاء هي علاقة العداء، ولا يمكن ان تكون علاقة سلام، والمعركة الفاصلة بيننا وبينهم لابد ان تأتي، وفي هذه المعاهدات والاتفاقات لا تعني شيئاً.

واكد سعيد على ضرورة قيام الدولة باقفال الباب امام اليهود بعد محاولة اغتيال مشعل وعدم السماح لليهود بان يكون الاردن مسرحاً لجرائمهم.

الفرحان: شارون عبارة عن مجرم، يعلن اجرامه - ارهابي يعلن ارهابه

كما قال الاستاذ حمد الفرحان: ان شارون عبارة عن مجرم يعلن لجرامه، وانه ارهابي يعلن ارهابه انه من عقلية صهيونية عمياء، من موقع دولي رسمي مجرم يعلن نيته على الاجرام، والبعض مع ذلك يستقبله ويتعامل معه، وأضاف مستنكراً في اي بلد يمكن ان يعلن مثل هذا الاعلان سوى «دولة الارهاب».

لا شك ان تصريح شارون تعبير عن نفس اجرامية يجب التعامل معها بالمثل.

د.المطلق: التهاون دفع شارون لهذا التصريح غير آبه بالسيادة الاردنية

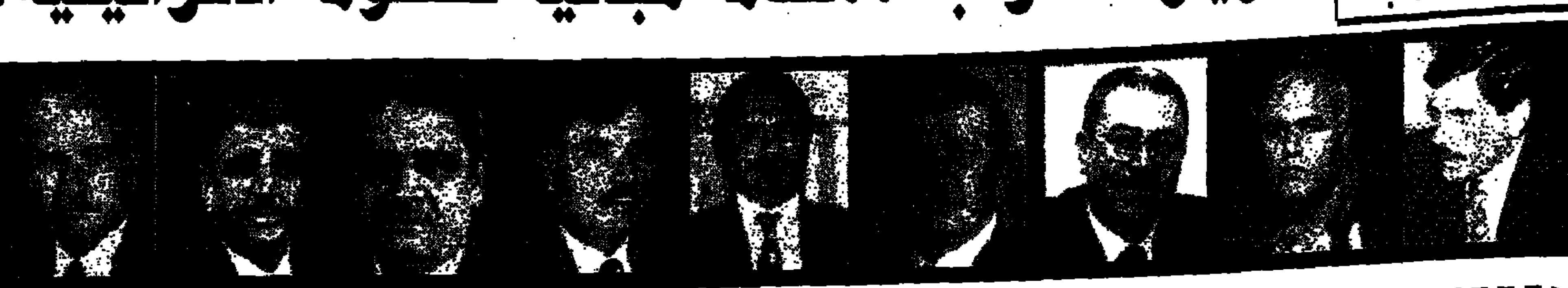
الدكتورة عيدة المطلق نائبة عميد شؤون الطلبة في جامعة اليرموك قالت ان التقرير الذي صدر بالتحقيق مع الموساد بقضية مشعل كان قد وجه الملامة للموساد لفشل العملية، ولم يؤنبها لانتهاكها حرمة دولة او انتهاك سيادة الاردن، او ممارسته للارهاب في وضح النهار.

واكدت ان الذي دفع بشارون لمثل هذا التصريح هو التهاون الاردني في هذا الموضوع وخاصة عند تسليم الاردن لرجال الموساد منفذي العملية لشارون نفسه، موضحة ان ذلك كان استهانة بعقل الامة، وأكدت المطلق ان اليهود لا يمكن ان يكفوا عن عدائهم، وانهم لن يغيروا من منهجهم وعقيدتهم وعقلية العنف والتنكيل والقتل هي منهج العقلية الصهيونية، ولن تتغير هذه العقلية بالمعاهدات السلمية ●

تم الترتيب لها بعيداً عن «مجلس النواب»

الاوساط السياسية والشعبية تؤكد:

«زيارة النواب».. خدمة مجانية للحكومة الاسرائيلية!



السبيل- مامون عياش

يبدو أن «قطار» التطبيع بدأ باستئناف حركته من جديد وبتسارع كبير.. ومن خلال مجلس النواب هذه المرة، الذي قام عدد من اعضائه بزيارة الى الكيان الصهيوني، تعتبر الاخطر بعد ان ظل المجلس لسنوات عديدة منيعاً على «الاختراق»!!

ولا تزال ردود الفعل تتوالى، على زيارة وفد نيابي للكيان الصهيوني الاسبوع الماضي، التي اثارت الفعاليات والقوى السياسية والشعبية، خاصة وانها جاءت بمشاركة رئيس مجلس النواب وعدد غير قليل من النواب.

ومثلما لقيت زيارة النائبين حمادة فراعنة ومحمد رأفت للكنيست، استنكار واستياء «المعارضة» ومؤسسات عديدة، فقد اعتبرت اوساط المعارضة زيارة رئيس المجلس سعد هايل السرور و«٨» نواب اخرين، خطوة خطيرة في نقل التطبيع من المستوى الرسمي الى الشعبي، وتواصلاً للاختراقات التطبيعية في مجلس النواب بعد الزيارة السابقة لـ «فراعنة - رأفت».

وتخشى المعارضة ان تكون زيارة النواب هذه، فاتحة لسلسلة لقاءات برلمانية بين اعضاء في مجلس النواب والاعيان مع اعضاء في الكنيست الاسرائيلي!!

وفي حين اعتبر اعضاء الوفد النيابي «سعد هايل سرور، نواف الخوالدة، سامي الخصاونة، عبد الله الجازي، بسام حدادين، رياض داود، نايف مولا، زياد الشويخ، وعلي ابو الراغب» الزيارة ليست تطبيعاً، وانها جاءت لنصرة الشعب الفلسطيني(!!)، اكدت العديد من الاوساط السياسية، ان الزيارة خدمة مجانية للحكومة الاسرائيلية، المتنكرة لكل الاتفاقات مع الجانب الفلسطيني، وغير المبالية بالمعاهدة الاردنية الاسرائيلية.

اجتماعات غير معلنة!

وتشير مصادر مطلعة الى ان الوفد النيابي، اجرى العديد من الاجتماعات مع المسؤولين الاسرائيليين، حيث اجتمع رئيس مجلس النواب السرور مع رئيس الكنيست الاسرائيلي «دانتي خون»، فيما بدا على النواب المشاركين في الزيارة «الحذر» من الاحتكاك بمضيفيهم بشكل علني!!.

كما تحدثت المصادر ذاتها عن ترتيب لقاء بين النائب عبد الله الجازي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب مع نظيره عضو الكنيست الاسرائيلي «عوزي لاندو» في عمان!!.

بالاضافة الى لقاء بين رئيس اللجنة المالية في المجلس علي ابو الراغب مع رئيس اللجنة المالية في الكنيست.

ردود فعل

واعتبرت جماعة الاخوان المسلمين الزيارة خروجاً على الارادة الشعبية الرافضة للتطبيع، واصفة اياها بانها خدمة مجانية للعدو الصهيوني.

من جهتها اكدت جبهة العمل الاسلامي رفضها للزيارة شكلاً وموضوعاً، مشيرة الى انها لا تعبر عن حقيقة الشعب الرافض مع العدو، الذي يتم تأييده من خلال هذه الزيارة على احتلاله للاوطان واغتصابها، وان الزيارة تشكل رضى على سياسته وخدمة له.

واعتبر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» الزيارة غير مفاجئة، مهيباً بابناء الشعب بمختلف مؤسساته، ان يرفع الصوت عالياً ضد الزيارة وان يدنيها.

وطالبت جبهة العمل القومي بعزل النواب الذين قاموا بالزيارة، مشيرة الى أن الزيارة تعتبر اختراقاً للمؤسسة التشريعية.. وستفتح الطريق لمزيد من الاختراق في صفوف الشعب.

بسام حدادين

واكد رئيس الحزب الوحدوي الديمقراطي الاستاذ عيسى مدانات، ان المكتب التنفيذي للحزب اجتمع وقرر تجميد عضوية النائب بسام حدادين من الحزب اثر مشاركته في الوفد النيابي.

واشار مدانات لـ «السبيل» الى أن الحزب من حيث المبدأ ضد التطبيع في هذه المرحلة قبل استعادة الحقوق العربية وتقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وكان المكتب التنفيذي للحزب عقد اجتماعاً ناقش خلاله قيام النائب حدادين بالمشاركة في الوفد النيابي، حيث اعتبر هذه الخطوة تطبيعاً مجانياً.

واشارت مصادر داخل الحزب الى استغرابها من مشاركة النائب بسام حدادين، كونه كان ضد زيارة النائبين حمادة القراعنة ومحمد رأفت، حيث اثار زيارتهم في مجلس النواب، واكد رفضها واستنكارها الشديد من خلال ندوة تلفزيونية ايام زيارة «فراعنة-رأفت»!!

الى ذلك دعى حزب البعث العربي التقدمي القاعدة الشعبية التي جاءت بالنواب الذين قاموا بالزيارة، الى أن تحاسبهم على ما قاموا كما اعلن حزب المستقبل ادانته للزيارة، معتبراً اياها «خروجاً على ارادة الامة وتحدياً لمشاعر الشعب الاردني» مؤكداً ان الزيارة تطبيع بغيض مع العدو الصهيوني، وان النواب الذين قاموا بها ضربوا عرض الحائط بالثقة التي اولاها لهم ناخبوهم.

في حين اعتبرت لجان مجابهة التطبيع في غير محافظة، الزيارة تحدياً لمشاعر الشعب مطالبة اياه التصدي لمثل هذه الزيارات ورفضها، حيث انها تقع في باب الخدمة المجانية للعدوالصهيوني، والتفافاً خطيراً على الموقف الشعبي بادعاء تمثيله في هذه الزيارة، من قبل عدد من النواب!!.

واكد عدد من النواب رفضهم للزيارة، مؤكدين انها لا تعبر عن موقف مجلس النواب الرافض للتطبيع، مشيرين الى أن الزيارة تم الترتيب لها بعيداً عن المجلس ودون علم مكتبه الدائم.

واشار بعض النواب الى أن الزيارة سبقتها اتصالات عديدة.. وانها تهدف لجعل مجلس النواب يسير في «فلك» الحكومة.. وخاصة في العلاقات الاردنية-الاسرائيلية!! ●

الزيارة فاتحة لسلسلة لقاءات بين اعضاء مجلس النواب و«الكنيست»؟

النواب المشاركون: ما قمنا به ليس تطبيعاً.. وانما نصرة للشعب الفلسطيني!!

«الوحدوي الديمقراطي» يجمد عضوية النائب حدادين لمشاركته في الوفد النيابي

المعارضة: الزيارة تحد لمشاعر الشعب.. وخروج على ارادته

ابو بكر: زيارة النواب.. خروج على الارادة الشعبية الرافضة للتطبيع



جميل ابو بكر

اعتبر عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ورئيس مكتبها الاعلامي جميل ابو بكر، زيارة النواب الى الكيان الصهيوني خروجاً على الارادة الشعبية الرافضة للتطبيع معه.

ووصف ابو بكر الزيارة في حديث لـ «السبيل» بانها «تمييع» للموقف الوطني المتصدر لقضايا الامة والرافض للاتصال مع العدو، وقال: «النواب الذين قاموا بالزيارة خذلوا قواعدهم ويجب على من انتخبهم أن ينزع ثقته منهم، لانهم لا يستطيعون أن يرتقوا الى ارادة هذا الشعب».

واضاف «الزيارة مستنكرة ومرفوضة.. وهي محاولة لتحقيق تقدم في التطبيع الشعبي، بقيادة نواب، بعد أن وصل التطبيع الرسمي الى درجة التهافت، وفي الوقت الذي تقاطع فيه كل الاطراف العربية -حتى التي بدأت التطبيع في مرحلة سابقة- حكومة الليكود، يكون للاردن سلوك مخالف تماماً، من خلال تسريع وتكثيف عملية التطبيع، لتخفيف عزلة العدو الصهيوني، الذي قابل ذلك بمجزرة في الخليل».

واشار ابو بكر الى ان العدو الصهيوني يؤكد في كل يوم انه لا قيمة لعهد او اتفاق مع اي طرف، خاصة اذا كان هذا الطرف يستضعف ذاته. مؤكداً ان «الزيارة» خدمة مجانية للعدو الصهيوني، في الفترة التي بدأ يعاني فيها عزلة اقليمية، وبعد ان تكشفت نوايا العدو للذين احسنوا الظن به ولو لفترة محدودة ●

د. همام سعيد: «الزيارة» تعبير عن الرضى باحتلال الاوطان واغتصابها!

د. همام سعيد

اكد نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د. همام سعيد، ان زيارة عدد من النواب التي ظهرت وكأنها تمثل قطاعات مختلفة من الشعب الاردني، خطوة على طريق التطبيع مع العدو اليهودي، في الوقت الذي كشف العالم كله حقيقة هذا العدو وجرائمه البشعة في حق فلسطين.. مقدسات وارضاً وشعباً.

وقال سعيد لـ «السبيل» مع ان هذه الزيارة تحمل صورة التمثيل الشعبي، لكنها لا تعبر عن حقيقة هذا الشعب الرافض للتطبيع، والدليل على ذلك ان هذه الزيارات لو تركت لارادة اصحابها واختيارهم لما ذهب لحد الا القليل، تحت وطأة المقت الجماهيري والرفض الشعبي».

واضاف «لقد رأينا كيف وقفت جماهير المواطنين في اربد ضد استقبال السفير اليهودي، وكيف كان موقفها من بعض الذين زاروا العدو، ورأينا كيف تعاملت الجماهير مع النائبين اللذين زارا «الكنيست»، وكيف اضطرت الحكومة الى تزويدهم بالحراسات لحمايتهم من الغضب الشعبي».

واكد سعيد ان كل زيارة يقوم بها نائب او غير نائب للعدو الصهيوني، مرفوضة شكلاً وموضوعاً، وتواجه اعلى درجات الغضب والمقت في نفوس أبناء شعبنا، الذين سيقولون كلمتهم في حق كل من يقبل العدوان ويؤيده ويشجعه، لأن هذه الزيارات تعبير عن رضى هؤلاء باحتلال الاوطان واغتصابها ●

«جبهة العمل القومي»: مطلوب عزل النواب الذين قاموا بالزيارة.. لوقف «الاختراق»

اعرب الامين العام لحزب جبهة العمل القومي محمد الزعبي، انه لم يفاجأ بزيارة النواب الى الكيان الصهيوني، معللاً ذلك بان زيارة النائبين حمادة الفراعنة ومحمد رافت الى الكنيست الاسرائيلي، كانت بايعاز من الحكومة.

واكد الزعبي لـ «السبيل» ان زيارة عدد من النواب الى رام الله ومن ثم «تل ابيب» جاءت لتشكل اختراقاً كبيراً لمجلس النواب، واضاف «اننا ندين هذه الزيارة بشدة، ونعتبرها اختراقاً للمؤسسة التشريعية في الاردن.. وهي ستفتح الطريق لمزيد من الاختراق في صفوفنا، على كل الصعد الرسمية والشعبية».

وقال الزعبي: «اننا نثق بقضية شعبنا ووطنيته، ونطالبه بالتصدي بكل حزم وقوة لمثل هذه الاختراقات، كما نطالبه بالضغط على النواب الذين قاموا بالزيارة، وعزلهم وعدم التعامل معهم، على كل المستويات الرسمية والشعبية وحتى العشائرية، وبكافة المناسبات» ●

حشد: «الزيارة» غير مفاجئة.. وهي تزوير للارادة الشعبية

اكد حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ان زيارة رئيس مجلس النواب وعدد من اعضاء المجلس الى الكيان الصهيوني لم تكن مفاجأة حيث اعلن حزبنا سابقاً أن زيارة النائبين حمادة فراعنة ومحمد رأفت الى الكنيست هي توطئة لخطوة اوسع واشار الحزب في بيان له ان الزيارة تأتي في اطار التطبيع في العلاقات النيابية بين المجالس التشريعية الاردنية والاسرائيلية في اطار التطبيع في العلاقات النيابية بين المجالس التشريعية الاردنية والاسرائيلية والفلسطينية لتزوير الارادة الشعبية فيما يجري على جبهة التسوية السياسية الجارية، والتي تعاني من ازدحام في المعوقات وفي مقدمتها الرفض الشعبي المتنامي للمعاهدة مع الكيان الصهيوني، ولكل اجراءات التطبيع الجارية في بلادنا ●

«حزب المستقبل»: خروج عن ارادة الامة.. وتحد لمشاعر الشعب

أعلن حزب المستقبل ادانته واستنكاره لزيارة نواب الكيان الصهيوني، مؤكداً في بيان ان زيارة رئيس مجلس النواب وعدد من أعضاء المجلس للدولة العبرية تمثل خروجاً عن ارادة الامة وتحدياً لمشاعر الشعب الاردني الذي ما زال يتطلع الى الكيان الصهيوني كغاصب للشقيقة التوأم فلسطين، يمارس على ابنائها الاعتداءات الآثمة في كل يوم.

واشار البيان الى أن هذا العدو الذي ما زال رافضاً للسلام لا يجوز التطبيع معه تحت أي مسمى. وأن هذه الزيارة المشؤومة، تماماً كسابقتها التي قام بها النائبان فراعنة ورأفت هي نوع من التطبيع البغيض، وأن النواب الذين قاموا بها إنما ضربوا عرض الحائط بالثقة التي أولاها لهم ناخبوهم ●

«البعث العربي التقدمي»: اختراق للحاجز النفسي ضد العدو الصهيوني.. وعلى القاعدة الشعبية محاسبة النواب

قال الأمين العام لحزب البعث العربي التقدمي فؤاد دبور، ان الجديد في ما حدث بخصوص الزيارة الاردنية الاخيرة الى الكيان الصهيوني، هو مشاركة اعضاء في السلطة التشريعية التي من المفترض انها تمثل الشعب. واضاف دبور لـ «السبيل»: «الخطورة ان التطبيع انتقل من السلطة التنفيذية الى التشريعية -اي الى الشعب- وهذا رغبة صهيونية منذ توقيع معاهدة وادي عربة، من اجل اختراق الحاجز النفسي الموجود ضد العدو الصهيوني».

واعرب دبور عن ادانته للزيارة، داعياً القاعدة الشعبية التي جاءت بهؤلاء النواب الى البرلمان، ان تحاسبهم على ما قاموا به ●

«مجابهة التطبيع في الزرقاء»:

الزيارة تحد واستفزاز لمشاعر الشعب الاردني

اعربت اللجنة الشعبية لمجابهة التطبيع في محافظة الزرقاء عن ادانتها لزيارة النواب واشارت في بيان لها «في الوقت الذي يهدد فيه الدم العربي الفلسطيني على حواجز القمع الصهيوني في الخليل وباقي المدن والقرى الفلسطينية تاتي زيارة الوفد البرلماني الاردني الى الكيان الصهيوني لتشكل تحدياً واستفزازاً لمشاعر الشعب العربي الاردني ورفضه المطلق التعامل مع ذلك الكيان على كافة المستويات وفي طليعتها مؤسسة مجلس النوات باعتبارها المؤسسة التي يفترض ان تكون معبراً حقيقياً عن ارادة الشعب العربي الاردني».

واكدت اللجنة ادانتها لهذه الزيارة وما تمثله من خرق صارخ وتجاوز للسلوك العام الذي حكم أداء مجلس النواب عبر مجلسيه السابقين من حيث وقوفه صامداً أمام عملية التطبيع مع العدو الصهيوني وترى في هذه الزيارة محاولة من محاولات حلحلة مازقه حيث انها تقع في باب الخدمة المجانية والتفافاً خطيراً على موقف الشعب العربي الاردني ولا تعكس حقيقة توجهاته.

ودعت اللجنة جماهير المحافظة على وجه الخصوص وجماهير شعبنا العربي الاردني عامة لرفض هذه الزيارة والتصدي لها كما سبق وان عبرت عن رفضها وادانتها لزيارة «رافت - فراعنة» ●

د. عيدة المطلق

من هنا نبدأ

البرلمان الثالث عشر وأزمة الهوية

قيل الكثير في وصف البرلمان الثالث عشر، فهناك من وصفه بالعشائري، وهناك من وصفه بالخدماتي، وهناك من وصفه بمجلس الحكومة. وكثير آثروا التريث لاعطاء هذا المجلس فرصة لتبيان هويته. ولئن الكثير من النعوت والصفات التي اطلقت عليه تفتقر الى الدقة والموضوعية. فالقول بانه مجلس عشائري قول غير دقيق على الاطلاق، فالمتتبع للتاريخ النضالي للعشائر الاردنية يجد الصفحات المشرقة بنضالاتها الوطنية والقومية التي استهدفت حماية هذا الوطن العزيز من اطماع اليهود. فمنذ مطلع هذا القرن تصدت العشائر الاردنية لوعد بلفور ولحركة الاستيطان من أبناء فلسطين والامة العربية. لذلك لم يكن غريباً ان يتخذ المجاهدون من مضاربها ملاذاً امناً لهم من بطش عصابات الانتدابين البريطاني والفرنسي، وعصابات المستوطنين اليهود وملاحقتها. فالعشائر الاردنية فضلاً عن مشاركتها الفاعلة بحركة الجهاد الوطني والقومي، وفرت كل ما تستطيعه من دعم معنوي ولوجستي ومادي متاح بالرغم من حملات التنكيل والافتقار والتجويع ناهيك عن البطش والارهاب التي كانت تقوم بها سلطات الانتداب. ويكفي عشائرنا شرفاً انها لم تورثنا تاريخاً نخجل منه، كما لم تورثنا الجبن والتخاذل.

أما القول بأنه مجلس خدمات فهو ايضاً قول غير دقيق، فمجلس الخدمات يتوجه نحو حماية مصالح الغالبية العظمى من الشعب، ويحول دون ضياع مكتسباته من تأمينات صحية واجتماعية ومعيشية، ويتصدى بكل طاقته وإمكانياته لسياسات الاسعار والسياسات الضريبية التي اتت على المداخيل المتواضعة لغالبية شعبنا، إن مجلس الخدمات لا يقبل بإغراق الوطن والامة بعبء المديونية الذي يتفاقم يوماً بعد يوم، ويحول دون استشراء الفساد الذي طال كافة المؤسسات والبنى وأتى على آمال شعبنا وطموحاته واطفأ كل بارقة أمل في غد فيه بعض الاشراق، ولنتزع منه الامان والطمانينة. نعم إن شعبنا قلق أمام ظاهرة الحيتان التي اخذت تتنامى وفق متوالية هندسية، وشعبنا مذعور وهو يشهد سفينة الوطن وقد فقدت الاتجاه. وشعبنا مجروح من الطعنات التي توجه يومياً لهويته وكرامته ودينه، وشعبنا مأزوم لأزمة الوطن الذي استنزفوه حتى العظم. ولم يجد في هذا المجلس من ينتصر له، ولم يتبين لمجلس النواب هذا هوية. فقد نجحت الحكومة باحتوائه منذ يومه الاول بالحوافز والاعطيات. ومضت تتعامل معهم بفوقية يلمسها حتى الاطفال في هذا الشعب اللماح. ويكفي أن نستدل على هذه الفوقية من الردود الحكومية على مداخلات النواب. إذ لم يحدث أن مررت الحكومة اي مطلب لهذا المجلس مهما بلغت شكليته ولو من قبيل ذر الرماد في العيون.

ولذلك لم يكن مستغرباً أن يطالب البعض بالغاء بند ما يستجد من اعمال الذي اصبح منبراً للحكومة تفرض من خلاله برامجها وسياستها، وتطلق من خلاله النعوت والصفات على قيادات الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني، تلك النعوت التي ما زالت تتفاعل في ذاكرة شعبنا وتشكل اطاراً لسخريته.

كل ذلك يبقى في إطار المحتمل اما القيام بزيارة الكيان الصهيوني بحجة تحريك عملية السلام فإن ذلك خرج عن اطار المحتمل الى اللامعقول. فالقيادة الصهيونية لم تكن بحاجة لمثل هذه الزيارة لتعود من جديد الى مناورة السلام، بل كانت بحاجة اليها لانقاذها من ورطتها مع انتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة، ولتغطي احتقارها لشعبنا وقمعه والتنكيل به بغطاء عربي. إذ لم تكد تمضِ ساعات على مغادرة وفدنا البرلماني حتى اطلقت حكومة نتن ياهو سراح قتلة شهداء حاجز ترقوميا، واطلق شارونها - بطل صبرا وشاتيلا - تصريحاته حول اصرارهم على قتل خالد مشعل. هذه التصريحات التي لا تضيف اليها تصريحات رئيس الوزراء بالوكالة اي جديد. فالحكومة الصهيونية على معرفة باردنية خالد مشعل، ولكن هذه المعرفة لم تمنعها من محاولة اغتياله في قلب عمان وبسلاح محرم دولياً. حينها قامت حكومتنا - التي يقول عنها رئيس الوزراء بالوكالة ان مهمتها حماية الاردنيين انى كانوا - باستقبال هذا الشارون وتكريمه - دون غيره - بتسليم جواسيس الموساد اليه ليصار الى تكريسهم ابطالاً في الذاكرة الصهيونية.

وعليه فإن شعبنا يرفض هذه الزيارة التطبيعية ويعتبرها زيارة مشؤومة بكل ماتبعها من تطورات. وهو برفضه النبيل هذا لا يمارس الردح السياسي ولكنه يمارس حقه في الرفض وحقه في مطالبة هذا المجلس بالتنحي ليحول دون تمرير ما تبقى من برامج ومخططات اذعانية، احتراماً لشعبه وأمته واحتراماً لارواح الشهداء من ابنائنا ●

الاداء السياسي الاردني.. هل تراجع.. ولماذا؟

المحامي د. محمد المحاسنة

كثير من المهتمين وغيرهم يرون بان هنالك تراجعاً ملحوظاً في الاداء السياسي الاردني منذ بداية عقد التسعينات، لكن محاولات تحديد الاسباب لهذا التراجع تتغاير وتتاثر بمناسبة الحديث المحوري الذي يثار التساؤل بمناسبته. ومما لا شك فيه ان التغيرات الجوهرية العميقة الاثر والتي حصلت في السياسة الدولية والاقليمية كان لها دور بشكل او باخر مباشر او غير مباشر، لكن نسبة التراجع في الاداء السياسي الى اي من هذه المتغيرات وبطريقة انشائية يكون غير مقنع وعلى الغالب. والاحداث او المتغيرات المشار اليها كبيرة وكثيرة، فسياسة الاستقطاب انهارت بانهيار الاتحاد السوفيتي مع بداية عقد التسعينات، لكن هنالك ايضاً حدث آخر لا يقل اهمية وهو الدخول في مسيرة السلام مع «اسرائيل» اضافة الى ذلك فالديمقراطية الاردنية والعودة الى الحياة النيابية تزامنت ايضاً مع هذه الاحداث ولا يقل عن ذلك كله الخلل الكبير الذي اطاح ببعض عناصر منظومة النظام العربي بعد ازمة الخليج واحتلال العراق للكويت. نعود الى التساؤل وهو هل تراجع الاداء السياسي الاردني حقاً ولماذا حصل هذا التراجع؟

إن اخطر ما في الاجابة على هذه التساؤلات ان يقال بان العوامل والقوى التي تسببت واشرفت على توطيد التراجع في الاداء السياسي الاردني قد اصبحت قوى ضاغطة ومنظومة تراجع قوية يصعب التخلص منها. هذا القول خطير جداً إذا كان مؤكد الحصول لأن بناء منظومة ضاغطة تتصدر الحياة السياسية ولا تجيد شيئاً سوى التراجع والتقهقر لانها غير قادرة على الابداع والفعل وصنع الحدث تعتبر شيئاً مدمراً حقاً. نتمنى الا يكون الوضع كذلك.

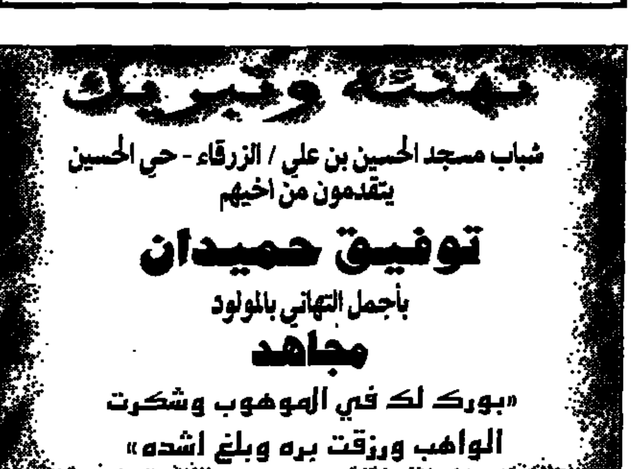
هنالك فارق كبير جداً فيما بين النسق الذي حكم الاداء السياسي في الاردن وكان سائداً في مرحلة ما قبل عقد التسعينات وبين مرحلة ما بعد عام ١٩٩٠، فمرحلة ما قبل التسعين والتي مر عليها في الاردن اكثر من اربعين عاماً كان النسق فيها محدداً باعتبار «اسرائيل» عدواً والعرب اشقاء يجمعهم نوع من النظام العربي الذي يحقق الحد الادنى اللازم لاستمرار الرتابة في الاداء السياسي، اما عقد التسعينات فقد تزلزلت فيه الامور واهتزت من اعماق اعماقها، فهل كان السبب هو ان السياسة الجديدة الصعبة والتي لم يعتد الاردنيون عليها بعد اداء تميز بالرتابة لمدة طويلة وبنيت فيها قدرات السياسيين بما يتناسب وهذه الرتابة فعندما حصل التغيير المبهر الذي يتميز بالتعقيد الشديد تختلف القدرات عن متابعة الامور وادارتها. لا نظن ذلك فالاردن جزء من المنطقة العربية التي تاثرت بهذا الاختلاف وحصل فيها النسق السابق واللاحق بالنسبة للعام ١٩٩٠، ومع ذلك لم يحصل التراجع في الاداء السياسي بل ربما تطور هذا الاداء.

ام ان مخرجات العملية الديمقراطية كانت غير موفقة وان قوانين الانتخاب منذ عام ١٩٩٠ كانت مصاغة بطريقة خاطئة بحيث ادت الى نقل مركز الثقل من النخب السياسية المحترفة الى من هم اقل احترافاً؟

أم أن انفراد الولايات المتحدة بالسيطرة عالمياً وهي اقرب الى «اسرائيل» في المنطقة ادى الى محاولة فعل شيء ترتب فيه الامور في النهاية لصالح «اسرائيل» وبفعل ذلك تعرض الاردن الى مخطط الهدف منه اضعافه سياسياً من اجل تحرير سياسات الولايات المتحدة و«اسرائيل»؟

كل سبب من الاسباب المذكورة لا يكفي لوحده للوصول بالاداء السياسي الى مرحلة التراجع والاسباب كلها مجتمعة لا تؤدي بشكل مباشر الى النتيجة والا لحصل نفس الشيء في معظم دول العالم، لكن هذه الاسباب إذا ما تزامنت مع اوضاع سياسية داخلية تساعدها على صنع النتيجة فيمكن في مثل هذه الحالة تصديق مقولة ان هذه الاسباب كان لها دور.

الملاحظ على الحكومات الاردنية لمرحلة ما بعد التسعين ان اغلبها وليس كلها تمارس العمل باسلوب العمل الوظيفي الاداري وليس السياسي. وانها ايضاً تركن الى الصمت ازاء الاحداث التي تسبقها فتجد القيادة نفسها مضطرة للخوض في الاحداث والعمل السياسي رغم ان الدستور يتطلب من الحكومات حمل هذه المسؤولية نيابة عن القيادة. كما ولوحظ على هذه الحكومات انها تنتظر لصنع رد الفعل ولا تبادر الى العمل وصنع الحدث. وانها تطرب وهي تردد عذرها بانها تعمل ولكن هنالك صعوبات وانها معذورة. الامر الذي يجعلنا في النهاية نقول بانها حكومات غير سياسية وان اعادة الامور الى نصابها تحتاج الى من يعرف السياسة التي لا تعرف المستحيل وليس الى موظفين بيروقراطيين. ربما كان هذا هو بيت الداء او السبب المنتج الذي جعل كل الاسباب السابق الاشارة اليها تتفاعل وتكون اسباباً منتجة ايضاً ◙



بسبب الاتفاقية مع «اسرائيل»

هكذا اهدرت حقوقنا المائية في احواض الاردن واليرموك والروافد!

الاردن يعاني من الجفاف و«اسرائيل» تنعم بحقوقنا المائية!

■ كتب: اسماعيل عطية

تؤكد كافة المعطيات السياسية والاقتصادية اننا على ابواب صيف حار جداً قد تفعل حرارته المرتفعة فعلها الانقلابي على غير صعيد في كافة المستويات الحيوية والاستراتيجية، السياسية منها والاقتصادية، غير ان ما يهمنا في هذا التقرير الاخباري هو متابعة القضايا الحيوية التي يتطلبها كل صيف جديد وتتعلق بالاحتياجات الانسانية والحياتية، وهي هنا تحديداً الاحتياجات المائية. وحيث ان هذه الاحتياجات ذات صفة واهتمامات وطنية فان امرها بات ذا اولوية، وفي مقدمة القضايا على اجندة الجهات المعنية والمسؤولة، وذلك من اجل توفير هذه الاحتياجات ضمن القدرة والامكانيات المتاحة وطبيعة السيطرة على المقدرات المائية الوطنية.

وقد كان جلياً ان الجهات المعنية تتابع مسالة المياه وتوفيرها والمحافظة على مصادرها في مختلف المراحل، وقد كان ذلك بادياً من خلال المشاريع واقامة البنى الاساسية والتحتية في مراحل وفترات ماضية، غير ان الاهتمام الحقيقي بات مطلباً جدياً اعتباراً من مطلع العقد الماضي، حينما تكشف ان «المنطقة» تعبر ازمة مائية حقيقية تكشف إثرها ان مجمل البنى الوطنية القائمة للمحافظة على الموارد المائية واستمرار توفرها غير قادرة على الصمود امام تفاقم الصراع السياسي والاجتماعي القائم ومحاولات الاستحواذ على المياه ومصادرها من عدة اطراف تتشارك في هذه المصادر بحكم الواقع الجغرافي الحالي..

المياه تتحكم بالمستقبل

وتكاد تكون مسألة المياه في هذه المرحلة من اهم القضايا العالقة، والتي قد تكون من ابرز الاسباب لاستمرار وتفاقم الخلافات والازمات في المراحل القادمة.

وبحكم الواقع فان موضوع المياه بات موضوعاً استراتيجياً من كافة النواحي وذات اهتمامات عالية في المستويات المحلية والاقليمية والدولية، وهو في ذات الوقت ذو ابعاد سياسية واقتصادية، وتؤكد مجمل التقارير المتوفرة حول موضوع المياه وكذلك المعطيات العامة ان مسألة المياه والسيطرة على مصادرها باتت تتحكم بمستقبل الاردن ارضاً وشعباً.. وهذا يعني ان متابعة مجمل النتائج التي افضت اليها المفاوضات مع «اسرائيل» حول حقوق المياه يجب ان تكون مجال بحث وتدقيق بهدف الوقوف على الحقائق وكذلك اتاحة المجال لكافة الفعاليات الوطنية لاخذ ادوارها ومواقعها وتبوء المواقع المناسبة دفاعاً عن هذه الحقوق الوطنية.. ومن الجديد هنا، الاهتمام بكون حقوق الاردن في المياه ضمن التركيب الجغرافي القائم هي حقوق سيادة لا يجوز التصرف بها او التهاون بشأنها او التنازل عنها تحت اي ظرف من الظروف.

التفاعلات السياسية

اشرنا الى اننا مقبلون على صيف حار، ذلك ليس فقط بسبب ما يتطلبه الامر من توفير للمياه وتزايد الحاجة لاستهلاك كميات كبيرة من هذه المياه، فالامر بالاضافة الى ذلك مجمل التطورات السياسية الخاصة «بالمعاهدات السلمية» وفي مقدمة ذلك مواقف نتنياهو المتطرفة والمتعنتة من مجمل «عملية السلام» والتي يريد لن يعود بها الى نقطة البداية، خاصة فيما يتعلق بـ «اوسلو» مستغلاً من اجل ذلك الظروف الدولية والوضع في العراق وحالة التشرذم العربية، وهذا ما دفعه في مجمل الاحوال الى اطلاق تهديداته بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان دون شروط مسبقة مهدداً في نفس الوقت ان تطبيق القرار يعني ان كل لبنان مهدد بالتدمير اذا ما تعرض شمال فلسطين لمجرد «رصاصة».

والامر كذلك فان التفاعلات المترتبة تطوق بمجموعها كلاً من سوريا والاردن اضافة الى «مناطق السلطة الفلسطينية»، والمحيط الجغرافي بشكل عام مما يرتب خلطاً جديداً للاوراق ويفرض اعادة ترتيب الاولويات على الجميع.. انه صيف حار جداً يشعل حرارته المتزايدة نتنياهو، غير لن ذلك لا يؤثر على حسابات القائمين على المفاصل الحيوية.. فيستمرون في تطبيق ما فرض عليهم من اتفاقيات.. دعونا نتابع الامر.. ونستوضحه.

حقوق مهدورة

رغم كل المؤشرات التي تنذر بالخطر فان «مشاريع» البعض لم تتوقف عند حد، واستمر حالهم بالسير قدماً على حساب المقدرات الوطنية بشكل عام دون رادع او حساب للحقائق..

فالذين يعمدون بجد لتطبيق اتفاقيات المياه مع «اسرائيل» يتغافلون بوعي تام، او «بجهل مطبق» عن الحقائق التي مفادها ان الاتفاقيات المائية اتسمت بالتفريط والتنازل عن حقوقنا المائية السابقة واللاحقة منها.

المفاوض الاردني تجاهل الحقوق المائية للاجئين

وامام تفاقم الحاجة لتوفير كميات اكبر من المياه للسكان وتزايد هذه الحاجة بعلم الذين فاوضوا «اسرائيل» بشأن المياه كونهم من القائمين بمسؤولية حكومية على مرافق المياه والري في سلطة وادي الاردن والوزارة، الا انهم عمدوا خلال مفاوضات المياه الى التنازل للطرف «الاسرائيلي» عن اقتسام مياه نهر الاردن من خلال عدم اعتماد مبدأ وحدة حوض النهر مما قاد الى التنازل عن حقوق الاردن الشرعية في مياه اعالي النهر وروافده شمال بحيرة طبريا، وهذا يعني ان الاردن خسر حوالي مئة مليون متر مكعب من المياه هي الحقوق المائية لاراضي الزور الاردني المحاذي للنهر ومساحته ٦٠ الف دونم مزروعة بالحمضيات والموز وكانت تروى من مياه روافد نهر الاردن غير ان «اسرائيل» حولت هذه المياه بعد عدوانها الى صحراء النقب.

خسارة وتنازل في اليرموك

وفيما يخص اقتصار التفاوض على مياه نهر الاردن اعتباراً من جنوب بحيرة طبريا فان معنى ذلك ان المفاوض الاردني تنازل عن كل الحقوق الاردنية في المياه العذبة من نهر الاردن «شمال بحيرة طبريا». لان مياه النهر جنوبي بحيرة طبريا وحتى المصب هي مياه شحيحة ومالحة، وهذا يعني اننا «مقاتلنا» من اجل الحصول على النزر القليل من ابسط حقوقنا.

أما الانكى من كل ذلك ان المفاوض الاردني اعترف «لاسرائيل» بحقوق مائية في نهر اليرموك علماً ان النهر هو اردني - سوري بالكامل باستثناء مثلث اليرموك حيث يوجد هناك حقوق مائية فلسطينية مقدارها ١٧ مليون متر مكعب من المياه غير ان المفاوض الاردني في مفاوضاته على المياه اقر بحقوق «لاسرائيل» في اليرموك الامر الذي عقد مفاوضاتنا المائية مع سوريا لاحقاً التي ترفض مشاركة «اسرائيل» في اليرموك.

غير ذلك فقد تجاهل المفاوض الاردني نهائياً الحقوق المائية في نهر الاردن لليوني لاجئ ونازح فلسطيني حل محلهم يهود من مختلف بقاع الارض، وهذه الحقوق المائية استولت عليها «اسرائيل» منذ العدوان ولم يطالب بها احد ويعتبر بكل المقاييس امر التنازل عن هذه الحقوق تفريطاً غير مشروع لا ينم عن عقل!

وفي هذا المجال ينكر ان المفاوض الاردني الرئيسي حول المياه قبل بخصم كمية ١٠٠ مليون مكعب من حصة الاردن المائية باعتبارها تعود للضفة الغربية ولم يحسب بذات الوقت هذه الحصة لصالح اللاجئين والنازحين منذ سنوات علماً انهم اصحاب الحق مع الاشقاء في فلسطين.

المياه خارج الحدود

وهناك المزيد مما هو اخطر في اتفاقيات المياه مع «اسرائيل» والتي تزيد هذا العام من سخونة هذا الصيف لقلة ما سنحصل عليه من مياه بما فيها مياه الامطار.. فلقد الزم المفاوض الاردني الاردن الزاماً دائماً غير مقيد بتخزين المياه الاردنية الفائضة شتاء «حوالي ٢٠ - ٢٥ مليون متر مكعب» لدى الجانب «الاسرائيلي» والمقصود في بحيرة طبريا دون الاشارة الى اسم البحيرة في نص الاتفاقية او حتى الى مجرد حقوقنا في هذه البحيرة.. وفي ذلك اضافة لما يعنيه الامر من تفريط بشأن سيادي يتعلق بالمياه الاردنية وتخزينها «خارج الحدود»، ما يلي: ان المياه المرسلة للتخزين شتاء هي مياه عذبة، المفروض استردادها حسب الاتفاقية صيفاً، لكنها بنوعية اقل جودة وعنوية بعد التخزين والاسترداد من جنوب البحيرة، ثم ان كلفة ضخ هذه المياه الى الاردن حسب الاتفاقية سوف يتحملها الجانب الاردني علماً ان الخبراء يقدرون ان كلفة الضخ تفوق كلفة بناء سدود اردنية للتخزين..!

غير ذلك فان الاهم في الامر ان الخسارة تتمثل في فقدان السيادة الحقيقية على المقدرات المائية الوطنية وهذا التفريط بعينه ان لم يكن اكثر من ذلك.

ثقة عمياء

والخطير في هذا الشأن ان المستقر لدى وزارة المياه والري الاردنية يتجه نحو تخزين كل المياه الاردنية في طبريا وهو الاقتراح الذي قدمه «منذر حدادين» اثناء تفاوضه مع «اسرائيل»، والغريب في هذا الامر هو الذي يدفعه لان يكون على ثقة «بالاسرائيليين»، وغير ذلك وهو الاهم هو «الجراة» باقتراح مشروع خطير كهذا يلزمه بكافة الاحوال قرار وطني سيادي، وهل سأل المفاوض الاردني نفسه فيما اذا كان الشعب الاردني يقبل بأن تكون موارده المائية لدى «اسرائيل»، علماً ان الاردن رفض في وقت سابق مشروع انبوب المياه العراقي حتى لا يكون الامن المائي الاردني بأيدي العراقيين..!! علماً ان المياه هنا مياه عراقية؟!، رغب العراق باهدائها للشعب الاردني عام ١٩٧٩؟

بعد كل ذلك

ترى ما الذي حققه المفاوض الاردني حول المياه؟

المعاناة في نقص المياه ستكون على اشدها هذا العام!

يقال وحسب ما يشاع من عدد من المسؤولين اننا حصلنا على مياه اضافية بكمية ٦٠ مليون متر مكعب، فهل الامر كذلك؟ الحقيقة حول هذا الامر هي ان المفاوض الاردني ساعد «اسرائيل» التخلص من المياه المالحة على نفقة الاردن، والحقائق هنا تشير الى الاتفاق الخاص.. بضرورة قيام «اسرائيل» بالتوقف عن اسالة مياه الينابيع المالحة في نهر الاردن ولكي تتخلص «اسرائيل» من هذه المياه المالحة تتم تحليتها بكلفة اردنية وهذه هي حقيقة المياه الاضافية التي وردت في بنود اتفاقية المياه؟!

خلاصة

مما ورد يمكن ملاحظة التالي:-

اقر المفاوض الاردني بالتنازل عن الحقوق الاردنية في المياه العذبة لأعالي النهر لقاء الحصول على مياه مالحة كمنّة «اسرائيلية» وليست حقوقاً!

كذلك فان التنازل الرئيسي الذي قدمه المفاوض الاردني لصلحة «اسرائيل» هو في تغاضيه عن قاعدة وحدة حوض النهر وقبوله بحصر التفاوض على مياه نهر الاردن جنوبي بحيرة طبريا متنازلاً عن حقوق الاردن المائية في اعالي نهر الاردن وروافده شمال بحيرة طبريا، وبذلك لم يفاوض على حقوق الاردن في مياه كامل الحوض بل حصر التفاوض على جزء من مياه نهر الاردن المالحة جنوبي بحيرة طبريا واستثنى بطبيعة الحال الحقوق في مياه النهر شمال البحيرة، فهل بعد هذا التنازل ما يقبل التفسير انه اكثر من مجرد تفريط بالحقوق؟!

معلومات

اجمالي المياه في حوض الاردن ١٤٧١ مليون متر مكعب تحصل «اسرائيل» منها على كل المياه العذبة من اعالي النهر وتقدر بـ ٥٧٤ مليون متر مكعب، و٣٣٠ مليون متر مكعب من مياه الاودية، و٢٥ مليون متر مكعب من مياه اليرموك، أما الاستخدامات الاردنية فهي في قناة الملك عبد الله ١٢٠ مليون متر مكعب، سد وادي العرب ١٥ مليون متر مكعب، في دير علا ٢٠ مليون متر مكعب، الاودية الجانبية ١١٠ مليون متر مكعب، المجموع ٣٦٥ مليون متر مكعب!

أما التنازلات التي قدمها المفاوض الاردني بموجب الاتفاقية مع «اسرائيل» فهي، حصص نازحين وحصص الضفة الغربية للنهر وحصة الزور الاردني وتقدر بـ ١٠٠ مليون متر مكعب ومن هنا يتاكد ان التنازل كان بموجب الاتفاقية مع «اسرائيل» عن كامل الحقوق في المياه العذبة بما فيها مياه الامطار التي شاء المفاوض الاردني ان تخزن في طبريا.

وبعد

كل ما تقدم غيض من فيض الاتفاقيات مع «اسرائيل»، وبمجمل الاحوال فان ما تنازل عنه المفاوض الاردني من حقوق مائية يفوق التصور، وما المشاريع التي يجري الحديث عنها الأن للتشارك مع «اسرائيل» الا استمراراً لمشاريع التنازل نفسها، فـ «اسرائيل» حسب مجمل التقديرات تسعى الآن الى استغلال حالة الاتفاق والاستفادة منها لتحميل الاردن كلفة المشاريع في وادي الاردن بهدف السيطرة عليها في المستقبل، عبر الاستمرار في جر الاردن الى المزيد من القروض التي اكدت دراسات حولها بأنها ستكون فوق طاقة السداد الامر الذي يرتب عواقب وخيمة في المستقبل منها جر الاردن الى المزيد من التنازلات عن حقوق وطنية في مستويات مختلفة.

صيف حار

وعودة الى الصيف الحار القادم، فالمتوقع حسب رأي العديد من الخبراء ان الاردن، مدنه وقراه وباديته ستعاني هذا العام المزيد من الشح في المياه، وان هذا الصيف سيشهد المزيد من برامج التقنين في توزيع المياه على المواطنين في ذات الوقت الذي سينعم فيه اليهود بلذة المياه العربية من نهري الاردن واليرموك والمياه الجوفية من عموم فلسطين واحواض اردنية.. وحسب مجمل التقديرات فان المعاناة خلال هذا العام ستكون على اشدها في كل من عمان واربد والزرقاء والمناطق الاخرى جراء شح المياه في ذات الوقت الذي ستتزايد فيه اعداد السياح اليهود الذين سيسهمون في استهلاك وسطوة من نوع جديد على المياه الاردنية عبر مشاركتهم للمواطنين الاردنيين بما توفر لنا من مياه قليلة ◙

صيف حار جداً.. ومناطق الاردن تعود لبرامج التوزيع

مواطنون: العناية فيها ليست كافية

المراكز الصحية في جرش.. اكتظاظ هائل.. نقص في الادوية.. وطول انتظار!

■ السبيل - حسن عبد السلام

يراجع المركزين الصحيين التابعين لوزارة الصحة في مدينة جرش اعداد غفيرة من المواطنين، فهذه المراكز هي الرديف للمستشفى الحكومي هناك تعمل لتخفيف الضغط عنه. الا ان استفسارات ثارت حول هذا المركز من قبل المواطنين وكشفوا عن وجود عدة مشاكل تواجههم في هذه المراكز، و«السبيل» بدورها تابعت الموضوع لدى الجميع.

طول الانتظار

اشتكى المرضى من مشكلة طول الانتظار حيث يمكث المريض معظم الوقت في الاستراحة حتى ينادى عليه، فقد اكدت السيدة «ام محمود» انها ارهقت بسبب طول الانتظار لمراجعة الطبيب.

والعديد من المواطنين ايضا اكدوا هذه المشكلة حيث يصل عدد المراجعين الى ٤٠٠ مراجع يومياً، مع العلم ان للمركز الصحي الرئيسي الذي يستقبل غالبيتهم لديه طبيبان فقط في الطب العام وطبيبان لعلاج الاسنان ولا يكفيان لعلاج الاعداد الغفيرة من المراجعين لذلك يحدث التأخر والتعطيل.

العلاج غير كاف

كما اشتكى العديد من المرضى من نوعية العلاج وعدم كفايته فقد اكدت «ام فهمي» ذلك وارجعت ذلك الى قلة اهتمام الطبيب الذي يعاني في الغالب من التعب الشديد والارهاق بسبب كثرة مراجعيه.

قلة الادوية وعدم كفايتها

هناك شح في الادوية التي يصرفها المركز الصحي للمرضى فهي في الغالب مضادات حيوية، وخافضات للحرارة، وفيتامينات وادوية سعال وهذا ما أكده الصيدلاني «جمعة ابو نوره اما باقي الادوية المرتفعة الثمن فتصرف من الصيدليات المجاورة.

قلة اطباء الاسنان وتعطل آلات الاسنان

ويعاني المركز من خلل في عيادة الاسنان ايضاً، فقد شكا السيد «محمد عايد» من تأخره وهو ينتظر دوره بسبب الاكتظاظ وخاصة عند تعطل احد الاجهزة، فيستمر الضغط على جهاز واحد وطبيب واحد على هذا الجهاز لا يكفي لمعالجة الاعداد الغفيرة من المرضى.

وبعد أن تلقينا هذه الردود من المواطنين توجهنا مباشرة الى مدير صحة جرش الدكتور سلمان عويس الذي اكد وجود بعض التقصير في العناية بسبب الاعداد الغفيرة من المراجعين وقلة أطباء المركز الصحي الذي اصبح عددهم الآن اربعة بعد أن كانا اثنين علماً أن عدد المرضى الذين يراجعون المركز يبلغ ٤٠٠ مريض كانوا يوزعون على طبيبين فقط وأوضح انه في حالة اكتظاظ المركز الصحي الرئيسي يتم التغطية باطباء الصحة العامة لمساعدتهم وينقل عدد من المرضى الى المركز الصحي الرديف للمركز الصحي الرئيسي الذي به طبيبان.

مدير المركز: الادوية متوفرة في وزارة الصحة، وأعداد غفيرة تراجع المركز كل يوم

وقال عويس أن جميع الادوية المتوافرة في وزارة الصحة تتوافر في المركز.

وأنه يوجد ثلاثة اطباء اسنان وثلاثة اجهزة، ولا يشكل عطل في جهاز اكتظاظ مراجعي الاسنان.

وأخيراً، فإننا ندعو الجهات المختصة الى زيادة عدد اطباء المركز الصحي ودعمه بالاطباء الاخصائيين، وليكون فعلاً رديفاً للمستشفى الحكومي في جرش يقوم بعلاج مراجعيه بعناية وحرص ◙

بعد اعتقاله لمدة اسبوع بتهمة اطالة اللسان؟!!

الافراج عن «الرحابنة» في اربد

السبيل - اياد الطوباسي

افرجت الأجهزة الامنية عن الشيخ «عبد الحفيظ رحابنة» (٢٨ عاماً) امام مسجد صلاح الدين الايوبي في حي التركمان/ اربد.

الافراج جاء بعد اعتقال دام اسبوعاً، حيث تم اعتقال الرحابنة في الشارع من قبل ثلاثة من افراد الاجهزة الامنية بالزي المدني يوم الاثنين ١٩٩٨/٣/٢ بتهمة اطالة اللسان، بعد ان قام باعطاء درس في مسجد صلاح الدين الايوبي يوم الجمعة، وقال انه تم حجزه لليلة واحدة في اربد وامضى مدة اعتقاله في مخابرات عمان ووضع في زنزانة منفردة، وانه تم التحقيق معه اربع مرات وفي المرة الخامسة كان الافراج عنه يوم الاثنين ١٩٩٨/٣/٩.

ومن الجدير بالذكر ان الشيخ عبد الحفيظ كان قد مُنع من الخطابة منذ سبعة شهور، وهو عضو جمعية المحافظة على القرآن الكريم ويحفظ القرآن كاملاً ◙

مراقبون: الحكومة تناقض نفسها.. تبيع المؤسسات الكبرى و"تؤمم" ادخار القطاع الخاص

مشروع قانون يعطي الحكومة الحق في ادارة صناديق ادخار القطاع الخاص

الهيئات العامة لصناديق ادخار القطاع الخاص تتجه نحو حل صناديقها خوفاً من ادارة الحكومة

■ السبيل – طارق عباس

بدأت الهيئات العامة للعديد من الشركات الصناعية الكبرى وقطاع البنوك وغيرها في الاستعداد لعقد اجتماعات طارئة لها لدراسة مشروع قانون صناديق الادخار الذي تعزم الحكومة تقديمه لمجلس النواب لدراسته ايذاناً باستكماله للمراحل الدستورية المطلوبة واقراره على شكل قانون دستوري، وينص مشروع القانون على حق الحكومة في ادارة صناديق ادخار موظفي شركات المساهمة العامة والنقابات المهنية والعمالية بسبب ما اسهمته بعض الجهات المقربة من الحكومة بالفساد المالي المستشري في بعض هذه الصناديق ويستثنى هذا المشروع صناديق المؤسسات الحكومة من الرقابة والمحاسبة التي يرغب المشروع بفرضها على المؤسسات المذكورة اعلاه ۞

وهو الامر الذي أثار استغراب العديد من الاوساط المراقبة والسياسية حيث ذكر احد الاقتصاديين البارزين «للسبيل» فضل عدم ذكر اسمه «ان هذا المشروع سياسي اكثر منه اقتصادي فقضية حفظ حقوق المواطن والموظفين والحيلولة دون التلاعب بمدخراتهم حجة لا تنطوي على احد. فالمطلوب من هذا القانون هو اضعاف بعض المؤسسات وخاصة مؤسسات المجتمع المدني والعمل على الحد من امكانياتها لانها، سلكت طريقاً لا تحبه ولا ترغب فيه الحكومة.

وأضاف هذا الاقتصادي وهو يحتل موقعاً شبه حكومي هام «الحكومة تتجه نحو الخصخصة وبيع مؤسساتها للقطاع الخاص حرصاً منها على تخفيف النفقات وادخال روح ادارة مؤسسات القطاع الخاص القائمة على تقليل النفقات وزيادة الارباح الى مؤسساتها الكبرى، فلماذا تعمل الحكومة للسيطرة على بعض استثمارات القطاع الخاص والعمل على ادارتها وفق طريقتها ومفهومها هي علماً ان هذه الادارة والطريقة لا يثق بها موظفو القطاع الخاص، هناك تناقض واضح في سلوك حكومتنا».

وبالفعل بدأت بعض المؤسسات بالتلويح بحل صناديق ادخارها كرد منها على التدخل الحكومي في شؤونها، حيث اطلق هذه الشرارة اعضاء الهيئة العامة لصندوق ادخار موظفي البنك العربي الذي يزيد استثماراته عن ٣٠ مليون دينار عندما قرروا خلال اجتماع رسمي لهم عقد يوم الخميس الماضي حل صندوقهم الجديد باجماع الحضور وبدون استثناء، معتبرين ان المفهوم الرئيسي لمشروع القانون الجديد يتناقض مع

> **عازر: المشروع لن يعمل على زيادة الادخارات او تحسينها**

ما جاء في المادة (٧) من الدستور والتي تقضي بحماية الملكية الفردية، وان ما ورد في المشروع هو خطوة لتقييد الآمال وعدم اعطاء الموظف حرية التصرف بمدخراته اضافة الى ما يترتب عليه من كلف ورسوم خاصة اذا قام المدخر بسحب مدخراته فضلاً عن عدم السماح للمدخر بسحب مدخراته الا اذا بلغ سن التقاعد.

كما وذكرت مصادر مطلعة «للسبيل» في عدد من هذه المؤسسات ان هناك حملة جادة وقوية تدور بين اعضاء الهيئات العامة لاقناعهم بحل صناديق ادخارهم خوفاً من سيطرة الحكومة عليها وهو ما يعطي انطباعاً واضحاً بعدم ثقة هؤلاء الموظفين بادارة الحكومة لاموالهم على حد قول بعضهم.

عربيات

من جانبه استغرب الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي هذا المشروع معتبراً اياه مناقضاً تماماً لسياسة الحكومة المتجهة نحو الخصخصة ومشبهاً هذا القانون «بالتأميم» لصناديق ادخار القطاع الخاص. قائلاً «لقد خصخصت الحكومة الاموال العامة والمؤسسات الكبرى التي تملكها الدولة والتي هي ذخيرة الدولة الاساسية التي يجب الاحتفاظ بها، ومع هذا قامت الحكومة بخصخصتها وبيعها رغم اهميتها الحيوية للدولة، وبالتالي ليس من المعقول ان تعيد الحكومة تأميم صناديق ادخار القطاع الخاص خاصة وان هذه الصناديق تخدم قطاعات واسعة من المواطنين وخففت كثيراً من أعباء الدولة وما يحدث امر مناقض لسياسة الدولة».

وأضاف عربيات « من الناحية الاقتصادية لا اجد مبرراً لذلك مطلقاً ولكن ان صدقت بعض التحليلات التي تقول ان هذه الخطوة تهدف لاضعاف مؤسسات المجتمع المدني بسبب مواقفها فان ذلك يثير الاشمئزاز ولا يحق للحكومة وتحت اية ذريعة التدخل بأموال تخص المواطنين ولا تملكها الدولة».

عازر

في حين قلل الاقتصادي المعروف واصف عازر من ادعاء البعض ان ادارات بعض الصناديق «المنتخبة» تستغل موقعها لخدمة مصالحها الفردية مؤكداً ان هذا الامر ليس شاملاً ولا يمكن تعميمه على جميع الصناديق وان حصل فيمكن تسويته عن طريق بنود قانونية واضحة تعالج هذا الامر وحذر «عازر» من الضرر الذي سيلحق بالصناديق في حال فرض ضريبة عليها، وان ذلك سيحرم ادارات الصناديق من السيطرة عليها وفق ما تقتضيه مصلحة العاملين في أي شركة، ومشيراً ان هذا المشروع لن يعمل على زيادة الادخارات او تحسينها.

وفضّل «عازر» خلال حديثه ان يقتصر هذا المشروع على تنظيم آلية عمل هذه الصناديق والمحافظة على سلامتها دون ان يتدخل بتفاصيلها وبدون ان يحرم اصحاب المال وادارات هذه الصناديق من استغلالها بالطريقة التي يرونها مناسبة.

النقابات

وعلى صعيد النقابات فقد استغل اعضاء الهيئة العامة لنقابة المحامين اجتماعهم السنوي العادي والذي عقد يوم الجمعة الماضي برئاسة نقيبهم «حسين مجلي» في التأكيد على رفض المشروع وتأييد توجه مجلس نقابتهم في تلك مطالبين اللجنة المكلفة من مجلس النقباء لمتابعة المشروع بوضع مذكرة تبين رأيها القانوني في هذا المشروع وعلمت «السبيل» من مصادر مقربة من «مجلي» ان

> **حل المدخرون لصناديق ادخارهم يؤكد عدم ثقة المواطن بادارة الحكومة**

الاخير يعمل حالياً وبشكل مكثف لاصدار مذكرة قانونية بهذا الخصوص وسيعمل على عرضها على مجلس النقباء في اجتماعهم القادم.

النواب

من جانبه اعتبر النائب «منير صوبر» مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب ان تدخل الحكومة في شؤون القطاع الخاص امراً غير منطقي من خلال فرض مصاريف ادارية زائدة وفرض ضريبة من شأنها ان تقود الى تعثر هذه الصناديق وذلك في الوقت الذي تتجه فيه الحكومة نحو الخصخصة ونحو ابتعاد القطاع العام عن التدخل بالقطاع الخاص.

• «واعلن صوبر» رفضه الكامل للمشروع ضمن اطاره الحالي واصفاً اياه بانه يفتقر الى الشفافية وانه جاء يعاقب المسيء وغير المسيء.

الحكومة

على الرغم من ردود الفعل العنيفة من قبل المؤسسات المعنية بالمشروع وانه من الوارد جداً ان تكون جميع صناديق الادخار قد تم حلها من قبل هيئاتها العامة قبل صدور القانون رسمياً واكتسابه الصفة الدستورية الا انه لا يلوح بالأفق اي توجه حكومي نحو اعادة النظر في المشروع، ويبدو ان الحكومة ماضية بالمشروع وستعمل على تمريره من خلال مجلس النواب عبر استخدام كل ثقلها في المجلس، وقد اعتبر السيد سليمان الحافظ وزير المالية ان ما يجري من ردود فعل متسرعة وعنيفة هو عمل غير مبرر، واضاف «الحافظ» في تصريحات لاحدى الصحف اليومية «مازال القانون مشروعاً وسيمر بقنوات دستورية لها اراء ربما تكون متباينة وقد يخضع لتعديلات.. فكل هيئة ستناقشه ابتداءً بديوان التشريع ومجلس الوزراء ومجلس النواب والاعيان لها رأي» مؤكداً وجود تنظيم لعمل الصناديق ضرورة، مشيراً الى ان لكل اقتراح ينظم نشاطاً اقتصادياً يواجه بمؤيدين ومعارضين ومشدداً على ان الهدف من سن التشريع هو الحفاظ على حقوق العاملين والمنتسبين لهذه الصناديق.

وحول استثناء صناديق حكومية من مشروع القانون قال «الحافظ»: «استثناء هذه الصناديق لم يتم فقط لكونها خاضعة لاساليب محاسبية يقوم بها ديوان المحاسبة لكنها تخضع أيضاً لرقابة حكومية صارمة».

هذا ومن المتوقع ان يثير هذا

> **صوبر: المشروع يفتقر الى الشفافية**

الموضوع ارتباكاً لعدد من استثمارات هذه الصناديق وهو ما سينعكس سلباً على ادائها وفق تأكيدات احد المحللين الاقتصاديين، وعلمت «السبيل» ان بعض الموظفين الذين امضوا سنوات طويلة في الادخار حاولوا الاستقالة من شركاتهم للحصول على مدخراتهم التي تعد بالآلاف خشية ضياعها أو قيام مؤسساتهم بتوزيع المدخرات عليهم دون المكتسبات الطبيعية لها من ارباح ومساهمة المؤسسة ۞

> **عربيات: ان كان للحكومة ابعاد سياسية كما هو واضح فان ذلك يدعو للاشمئزاز**
>
> عربيات

وقفات

سالم الفلاحات

منبوذون وبراهمة!!

عندما تنهار دعائم الفضيلة وتنحط القيم، وتحكم شريعة الغاب ويدوس الاقوياء إنجازات البشرية المتراكمة.. وعندما ترتكس الدنيا لتعود أدراجها الى طفولتها الاولى فيكون الخطب قد عم وطغى بما لا يمكن احتماله، وبما يكاد يؤذن بفجر جديد او انفجار مخيف.. لا جديد اليوم مطلقاً في نهايات القرن العشرين عن القرون الميلادية الاولى في مجال سعادة الانسان «كل الانسان»، وهكذا كان الناس في عصور الظلام الغابرة.. الشمس والقمر والنار والابقار والفئران تعبد وتقدس من دون الله، الصنم الحجري المصنوع يتذلل بين يديه العقلاء!!.. يتسلى الامراء والقادة بمشاهدة الثيران والاسود تقتل السجناء وتدوسهم والناس يضحكون، بلهاء مشوهين.. الناس طبقات متباينة كانهم ليسوا متساوين في اصل الخلق والتكوين، سادة وعبيد، واقطاعيون ملاك، وقتلة مزارعون بلا اجر إلا كاجر دوابهم، نسل الهة وارضيون سفلة.

واما على مستوى القوانين المتحضرة، فالقانون الدولي في الهند والصين منذ القرن الثالث الميلادي كان يقسم الناس الى طبقات اربع فاحفظها وبلني اين نحن منها؟

البراهمة وهم صفوة الله وملوك الخلق وكل ما في العالم ملك لهم وإن احدهم لو كان في العاشرة من عمره فهو يفوق من ناهز مائة عام من غير طبقته ولهم ان يأخذوا من مال عبيدهم ما شاءوا – فإن العبد لا يملك شيئاً وهو وماله لسيده – وهكذا اليوم.. واما الطبقات الثلاث الاخرى فهي خادمة للاولى وهم رجال الحرب ورجال الزراعة والتجارة والمنبوذون «الشودر» وهم احط من البهائم واذل من الكلاب بل إن كفارة قتل الكلب رقبة منبوذ.

ولو استحق برهمي عقوبة القتل لجريمة ارتكبها فلا يصح قتله، وتحقيقاً للعدالة عند الضرورة القصوى يمكن حلق رأسه فقط ومن همّ بمجالسة برهمي من المنبوذين فعلى الملك ان يكوي استه وينفيه من البلاد..

هل ترانا نتحدث عن القرن الثالث او السادس الميلاديين ان نُصيف ما نحن فيه الآن في نهايات القرن العشرين وبفروق شكلية لا جوهرية؟ هل تجد العدل في الارض ام هو سلعة تباع وتشترى؟ هل تجد طبقية دولية تقسم دول العالم الى دولة فوق الجميع والبقية جوييم؟ هل نجد طبقية قطرية تقدم القوي الكسول السلبي وتؤخر الكفء الفاعل؟ هل تطور حلف الفضول الجاهلي منذ القرن السابع ام تراجعت عنه البشرية اللهم إلا ما يخدم الاقوياء ويسعدهم أم انه تلاشى وارتكس ولنتكس بعد أن انحط المسلمون فانهارت القيم في الارض حتى الساعة؟

وعند ضحايا فلسطين، ومآتم الزكية المتجددة والمتصلة الخبر اليقين.. وعند ضحايا البوسنة المنكوبة.. وعند ضحايا كوسوفو تستغيث ولا مغيث، والشرعية الدولية اسم بلا حقيقة كبحر العروض لا ماء فيه.. وعند العراق والصومال والسودان وليبيا وجنوب لبنان.. وعند المشردين في الارض عن اوطانهم من ابناء المسلمين لخيار والام تجعلهم في طبقة «الشودر» بل ربما المنبوذون اقل معاناة منهم.

العالم المتمدن في القرن العشرين والذي اشرف على الزوال بمؤسساته الدولية بدلاً من ان تعاقب الصهاينة والصرب او حتى تحلق رؤوسهم تحصد الاطفال والامهات والكهول المطلوبين في بلاد المسلمين.. وعند جهينة الخبر اليقين ۞

ظاهرة الأراجيل.. الى اين؟

ربع مليون أرجيلة في مقاهي عمان شهرياً!

■ السبيل – فراس درويش

انتشرت في الاونة الأخيرة ظاهرة اخذت تعصف في المجتمع الاردني بشكل خطير، مما جعل البعض يتحدث عن هذه الظاهرة وكأنها اصبحت احد امراض المجتمع وخاصة اذا ما علمنا ان هذه الظاهرة منتشرة بين فئة الشباب، ولم يسلم منها الفتيات في مجتمعنا، ولخطورة هذه الظاهرة كان لنا هذا التقرير في مدينة عمان..

حوالي ثمانية الاف ارجيلة في مقاهي عمان يومياً

وذكر اصحاب محلات كوفي شوب ان ما بين ٣٠ –٥٠ ارجيلة تقدم في اليوم هذا ما اكده السيد نذير خرفان صاحب محل كوفي شوب وأكد ان الظاهرة تزداد في ايام العطل حيث يعود المغتربون.

وهذا الرقم يكاد يكون متوسط الارقام حيث ان بعض المحلات تقدم ما بين ٤٠ – ٧٠ ارجيلة يومياً كما ذكر وائل احد عمال محل كوفي شوب والسيد صلاح سراج صاحب محل كوفي شوب، وفي قهوة الجامعة العربية اكد احد العمال ان ما يقارب ١٠٠ ارجيلة تقدم يومياً.

واكد زياد الريحاني مدير دائرة المهن في امانة العاصمة ان عدد المقاهي في عمان بلغ حتى بداية عام ١٩٩٨ (١٠٣) مقهى، و٩٤ محل كوفي شوب يقدم ارجيله، اي ما يقارب ١٩٧ محلاً في عمان يقدم الارجيلة، واذا ما اخذنا متوسط تقديم محلات الكوفي شوب للارجيلة وهو ٤٠ ارجيلة في المحل الواحد فان ما يقارب (٧٨٨٠) ارجيلة يومياً في مدينة عمان وحدها، علماً ان الارجيلة الواحدة يدخنها اكثر من واحد كما ان البعض لديه ارجيلة في البيت، فمعنى ذلك انه من المتوقع ان يبلغ عدد مدمني الارجيلة يومياً في عمان ٢٠ الفاً وهذا امر خطير اذا ما عرفنا اضرار الارجيلة الصحية والمادية.

الفراغ النفسي والتقليد الاعمى اهم الأسباب

قال السيد ناصر الهمشري وهو احد رواد محلات كوفي شوب ان معدل تدخينه للارجيلة يومياً ٤ مرات وانه يدخنها منذ اكثر من خمس سنوات، واكد انها ليست عادة بل انه ادمن عليها، وأكد محاولته تركها اكثر من مرة، لكن وجودها في كل مكان يدخله حال دون تركه للارجيلة..

الى ذلك ذكر احمد الخزاعلة، احد رواد محلات القهوة انه يأرجل مرتين او ثلاثة في اليوم، واكد ان السبب هو الفراغ النفسي الذي يعاني منه، فيلجأ الى الارجيلة حيث يقضي معها وقته ويقتل الوقت دون ان يشعر على حد تعبيره. وأكد السيد صلاح سراج صاحب محل كوفي شوب انتشار هذه العادة في الأونة الاخيرة حيث ان السبب هو التقليد الاعمى وخاصة انها منتشرة بين الشباب وطلاب المدارس كما صرح بان الفراغ الذي يعاني منه الشباب اهم اسباب انتشار هذه الظاهرة وخاصة ان الارجيلة تبقى مشتعلة لساعة ونصف وهذا الوقت يقضيه المدخن للارجيلة دون الشعور بالوقت.

ويبدو ان هذه الظاهرة لم يسلم منها العنصر النسائي، حيث اكدت احداهن وهي ربة بيت ادمانها على هذه العادة وانها تعلمت هذه العادة من زوجها وتوقعت ان ما نسبته ٣٠٪ من رواد هذه المحلات هم من الفتيات، اللواتي يدخن الارجيلة.

رأي الطب

ولمعرفة رأي الطب في موضوع الارجيلة اكد الدكتور محمد سعادة/ مستشار امراض الاعصاب والدماغ في المستشفى الاسلامي خطورة الارجيلة على صحة الانسان وبين الاثار السيئة للارجيلة على جميع اعضاء الجسم. فدخان الارجيلة يحتوي على مواد النيكوتين والقطران والزرنيخ وهذه الغازات تتحد مع الهيموجلوبين في الدم وتوقف قابلية الدم لحمل الاوكسجين مما يجعل المدخن للارجيلة ذو نفس قصير وعرضة لنوبات الصداع، وتسارع دقات القلب وانقباض الصدر وارتخاء الجسم والارق.

وعن اسباب تدخين الارجيلة اكد دكتور سعادة ان من اهم الاسباب هو التقليد الاعمى فالشباب يقلدون بعضهم دون تفكير، وتتحول عادة شرب الارجيلة الى ادمان مع مرور الزمن. واكد الدكتور سعادة ان الارجيلة الواحدة تساوي بكيت دخان بل ان اذاها اكبر لان استنشاق نفس الارجيلة، ينتقل مباشرة الى الجهاز التنفسي ويؤذي القصبات الهوائية.

ولنا رأي

ان هذه الظاهرة لابد وان تبحث في مجتمعنا بصراحة وبجدية وبداية يجب ان يقوم المربون والدولة وكل من له علاقة بالتوعية السليمة للشباب حيث تنتهي عقدة التقليد، ومحاولة التخلص من هذه العادة نهائياً وعدم تركها تنتشر كالوباء دون اي قيد او شرط فبعض البلاد العربية تضع القيود للتقليل من انتشار هذه العادة، فالامارات العربية تحظر على النساء شرب الارجيلة في محلات كوفي شوب وهذه القيود يجب ان تستخدم في بلادنا مبدئياً. ويجب ان يكون هناك شروط خاصة لترخيص مثل هذه المحلات للتقليل منها وعلاج المشكلة شيئاً فشيئاً، حتى نصل الى نهاية الطريق الذي نرى فيه مجتمعاً سليماً خالياً من هذا الوباء القاتل باذن الله ۞

> **التقليد الأعمى.. الفراغ النفسي.. أهم اسباب الأدمان**

أزمة نمور آسيا وآثارها على الصادرات الاردنية والمستوردات

■ كتب: أحمد دحموس

شهدت التجارة الخارجية الاردنية مع كل من اندونيسيا وماليزيا علاقات متنامية متصاعدة عبر سنوات ماضية، وكانت الصادرات الاردنية الى اندونيسيا اكبر واوسع من الصادرات الى ماليزيا، بينما كان حجم المستوردات الاردنية من ماليزيا اكبر بكثير من المستوردات من اندونيسيا.

وفي ظل انهيار قيمة العملات الوطنية لاندونيسيا وماليزيا وفقدانها نسبة كبيرة من قيمتها مقابل الدولار، وباتت دولاً كثيرة في العالم تتوقع ان تتأثر حركة تجارتها مع نمور آسيا بالرغم من الجهود التي تبذلها بعض الهيئات الدولية في محاولات للحد من عدم اتساع وانتشار الازمة الاقتصادية الى اسواق العالم الخارجي.

ذكرت احصائيات مصدرها دائرة الاحصاءات العامة، ان صادراتنا الى اندونيسيا خلال الفترة من كانون ثاني الى تشرين ثاني نوفمبر ٩٧ بلغت قيمتها (١٦,٨٠٥,٠٠٠) دينار، وكانت في شهر حزيران بقيمة (٤,٠٧٤,٠٠٠) دينار، تموز(١,٣٩٧,٠٠٠)، آب (٣٤,٠٠٠)، ايلول (١,٥٨٠,٠٠٠)، تشرين أول (١,٥٠١,٠٠٠)، وفي شهر تشرين ثاني (١,٥٨٧,٠٠٠) دينار.

بينما كانت الصادرات الاردنية الى اندونيسيا خلال السنوات الماضية كما يلي:–
عام ٩٣ (٣٧,٦٠٠,٠٠٠) دينار، عام ٩٤ (٢٧,٩٦٣,٠٠٠)، عام ٩٥ (٢٧,٣٣٣,٠٠٠) وفي عام ٩٦ كانت بقيمة (٣١,٤١٨,٠٠٠) دينار اردني.

بينما كانت المستوردات الاردنية في اندونيسيا وخلال الفترة من كانون ثاني ولنهاية تشرين ثاني نوفمبر ٩٧ بلغت قيمتها (٢٨,٠٨٢,٠٠٠) دينار، وكانت في شهر حزيران (٢,٩٢٧,٠٠٠) دينار، تموز(١,٩١٥,٠٠٠)، آب (٣,٤٧٠,٠٠٠)، ايلول (٢,٠٠٣,٠٠٠)، تشرين أول (١,٦٣٥,٠٠٠)، وفي شهر تشرين ثاني (٢,٨٤٢,٠٠٠) دينار.

> **١٦,٨ مليون دينار صادراتنا الى اندونيسيا ومستورداتنا ٢٨ مليون خلال ١١ شهر من عام ٩٧**

اما خلال السنوات الماضية كانت المستوردات في اندونيسيا قد ظهرت كما يلي:
عام ٩٣ (٢٢,١٢٧,٠٠٠) دينار، عام ٩٤ (٢٤,٥٧٨,٠٠٠)، عام ٩٥ (٣٨,٤٢٢,٠٠٠)، وفي عام ٩٦

> **١٣,٣ مليون دينار صادراتنا الى ماليزيا ومستورداتنا ٨٣ مليون خلال ١١ شهراً من عام ٩٧**

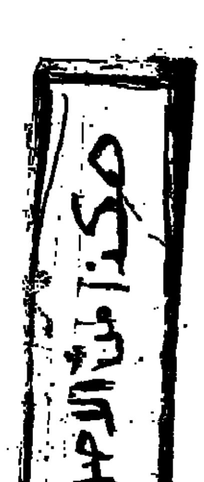
كانت بقيمة (٣٦,٠٥٩,٠٠٠) دينار اردني.

وبالنسبة الى ماليزيا فقد بلغت الصادرات الاردنية اليها وللفترة من كانون ثاني ولنهاية شهر تشرين ثاني نوفمبر ٩٧ ما مجموعة (١٣,٣٧٧,٠٠٠) دينار، بينما كانت في شهر حزيران (٢,٥٢٧,٠٠٠) دينار، تموز (٢٠,٠٠٠)، آب (١,٧٠٣,٠٠٠)، ايلول (لا شيء)، تشرين اول (١,٠٢٠,٠٠٠) وشهر تشرين ثاني (١,٨٥٧,٠٠٠) دينار.

وخلال السنوات الماضية كانت الصادرات كما يلي:–
عام ٩٣ (١١,١٢٢,٠٠٠) دينار، عام ٩٤ (١٣,١٥١,٠٠٠)، عام ٩٥ (١٤,٨٨١,٠٠٠)، وفي عام ٩٦ (١٩,١٥٧,٠٠٠) دينار.

اما المستوردات الاردنية من ماليزيا وللفترة من كانون ثاني ولنهاية تشرين ثاني عام ٩٧ فقد بلغت قيمتها (٨٣,١٦٠,٠٠٠) دينار اردني، وكانت في شهر حزيران (١٤,٤٢٤,٠٠٠) دينار، تموز(٥,٧٧٣,٠٠٠)، آب (٩,١٢٦,٠٠٠)، ايلول (٥,٣٢٢,٠٠٠)، تشرين أول (١٠,٧٤٤) وفي شهر تشرين ثاني (٧,٥٥٨,٠٠٠) دينار اردني.

وفي السنوات الماضية كانت على النحو التالي المستوردات من ماليزيا:
عام ٩٣ (٤٠,٠٣٩,٠٠٠) دينار، عام ٩٤ (٦٦,٢٠٥,٠٠٠)، عام ٩٥ (٧٥,٥٧٠,٠٠٠)، وفي عام ٩٦ كانت قيمة المستوردات (٦٠,٦٩٢,٠٠٠) دينار اردني ۞



قدم مبلغ ٥٠ ألف دولار

زيارة ناجحة للوفد الأردني الشعبي الى السودان

■ الوفد حضر «المؤتمر الوطني» واطلع على التجربة السودانية ■

السبيل – علاء الدين حماد

بدعوة من المؤتمر الوطني السوداني، توجه وفد اردني للمشاركة في بعض فعاليات المؤتمر ولتقديم التعازي بالشهيد صالح الزبير الذي استشهد في حادث تحطم طائرته مؤخراً.

وضم الوفد عدداً من الفعاليات الاردنية وهي رئيس الوفد المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات ورئيس الوزراء الاسبق أحمد عبيدات ووزير الخارجية الاسبق د.كامل ابو جابر، والامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي عبد اللطيف عربيات، والدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام الاسبق، والشيخ حمزة منصور النائب السابق.

وسلم فضيلة المراقب العام رئيس اللجنة الوطنية لدعم السودان مبلغ ٥٠ ألف دولار، قيمة التبرعات الوطنية الاردنية لدعم ومساندة الشعب السوداني الشقيق.

والتقى الوفد بالرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير ورئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي، وقدموا التعازي لأهل الشهيد الزبير صالح.

واطلع الوفد على التجربة الديمقراطية السودانية، وتجولوا في انحاء مختلفة في السودان، ضمت عدداً من المصانع والمنشآت الجديدة والبنى التحتية التي تؤسس للسودان الحديث.

واستمع الوفد لكلمة الامين العام للمؤتمر السابق الدكتور غازي صلاح الدين وزير الاعلام السوداني الذي تحدث في كلمة مؤثرة عن الزبير صالح مؤكداً انه كان «خميرة الاعتدال، وكان روح الثورة»، وقال: «رحم الله الزبير، فقد اتعب من جاء بعده».

وتطرق الدكتور صلاح الدين الى انجازات الثورة مستذكراً تجارب السودان السياسية السابقة التي قال انها اتسمت بالمذهبية السياسية الوضعية والعلمانية اللتين تحالفتا على فرض الوصاية على شعبنا «السوداني» واتفقتا على تغييبه عن ولاءاته وانتماءاته لهويته.

ووصف الدكتور صلاح الدين المؤتمر الوطني بانه مؤتمر في كل موقع، ومؤتمر جامع غير مانع ليس له مزلاج ولا رتاج «قفل» بل مفتوح الابواب، ليس له جلاوزة، يلجه من يشاء متى يشاء.. والناس فيه سواسية في صف مرصوص يتساندون ويتناصرون.

واعتبر ان المؤتمر الوطني شبيه بمؤتمر «الخريجين» الذي كان اول منتدى سياسي لسودان بلا شيع ولا قبائل ولا احزاب.

وتحدث الدكتور غازي صلاح الدين عن بدايات المؤتمر وتأسيسه حيث استعرض الزيارات التي بلغت ثماني عشرة زيارة لست عشرة ولاية لشرح الرؤى الجديدة ولبناء اجهزة المؤتمر.

ولاحقاً صدر البيان الختامي حيث اكد على اهمية الدستور الجديد والذي مر بمراسيم دستورية بلغت ١٤ وقامت باعداده لجنتان قومية وفنية.

وركز الدستور على الحريات الشخصية والعامة، والشورى في وضع التشريعات والرقابة والمحاسبة، واستقلال القضاء، وتوازن السلطات بلا احتكار، على ان يجاز الدستور باستفتاء شعبي.

ولم ينس السودانيون القضية الفلسطينية التي وصفها البيان الختامي بانها «قضية العرب الاولى ومحور صراعهم الحضاري مع العدو الصهيوني» ■

د.عربيات: السودان دخل مرحلة بناء الدولة الحديثة

الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لجبهة العمل الاسلامي قال للسبيل ان السودان خطى خطوات واسعة وكبيرة في مجالات متعددة.

ولخص الدكتور عربيات منجزات التجربة السودانية بمحاور خمسة يتعلق الاول منها بتعزيز مفهوم الاستقلال للسودان.

وقال د.عربيات ان السودان استطاع ان يستقل بقراره السياسي دون ان يتأثر باي ظروف او اية سلطة سوى سلطة الشعب بعد الله عز وجل.

وأكد ان الشعب السوداني حزم امره واختار طريقه السياسي في اعادة بناء السودان الحديث على اسس متينة وعلى قواعد من الشريعة الاسلامية، ومخطط لتطبيق الحياة الاسلامية بكل معانيها.

وعن المحور الثاني في التجربة السودانية وهو العامل الاقتصادي قال عربيات ان السودان الذي كان به ستة ملايين جائع اصبح الآن ياكل مما يزرع ويلبس مما يصنع، بل وأصبح من الدول المانحة للغذاء.

واشار ان العديد من المعادن بدأ السودان باستكشافها مثل الحديد والنحاس والذهب، بالاضافة الى بناء خط نفط ناقل بطول ١٦٠٠ كيلو متر مع مصاف للبترول ستكون بعد عام واحد جاهزة بحيث يصدر السودان البترول، اضافة لوجود رابع اكبر مصنع للسكر في العالم.

وعن الجانب الامني -كمحور ثالث- قال عربيات ان القيادة السودانية استطاعت طرد المتمردين الذين كانوا على مشارف العاصمة «الخرطوم» الى الاطراف النائية بالقرب من الحدود اليوغندية والارتيرية واستطاعت القوات الحكومية بسط سيطرتها على انحاء الدولة، بمساعدة متطوعين من طلاب الجامعات والتي ازدادت من اربعة جامعات الى عشرين جامعة وهو المحور الرابع المرتبط بالعملية التعليمية في السودان.

وعن المحور الخامس قال عربيات ان السودان دخل في مرحلة بناء الدولة الحديثة.. دولة المؤسسات حيث وضع الدستور وبمشاركة كل الشعب السوداني حيث سيتم اقراره في استفتاء عام.

وقال ان قادة الفكر في السودان تحولوا من قادة الى جبهة الى ثورة انقاذ الى «المؤتمر الوطني العام».

وعن التجربة السودانية في تطبيق الشريعة الاسلامية قال عربيات: ان السودان وضع نفسه امام تحد يتمثل في «كيف تطبق الشريعة الاسلامية في كافة مناحي الحياة كواقع في المجتمع؟».

واشار ان هذا التحدي ليس سهلاً، وان السودان يقود فقها جماعياً وليس فقهاً فردياً، وهناك مشروع لتفسير القران الكريم قائم على الفقة الجماعي المرتبط بالواقع.

وطالب عربيات الذين لم يفهموا -التجربة السودانية- او لا يريدون ان يفهموا ان يعيدوا النظر في الموضوع وانه لم يعد حجة لاحد في التجني على التجربة، مؤكداً ان السودان بحاجة لدعم كل مخلص ولدعاء كل مؤمن ■

حمزة منصور: ما يحدث في السودان ثورة حقيقية وليس تغييراً في الوجوه



الشيخ حمزة منصور قال من جهته ان المؤتمر الوطني جاء ممثلاً للشعب السوداني بقطاعاته المهنية والطلابية والشرائح الاخرى في السودان، مشيراً ان الانتخابات التي افرزت المؤتمر الوطني بدأت من «المحلة» مروراً بالبلدة ثم المحافظة فالولاية.

واشار الشيخ منصور الى انه وبعد زيارته الثالثة للسودان يستطيع القول انه متفائل اكثر من اي وقت مضى. فالمؤتمر الذي افرز (٦٥٠٠) عضو رغم الحصار والاستهداف اثبت ان الحوارات الصريحة الواضحة والمسؤولة تقود الى استقرار واضح في السودان، بعيداً عن القلاقل التي تحدث في اطراف البلاد.

واكد ان المؤتمر اعطى الفرصة لجميع المشاركين «معارضين او مؤيدين» للتحدث بكل صراحة وحرية وهو دليل على ثقة النظام بطرحه وبنفسه.

وتعرض الشيخ منصور للنجاحات التنموية التي تقودها الحكومات السودانية والشعب سوية حيث اشار ان ثلاثة مصانع للادوية افتتحت مؤخراً هناك خفضت من سعر الدواء ٧٥٪، وهذا درس كبير لصالح الاعتماد على النفس بدلاً من الاستيراد والاعتماد على الاجنبي.

وتوقع الشيخ منصور -حسب الخطط الرسمية- ان يصدر السودان البترول عام ٩٩، بالاضافة الى وجود كثير من المعادن بدأ تصديرها حيث صدر السودان العام الماضي ٧ أطنان من الذهب، ويتوقع الاستفادة من معادن كثيرة لم يتم حتى الآن التنقيب عنها.

من جهة اخرى فان عدد رؤوس الماشية يبلغ ١٢٠ مليوناً، اضف الى ذلك الاستغلال الجيد للاراضي الزراعية التي بدأ مستثمرون عرباً واجانب في استصلاحها وزراعتها.

وأكد الشيخ منصور ان الشعب السوداني بعفويته وبساطته يندفع لدعم المشاريع حيث تبرع العديد من المواطنين بنصيبهم من السكر في مقابل تعبيد وإنارة الطرق وعمل مشاريع للبنى التحتية، مشيراً ان اكثر من ٥٠٪ من المشاريع هي من الاسهامات الكاملة للمواطنين.

فيما افتتح في محافظة ام درمان وحدها ٦٥ مدرسة جديدة في عام واحد.

ونقل منصور ان افتتاح مشروع في دورشاب حضره اكثر من مليون نسمة اطفالاً وشيوخاً ونساءً.

وعن انطباعاته عن الزيارة تحدث منصور فاكد ان ما يحدث في السودان هو ثورة حقيقية تتعلق بتغيير جذري بالمنهاج والفكر وليس مجرد تغيير في الوجوه، معتبراً ان المنهاج الجديد يؤسس على قاعدة مصلحة الامة، وتفعيل طاقاتها.

وتمنى الشيخ حمزة منصور ان تنتقل بعض الافكار من هناك ليستفاد منها هنا في الاردن مؤكداً انه يفضل ان يتاح في الاردن عقد موتمر وطني شعبي حقيقي ممثلاً للشعب تمثيلاً حقيقياً يكون قاعدة للانطلاق السياسي على اساس قرار الشعب.

كما اشار الى تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان ماض بشكل جيد، وهو الامر الذي التزمت به الحكومية في الاردن ذات يوم غير انه لم يلتزم به على ارض الواقع.

وأكد ان الاعلام السوداني اعلام هادف وليس عيباً الاستفادة من تجربة الاعلام السوداني.

واختتم بأهمية ادراك الخطر اليهودي الصهيوني والامريكي على المنطقة وهو الامر الذي بدا جلياً وواعياً لدى السودانيين ■

د. هاني الخصاونة: الاعتراف بالتنوع والحرية والعقل اساس التجربة السودانية

لقد فوجئنا -كأعضاء الوفد الاردني- بالافق الواسع المستنير للحركة الاسلامية الحاكمة في السودان، والنجاح الذي حققته في اعادة صياغة العلاقات في المجتمع السوداني على اسس من الاعتراف بالتنوع الديني والعرقي والمذهبي، وحتى التنوع الفكري داخل المذهب الواحد، وتأسيس معالجة هذا التنوع على ارضية «الحرية».

وأضاف الخصاونة ان «الحرية» تستند على ان الاصل في الاسلام هو الحرية، وهو كدين وكحضارة، قائم على الاعتراف بالتنوع، «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا..» وان الاسلام يولي الحرية الانسانية عناية كبرى، يؤكده قول الله تعالى «لست عليهم بمسيطر»، «لا اكراه في الدين».

وأشار الخصاونة الى الركن الثالث في التجربة السودانية -بعد التنوع والحرية- وهو العقل، باعتبار ان الاسلام دين يعلي من قيمة العقل.

وعن تعامل الحكومة السودانية مع المعارضة داخل البلاد، اكد الخصاونة ان المؤتمر الوطني السوداني الذي حضره «٦٥٠٠» عضو يمثلون أطياف وطوائف واعراق السودان، اثبت ان الطرف الاقوى ممثلاً بالحكومة يتعامل مع المعارضة على انها شريكة في الوطن والحاضر والمستقبل السوداني، وبعقلية منفتحة على الآخرين وعلى المعارضين بشكل خاص. وعزز وضع القيادة السودانية لدى الشعب والمواطنين الرقابة الذاتية والنزاهة التي تصل حد التصوف الامر الذي يدفع بالمواطن الى تحمل تكاليف الحياة الصعبة التي يعيشها كما تعيش القيادة بعيداً عن الترف والبذخ.

وقال لقد راينا الاحترام المتبادل بين القيادة والمعارضة بعيداً عن التخوين وهو الأمر الذي دفع الجنوبيين للمصالحة والاقبال والعودة الى حضن الوطن الواحد وبشكل كبير غير مسبوق والاقبال والعودة الى حضن الوطن الواحد.

وعن المعادلة التي يتبعها نظام الحكم في التعامل مع الاعراق والاجناس المختلفة في السودان -من زنوج ووثنيين- اكد الخصاونة ان الحكومة اشاعت الحكم اللامركزي، وكونت قاعدة من الانتخابات الديمقراطية من القاعدة للقمة، واعطت الجنوبيين حق تقرير المصير، مما ادى لانعزال القوى المرتبطة بالدول الاجنبية والمعادية.

وفي معرض رده على للزاوجة بين العروبي والاسلامي، شدد الخصاونة ان لا تناقض بين العروبة والاسلام، معتبراً ان العروبة روحها الاسلام ومضمونها الانساني هو الاسلام، وأضاف: ان الامة دفعت ثمناً باهظاً «للوهم» القائم على افتراض التناقض بين العروبة والاسلام بينما هما كينونة واحدة.

وعن اكثر الانطباعات التي اثرت في الوفد الاردني اشار الدكتور الخصاونة ان مقدرة السودان للتكيف مع الحصار، والتطور الزراعي والاكتفاء الذاتي، والحياة البعيدة عن الترف والاستهلاك وتحسن الكثير من الخدمات عن السنوات السابقة.

اما عن الدستور الجديد فيؤكد الخصاونة ان المبادئ الرئيسية له، تمثلت في التعددية والحرية والنقد الذاتي.

واشار الخصاونة الى دور المراة السودانية في صياغة الحياة ومشاركتها في كافة المناشط والفعاليات الفكرية والعلمية والثقافية والسياسية ■

راوياً ظروف اعتقاله

الشاعر ماجد المجالي: اعتُقلنا قبل ١٤ ساعة من أحداث معان؟!

كلمة «مندسين» كلفت الحكومة الكثير لاثباتها؟!

■ السبيل – خاص

اتهم الشاعر «ماجد المجالي» الحكومة بأنها السبب في ما حصل في معان، مؤكداً ان كلمة «مندسين» التي اطلقتها الحكومة كلفت الحكومة كثيراً في سبيل «اثباتها».

وقال الشاعر الضرير ماجد المجالي في مقابلة خص بها «السبيل»، وتحدث فيها عن ظروف اعتقاله، أنه تحدث في «معان» ليلة الخميس – قبل الأحداث بيوم واحد – أكثر مما تحدث «ليث شبيلات» وتساءل: لماذا خرجت أنا وبقي هو؟!

واشار الى انه يعتقد ان وراء الموضوع حسابات خصوصاً وان شبيلات اعتقل في الساعة التاسعة والنصف ليلاً، أي قبل صلاة الجمعة بحوالي اربعة عشر ساعة، وهي الصلاة التي اشتعلت بعدها «أحداث معان».

وقال المجالي ان الدرس الذي القاه شبيلات كان في خلاصته دينياً، حيث ابتدأ شبيلات الدرس بالحديث الشريف «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد...» مشيراً ان العراق أحد هذه الاعضاء التي يجب أن يتداعى له سائر الجسد الاسلامي!!

وقال المجالي انه تحدث بعد ذلك، وألقى عدداً من القصائد حول هذا الموضوع داخل المسجد، بعدها أجاب شبيلات عن الاسئلة التي طرحها المصلون، وغادر الاثنان المكان حيث تم اعتقاله في القطرانة.

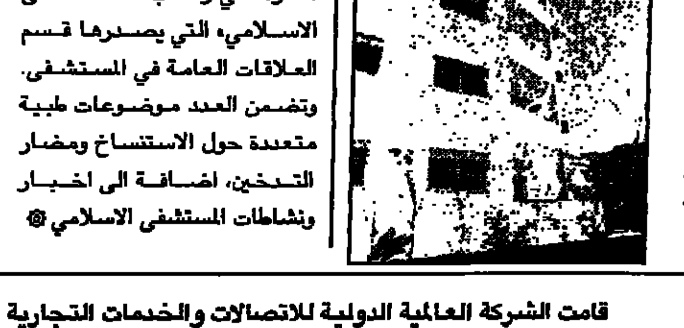
والمح المجالي أنه وعلى الفور تم الفصل بينه وبين شبيلات، حيث نقل شبيلات لاحقاً الى مركز الجويدة، فيما بقي -المجالي- في مركز القطرانة حيث استمر التحقيق خمس ساعات ونصف.

وعن التهم التي تم التحقيق معه على اساسها اشار المجالي انها تلخصت في التحريض على الشغب، واطالة اللسان، والاشتراك في قتل الشهيد «محمد الكاتب».

ولم يستبعد الشاعر ماجد وجود علاقة بين الافراج عن المعتقلين الاردنيين في العراق واعتقاله، حيث تم استجوابه – ماجد – عن هذا الموضوع.

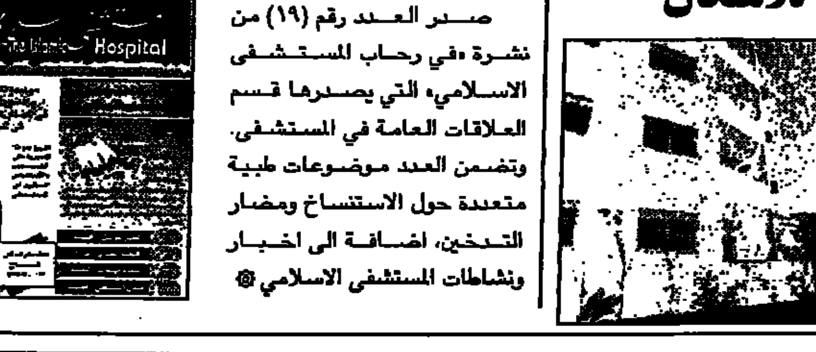
من جانب آخر نفى المجالي ان يكون قد تعرض للضرب، مؤكداً ان اقتراحاً بالافراج عنه، لانه شاعر وضرير، نال الاستحسان وتم تطبيقه ■

ابداع وتميز وحداثة في مشاريع زهير ضيف الله للأسكان



تتميز مشاريع مؤسسة زهير ضيف الله للاسكان والواقعة بالقرب من كلية الرياضة بالحداثة والتطور والتصميم المتميز والسعة، والدقة في البناء، بالاضافة الى التشطيب عالي الجودة من حجر اردني وارضية رخامية وغرف واسعة وموقع متميز ■

في رحاب المستشفى الاسلامي



صدر العدد رقم (١٩) من نشرة «في رحاب المستشفى الاسلامي» التي يصدرها قسم العلاقات العامة في المستشفى. وتضمن العدد موضوعات طبية متعددة حول الاستنساخ ومضار التدخين، اضافة الى اخبار ونشاطات المستشفى الاسلامي ■

تعرضه القناة الثانية للتلفزيون الاردني

مسلسل هابط اخلاقيا يدعو للاباحية المبتذلة!

■ السبيل - ناصر شديد

ويعتقد الكثير من المشاهدين ان التلفزيون والقائمين عليه يسعون الى «نخر» وتشويه عقلية النشء بشكل متلاحق، بالتعاون مع مؤسسات حكومية وغير حكومية تخطو خطوات اباحية ملموسة لدى الجمهور المتلقي والامثلة كثيرة على ذلك نستشهد منها: بمسلسل الـ Baywatch Night الذي يبث على القناة الثانية في التلفزيون الاردني، والذي تم تسويقه من خلال احتفال استعراضي اقيم في فندق خمس نجوم عرض خلاله «مايوهات» للسباحة النسائية، ولن نقول ان العلاقة واضحة ولكنها احد المعطيات التي تخاطب النفس وتجعله في حيرة ليس بربط الخيوط ولكن في الحكم على الامور بشكل موضوعي يعتمد على السياق الذي تعمل به المؤسسة التلفزيونية الرسمية. ففي اتصال «للسبيل» مع ذلك الفندق اكدت احدى المسؤولات عن تلك الحفلة ان هدف العرض هو التسويق والدعاية للمسلسل المذكور، وعرض المسلسل على الشاشة الصغيرة بعد يومين فقط من تلك الحفلة التسويقية.

أحد مسؤولي التلفزيون: ما يعرض على القناة الثانية ليس للمواطنين بل للاجانب؟

والسؤال المطروح.. ما الدافع وراء تسويق مسلسل اباحي بمناظر مشينة تخدش حياء الجنسين؟

جواب هذا التساؤل نأخذه من تصريحات احد مسؤولي الاعلام «الرسمي» في احدى الندوات الاعلامية الذي اكد «أن هذا الانفتاح الاباحي يكمن في الكم الهائل من القنوات الفضائية والتنافس غير المتوازن الذي فرض علينا والخوف من هاجس هروب المشاهد الاردني للمحطات الاخرى.. وهذه نقطة جوهرية.

حيث يعتبر احد المسؤولين ان ما يعرض على القناة الثانية من أفلام ومسلسلات ليست للاردنيين بل للاجانب المقيمين في الاردن، معتبرين ان ما يعرض لا يخرج عن النطاق غير المسموح به في مجتمعنا.

احد المعترضين على مسلسل الـ Baywatch Night اشار قائلاً إذا كان ما يعرض طبيعياً. فما هو الشيء غير الطبيعي؟ وأي غريزة هذه التي تستطيع تحمل ما يعرضه المسلسل؟

مواطنون: وراء هذه العروض بؤر فساد لا يهمها إلا «خراب البيوت»

وإذا كان أي انسان يستطيع رؤية وتحمل ما يعرض دون أن يتأثر غريزياً!! فالاصل ان يعرض نفسه فوراً على أقرب طبيب في هذا المجال.

فيما يؤكد سامر العلي بأن المسلسل يقوم على عنصر الاغراء والاثارة الجنسية كاملة «عرض ازياء» يقام على رمال البحر يوحي للمشاهد انه على شواطئ «ميامي»، وختم قائلاً إن وراء هذه العروض بؤر فساد لا يهمها الا «خراب البيوت» والدفع باتجاه الاباحية بلا حدود ■

محاضرة لغريبات حول مستقبل العمل الاسلامي على الساحة الاردنية

تدعو الهيئة الادارية لحزب جبهة العمل الاسلامي الاخوة المواطنين لحضور المحاضرة التي سيلقيها الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي بعنوان «مستقبل العمل السياسي على الساحة الاردنية» وذلك يوم الاربعاء ١٨/٣/١٩٩٨، الساعة السادسة مساء في مقر فرع الوحدات شارع - ٢ بجانب طوارئ مستشفى البشير ■

رئيس تحريرها: نؤمن بالسلام الشامل ورأست سابقاً تحرير «القدس اللندنية»

صحيفة «السلام» مجدداً في الاردن ولكن من لندن!

■ السبيل - خاص

بات في حكم المؤكد أن تدخل صحيفة جديدة على الساحة الاردنية تحمل اسم «السلام» الا ان ترخيصها سيكون من خارج الاردن وبالتحديد من عاصمة الضباب لندن، وستكون الاردن هي احدى الدول «الخمسين» التي ستدخلها الصحيفة وذلك كما اكد رئيس تحريرها السيد عرفان السمهوري الذي اوضح «للسبيل» أن القائمين على صحيفة «السلام» الاسبوعية يؤمنون بالسلام الشامل والعادل على حد تعبيره، وانهم لا يمانعون باستقبال كتابات صحفيين من أي دولة في العالم وبغض النظر عن جنسياتهم ماداموا يؤمنون بالسلام حتى لو كان ذلك الكاتب الصحفي «اسرائيلي»، واوضح السمهوري أن هذه الصحيفة تعود ملكيتها لاحدى الشركات في بريطانيا وأن ما جاء في بعض الصحف الاردنية عن وجود نية لدى بعض الاردنيين والاسرائيليين لاصدار صحيفة تحمل نفس اسم صحيفة «السلام» هو ضرب من التشويه لهم وانهم عبارة عن مجموعة لا يهمهم سوى «التطبيع»، وقلل خلال حديثه من جدية المذكورين في اصدار مثل هذه الصحيفة وعاد السمهوري ليقول في معرض رده على سؤال «السبيل» حول التطبيع بأنه «شخصياً» لن يتعامل مع الاسرائيليين الان ما دام أن السلام الشامل والعادل لم يتحقق متراجعاً عن ترحيبه في بداية حديثه بكل الكتاب والصحفيين حتى لو كانوا اسرائيليين على شرط أن يؤمنوا بمبدأ السلام الشامل.

وحول خبرته الصحفية أكد السمهوري انه كان رئيساً لتحرير «القدس اللندنية» علماً أنه مهندس ديكور وقدم حديثاً للاردن.

عبد الباري عطوان: لم أسمع بصحيفة في لندن باسم القدس سوى القدس العربي وأنا أرأس تحريرها منذ أنشائها

وفي اتصال «للسبيل» مع الاستاذ عبد الباري عطوان رئيس تحرير «القدس العربي» ومقرها لندن وهي الصحيفة المعروفة لدى جميع الجسم الصحفي بأنها «القدس اللندنية» جوازاً. قال عطوان «على حد معلوماتي لا توجد صحيفة في لندن تحمل اسم القدس سوى القدس العربي وأنا «وفق ما اعرف» قد اسستها ورأست تحريرها منذ انشاء ونفى معرفته بالاستاذ عرفان السمهوري او أن له أية علاقة مع صحيفة القدس العربي.

ومن الجدير ذكره أن مجموعة اردنية سبق وأن أعلنت عن نيتها انشاءها صحيفة اردنية تحمل اسم «السلام» وقد تسبب هذا الامر بفصل الشخص الذي ينوي انشاءها من الحزب الذي ينتمي اليه وهو حزب وسطي وعلمت «السبيل» من مصادر صحفية أن مجموعة صحفية اكدت لهم استعدادها لانشاء صحيفة «السلام» الا ان شيئاً من ذلك لم يتم بعد.

ولم يعرف بعد ان كانت صحيفة «السلام» اللندنية قد اخذت موافقة بادخال صحيفتها للاردن ام لا ■

الحفل السنوي السابع لمركز دراسات الشرق الاوسط

الحمد: الدعوة الى التئام مراكز الدراسات في اطار عام لتنسيق جهودها

■ الاعلان عن مسابقة البحوث الاولى - ١٩٩٨ - لطلبة الجامعات الاردنية ■

عمان - السبيل

أشاد الاستاذ جواد الحمد المدير العام لمركز دراسات الشرق الاوسط بالدور الهام الذي تلعبه المؤسسات البحثية العلمية والمؤسسات الاعلامية في الاردن من خلال ادائها لدورها الحيوي بترسيخ مؤسسات المجتمع المدني، كما نوه الى الجهود المبذولة من قبل الباحثين والاكاديميين لرفع مستوى العملية البحثية في وطننا، واكد في معرض كلمته التي القاها بمناسبة الاحتفال السنوي السابع الذي اقامه المركز في قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الملكي يوم الثلاثاء ١٠/٣/١٩٩٨ استمرار المركز في متابعة جهوده في دراسة المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط وفق المنهج العلمي الرصين المتبع في المركز، الامر الذي اكسب دراسات المركز ونتائجها مصداقية عالية بين الخبراء والمتخصصين وذوي الاهتمام، واستعرض الحمد الانجازات التي حققها المركز منذ نشأته وحتى الآن والتي تمثلت في عقد اكثر من احدى عشرة ندوة ومؤتمر علمي، شارك فيها اكثر من ٧٠٠ باحث واكاديمي وسياسي من الاردن وخارجه، واصداره لثلاثين دراسة علمية محكمة، واستعرض في كلمته اهم الخطط المستقبلية للمركز والتي سيعكف على تنفيذها خلال العام الجاري.

والقى الاستاذ الدكتور علي محافظة كلمة باسم زملاء وأصدقاء المركز أكد فيها ان دراسات المركز وبحوثه قد أولت القضايا الهامة في المنطقة مثل القضية الفلسطينية والتغيرات الدولية الجارية اهمية كافية، والقى الدكتور أمين مشاقبة رئيس الجمعية الاردنية للعلوم السياسية كلمة أشاد فيها بالدور الذي يلعبه المركز في تعزيز وتعميق دور الاكاديميين في بلورة الرؤى المستقبلية التي تخدم الوطن والمواطن، وباسم مراكز الدراسات الاردنية القى الاستاذ عيسى الريموني كلمة تحدث فيها عن اهمية تأسيس مراكز الدراسات في انارة طرق التقدم الانسانية في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والقت الانسة شيرين العواملة باسم مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني كلمة في الحفل أشادت فيها بالعلاقة المتميزة بين مركز دراسات الشرق الاوسط وبين وسائل الاعلام الجادة لما في خدمة الوطن والمجتمع.



وقد اشتمل الاحتفال على عرض فيلم عن تاريخ المركز، وتم اطلاع الحضور على موقع المركز على شبكة الانترنت، واقيم على هامش الحفل معرض لاصدارات المركز والتي عرضت باسعار مخفضة بهذه المناسبة.

وفي نهاية الاحتفال اعلن المركز مسابقته البحثية الاولى من نوعها لطلبة الجامعات الاردنية في مجال الدراسات المتخصصة في الاردن والمنطقة ووزع تفاصيل المسابقة وآليات عملها، علماً ان هذه المسابقة تخضع لاشراف وتحكيم اساتذة من الجامعات الاردنية كل في مجال اختصاصه.

وقد حضر الحفل لفيف من زملاء المركز ونخبة من الاكاديميين والسياسيين والأعيان والوزراء السابقين وممثلين عن بعض الهيئات الرسمية والخاصة البحثية والاعلامية ■

العدل العليا حلت مجلس نقابة الصيادلة بسبب الشيكات المؤجلة

الصيادلة يستعدون لانتخابات جديدة والاطراف تتبادل الاتهامات

كتب: محرر الشؤون النقابية

في سابقة هي الاولى من نوعها في تاريخ النقابات المهنية قررت محكمة العدل العليا السبت الماضي حل مجلس نقابة الصيادلة للدورة «٩٧-٩٩» الذي انتخب قبل أحد عشر شهراً وأربعة ايام تماماً والغاء قرارات الهيئة العامة المتمثلة بانتخاب النقيب وأعضاء المجلس معتبراً الانتخابات التي اجريت باطلة بسبب قبول المجلس تسديد اعضاء النقابة لاشتراكاتهم بالتقسيط وعن طريق شيكات مؤجلة استحق دفعها بعد الفترة القانونية المسموح قبلها التسديد وهو الطعن الذي تقدم به عدد من المرشحين الخاسرين في انتخابات النقابة. وذكرت مصادر نقابية مطلعة «للسبيل» أن القرار اربك الجسم النقابي وأن الاتجاهات المختلفة بدأت تجري اتصالات مكثفة لخوض الانتخابات التي من المتوقع ان تجري خلال شهرين، وقد ذكر الدكتور عبد الرحيم عيسى النقيب الذي فقد من منصبه بسبب قرار المحكمة ان المجلس يعتزم توجيه سؤال الى ديوان التفسير للاجابة عما يجب فعله لان قانون النقابة لم يعالج مثل هذه الحالة وحول مدى توقعه للقرار قال عيسى: «لم أتوقع مثل هذا القرار لان محكمة العدل العليا سبق وأن ردت قضية من هذا القبيل في نقابة الجيولوجيين بسبب عدم الاختصاص كما انه في نقابة المهندسين الزراعيين سبق وأن ارجعت شيكات لديهم في التسديد ورفعت قضية وردتها محكمة العدل العليا، علماً أن البند السادس في القانون عندنا يتحدث عن اللجوء للمحاكم المختصة عند الاختلاف ولكننا وبشكل طبيعي نحترم قرار محكمة العدل العليا ونلتزم به تماماً.

فيما رحب الدكتور عبد الرحيم المعايعة المنافس السابق الرئيس لمنصب النقيب واحد اعضاء مجلس النقابة السابق واحد الذين طعنوا في الانتخابات بقرار محكمة العدل العليا معتبراً اياه اعاد الامور الى نصابها خاصة وأنه طالب المجلس قبل الانتخابات بوقف التجاوز الذي كان يحدث اثناء سير العملية الانتخابية -على حد قوله- الا ان كلامه ذلك لم يستمع اليه أحد، ولذلك بادر الى الطعن في الانتخابات قبل عقدها الا انه أعلم من قبل القانونيين بضرورة مشاركته في الانتخابات ولا يعتبر منسحباً ولا يحق له الطعن في الانتخابات فشارك على هذا الاساس وهو ما ينفيه الدكتور عيسى الذي قال: «ان الاوراق الرسمية تدل على ان الطاعنين طعنوا بالانتخابات بعد انتهائها بشهرين وليس مباشرة أو قبلها كما يقولون» وأضاف عيسى «إذا كانوا في الاساس يعلمون ان هناك فعلاً فلماذا شاركوا وبقوة في الانتخابات ولماذا لم يعترض بعضهم وقد كانت عضواً في المجلس على قرار المجلس بقبول التقسيط للاعضاء».

وعلمت «السبيل» من مصادر مطلعة ان النية لدى مجلس النقابة تتجه نحو خوض الانتخابات بنفس التشكيلة الحالية للمجلس رغم فوزهم سابقاً من اتجاهات مختلفة وسيخوضون المجلس من خلال كتلة موحدة وهو ما استبعدته اوساط نقابية ومسؤولون مختلفون الا ان ذلك يبقى احتمالاً قائماً وسيتبلور بشكل نهائي بعد عقد المزيد من المشاورات هذا وسيعقد الاتجاه الاسلامي الفائز بمعظم مقاعد المجلس «المحلول» اجتماعاً طارئاً خلال الايام القليلة القادمة لدارسة الموضوع ■

كتابان للدكتور محمد ابو فارس

صدر عن دار الفرقان كتاب «ان فرعون علا في الارض» للدكتور محمد أبو فارس من سلسلة في ظلال القرآن الكريم، ويحتوي على ٣٢ مقالاً سبق ان قامت صحيفة «السبيل» بنشرها تباعاً وعلى حلقات.

يسرد فيه الكاتب بعض روائع قصص القرآن الكريم ويخص فيه قصة سيدنا موسى عليه السلام مع عدو الله فرعون وعلوه في الارض، ويحاول من خلالها التاصيل الشرعي لوضع العلو واسقاطها على الواقع الراهن، كما صدر للدكتور ابو فارس كتاب اخر بعنوان «الجهاد في الكتاب والسنة» ■

الى عميد شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية

القضية الجوهرية ابعاد الاسلاميين

نشرت جريدة السبيل الاسبوع الماضي حواراً جرى بين الاستاذ منتهى البدور عميد شؤون الطلبة في الجامعة وبين الاخ معتصم ابو داري رئيس مجلس الطلبة بالوكالة

ولقد عجبت من كلام الاستاذ العميد ومن طروحاته التي تحدث بها في الحوار. ورسالتي هذه للاستاذ العميد ليست رداً على كلامه في الحوار ولا حتى تعليقاً فالقضية قضية اخلاص لا يكتب عنها ابداً ولكن هذه رسالة الى طلبة الجامعة الاردنية حتى يعو ما يدور حولهم من امور وقضايا.

اما الصوت الواحد في انتخابات المجلس فإني لاجزم ان ادارة الجامعة كانت تبيت قرار ه منذ زمن ولكن حين تبلورت لهم الفكرة قاموا بتطبيقها ليس للجانب الايجابي في المسالة وهي مشاركة فئة اكبر من الطلبة وانما للجانب السلبي وهو عرقلة الاسلاميين بطريقة او باخرى فالدراسة التي ذكرها الاستاذ العميد دراسة تقنية في كيفية عرقلة مجلس الطلبة وما اظن ان هناك دراسة حقيقية واقعية لمصلحة الانتخابات ذاتها. فهذه قضية.

وتطبيق الصوت الواحد في الجامعة الاردنية سيكون تجربة عملية اذا نجحت سيتم تطبيقها في الجامعات الاردنية المتبقية سواء الحكومية والخاصة فهذه جولة مسح ميداني للاسلاميين على الساحة لكن عهدي بطلبة الاردنية انهم طلبة في قمة الوعي وذروة الاخلاص. بالاضافة الى ان الاسلاميين على قدر هذه الهجمة من ادارة الجامعة.

الموضوع الآخر الذي ركز عليه الاستاذ العميد موضوع الميزانية وان النشاط الطلابي متكرر وليس الا حبراً على ورق.

في الحقيقة اني اعجب لهذا الكلام والاسلوب وفي الطرح فاني على استعداد امام الاستاذ العميد لن افتح ملف عرقلة الجامعة لنشاطات مجلس الطلبة في دورتي او قبلها او بعدها بالاضافة الى انني على استعداد لفتح ملفات نشاطات مجلس الطلبة لنفس الدورة او قبلها او حتى بعدها .

فالاستاذ العميد تناسى المعارض المنهجية، الدورات الاعلامية والتعليمية و خدمة الطالب المحتاج وانا قمت بنفسي بعمل اكثر من نشاط اعرفها جيداً لدعم الطالب المحتاج سواء في كلية الشريعة او على مستوى الهيئة الادارية ضناً نشاطات الشعوب الاسلامية بالاضافة الى المخيمات والنشاطات التربوية والميدانية ومعارض الكمبيوتر والمحاضرات التعليمية المعبرة. إن دور مجالس الطلبة بداية هو دور توعية وتوجيه، ومن ثم نشاط ميداني وهذا على صعيد الانشطة الذي لا يتسع المجال لذكر ماذا فعل مجلس الطلبة.

الامر الاخر ان ادارة الجامعة ممثلة في عمادة شؤون الطلبة يقومون وبشكل مباشر بعرقلة مجلس الطلبة واول عرقلة تكمن في الميزانية التي تحدث عنها الاستاذ العميد فالميزانية تعطى للمجلس بالخمسمائة والالف والالفين وبالقطارة قد يكون للجامعة مبررها في ذلك من قضايا الحسابات وغيرها ولكنها عرقلة الامر الاخر منع كثير من النشاطات البناءة ومنها المخيمات والتشجير للاراضي الصحراوية وفي نهاية المطاف تمنع المعارض المنهجية في الكليات بحجج لا اول لها ولا اخر، فالجامعة تقوم وبكل طاقتها بوقف هذا الجسم الطلابي الضخم مجلس الطلبة لا يسمح لنا العمل داخل الجامعة ولا خارج الجامعة ما الحل؟» نعمل النشاطات في بيوتنا إذن؟ انا مستعد أن اقدم امام ادارة الجامعة عشرات النشاطات الميدانية والتي اتاكد من قيام الجامعة برفضها.

فعلى مستوى مجلة المنبر الطلابي التي تمثل طلبة الجامعة منعت من الصدور وتم مصادرتها اكثر من مرة ومنع صرف اي مستحق لهذه المجلة فإذا كان التعبير عن الراي في الجامعة ممنوعاً فماذا بقي اذن؟

اسأل الاستاذ العميد سؤالاً، إذا كانت نشاطات المجلس ورقية فقط فلماذا تزيد نسبة فوز الاسلاميين في انتخابات المجلس في كل عام؟

فيا استاذي العميد القضية ليست قضية ميزانية ونشاطات واهية وليس قضية تفاعل الانتخابات وزيادة النسبة المقترعة انما القضية الجوهرية ابعاد الإسلاميين عن الميدان.

وإن موضوع نتيجة الانتخابات معروفة كل عام فهذه ليست مشكلة مجالس الطلبة انما مشكلة غيرها من الاتجاهات وغيرها من الطروحات فالطلبة على قدر من الوعي لتحديد ممثلهم الحقيقي في كل شيء.

فيا طلبة الجامعة الاردنية انتم امام مسؤولية عظيمة في المرحلة القادمة فكونوا على قدر هذه المسؤولية الكبيرة..

حسام جبر

رئيس لجنة العلاقات الخارجية والاعلام

في مجلس طلبة الاردنية «سابقاً»

أنشطة وفعاليات

ندوة قانونية في جبهة العمل الاسلامي

تعقد اللجنة القانونية المركزية لحزب جبهة العمل الاسلامي ندوة قانونية في مقر الحزب مساء الخميس ٢/٤/١٩٩٨م، بعنوان «حرية الرأي بين النظرية والتطبيق» يتحدث فيها نقيب المحامين الاستاذ حسين مجلي والمحامي فهد ابو العثم ويدير الندوة الاستاذ المحامي زهير ابو الراغب.

وقال الاستاذ زهير ابو الراغب رئيس اللجنة انه سيتم عقد العديد من المحاضرات والندوات الثقافية والحزبية في الفترة القادمة ■

وندوة أخرى عن كوسوفو

تنظم جبهة العمل الاسلامي ندوة عن كوسوفو يشارك فيها الدكتور محمد الارناؤوط والاستاذ اسماعيل ابو البندورة وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم السبت ٢١/٣/١٩٩٨ في مقر الجبهة بالعبدلي وتأتي هذه الندوة ضمن اهتمامات الجبهة بمناصرة قضايا المسلمين في البلقان الذين يتعرضون للابادة الجماعية منذ سنوات على يد المليشيات الصربية الحاقدة ■

محاضرة لحجاج في الجمعية الثقافية العربية

تقيم اللجنة الثقافية في الجمعية الثقافية العربية محاضرة للفنان عماد حجاج رسام الكاريكاتير في صحيفة الرأي بعنوان «لماذا وكيف أرسم» ومشاهدة نماذج من أعماله الفنية.

وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء في مقر الجمعية الكائن في الشميساني ■

اسبوع الوطن في الزرقاء الاهلية

اختتم مجلس طلبة جامعة الزرقاء الاهلية باكورة نشاطات دورته العادية يوم الاربعاء الماضي بمسرحية لوحات مقدسية التي تعرض لاول مرة في محافظة الزرقاء، وذلك ضمن فعاليات اسبوع الوطن والذي انطلق يوم السبت تحت رعاية رئيس الجامعة بمحاضرة للاستاذ سعود أبو محفوظ بعنوان «الاردن تاريخ وحضارة» وشمل الاسبوع كذلك عرضاً لمسرحية ميلاد شهيد، كما تم افتتاح معرض الصور اشتمل على العديد من الصور المعبرة والتي تدل على عمق الحضارة الاردنية، وتميز الاسبوع بالحضور المتميز من قبل طلاب الجامعة وضيوف من مدينة الزرقاء وعمّان..

ومن الجدير ذكره انه وابتداءً من يوم السبت الماضي تم حل مجلس الطلبة في دورته الحالية لتنطلق انتخابات المجلس للدورة القادمة يوم الثلاثاء القادم ■

توزيع المهام الادارية في جمعية العفاف في اربد

عقدت لجنة جمعية العفاف الخيرية في محافظة اربد اجتماعاً مساء يوم الاربعاء الموافق ١١/٣/٩٨ برئاسة الشيخ عبد الرحيم عكور رئيس لجنة الجمعية في اربد حيث تم توزيع المهام الادارية على اعضاء اللجنة على النحو التالي:

المحامي الاستاذ عبد الرؤوف التل «نائباً للرئيس»، الحاج عبد الله عقيل «اميناً للصندوق»، الاستاذ فتحي طعامنة «اميناً للسر»

وعضوية كل من:

الدكتور عبد الحميد القضاة، والمحامي ابراهيم المعاني، والدكتور سمير بطاينة، والمهندس هاني شاكر قواسمي، والدكتورة عيده المطلق، والسيدة تغريد الزعبي، والسيدة كاملة محمود يوسف

وناقشت اللجنة عدداً من الامور اهمها افتتاح مقر للجمعية في اربد، وآلية الانتفاع من قروض الجمعية للمقبلين على الزواج والاستعدادات لاقامة العرس الجماعي الثاني في صيف العام الحالي ■

الجعبري من شركة التأمين الاسلامية يفوز بالمركز الثاني في جائزة سنا - جان شدياق

فاز السيد محمد ماهر الجعبري من شركة التأمين الاسلامية بالمركز الثاني في جائزة سنا - جان شدياق المخصصة لافضل دراسة فنية في موضوع التأمين على الحياة و التقاعد.

وقد بلغت قيمة الجائزة التي حصل عليها السيد الجعبري ١٥٠٠ دولار من أصل ١٠٠٠٠ دولار مجموع جوائز المسابقة الثلاث التي ستسلم في المؤتمر العام للاتحاد العام العربي للتأمين الذي سيعقد في تونس خلال الفترة من ١٧ - ١٩ اذار الحالي.

وقد اسس جان شدياق الذي تقام المسابقة لاحياء ذكراه شركة سنا للتامين عام ١٩٦٣، وتتكون لجنة التحكيم من خمسة اعضاء.

وقد اعتبر فوز السيد الجعبري انجازاً لشركة التأمين الاسلامية التي تأسست حديثاً ولكنها قطعت شوطاً متقدماً، رغم قصر عمرها الزمني، في تقديم خدمة اسلامية في حقل التأمين. وقد كان الفائز الاول بالجائزة لهذا العام من مصر والثالث من المغرب ■

السبيل – العدد (٢٢٤) – السنة الخامسة – الثلاثاء ١٧ – ٢٣ آذار ١٩٩٨م

آفاق السبيل

منير شفيق

روسيا وامريكا وكوسوفو

لم تسمح احداث الشهرين الماضيين لاحد ان يبقى على الوهم الذي انطلق في اوائل التسعينات، والقائل ان امريكا اصبحت القطب غير المنازع الذي يتحكم بمصائر العالم. فالنتيجة التي انتهت اليها الازمة العراقية –الامريكية الاخيرة، ابرزت فيما ابرزته ادواراً مميزة لكل من روسيا وفرنسا والصين على صعيد الصراع فيما بين الدول الكبرى، وكان الموقف الروسي الاشد تميزاً في مواجهة الموقف الامريكي- البريطاني الذي كان ماضياً كالسهم الى الحل العسكري. وقد وصل الامر بالدبلوماسية الروسية ان اتخذت من العراق قاعدة لها من خلال مداومة نائب وزير الخارجية الروسية لشؤون الشرق الاوسط في بغداد طوال الازمة حتى توقيع الاتفاق بين انان وطارق عزيز. ثم لم تكن التصريحات التي المحت بمخاطر حرب عالمية ثالثة او قالت صراحة بعودة العلاقات الروسية – الامريكية الى مرحلة الحرب الباردة في حالة استخدام الحل العسكري بلا معنى او دلالة.

ومن هنا كان على امريكا ان ترد الصاع صاعين باسرع ما يمكن فوجدت في ازمة كوسوفو ضالته حيث اعطت الضوء الاخضر وكرسته بدعم صارخ لانتفاضة شعب كوسوفو. ونهجت بريطانيا النهج نفسه وبالقوة نفسها، واقادت من زعامتها لدول الاتحاد الاوروبي لتجر الموقف الاوروبي بالاتجاه نفسه.

هذا يعني ان معركة فتحت لروسيا في البلقان، وهي اشارة لا تقبل الجدل بان العالم دخل مرحلة جديدة من التوتر بين روسيا وامريكا او دخل نمطاً جديداً من الحرب الباردة. وكانت اولى ردود الفعل الروسية على هذه المعركة توقيع اتفاقات اقتصادية جديدة مع ايران بأربعة بلايين دولار تشمل مفاعلات وتقنيات تدخل ضمن المحظورات الامريكية الاسرائيلية على الدول الاسلامية. فهذه ضربة موجعة لامريكا بقدر ما كانت الضربة في الازمة العراقية الاخيرة موجعة لها، وبقدر ما هي موجعة لروسيا ضربة كوسوفو.

إذا تذكرنا ان امريكا وبريطانيا اسهمتا في اوائل التسعينات وبالتواطؤ مع روسيا وصربيا على كبت قضية كوسوفو واغلاق ملفها كما تآمرتا بلا رحمة لتقليص حقوق مسلمي البوسنا والهرسك حتى الحدود الدنيا، فإن انتفاضتهما الراهنة لدعم مسلمي كوسوفو وفتح جرحها لا يمكن ان تفهم بانها نصرة لحق او عدالة، وانما استغلال لقضية حقة وعادلة من اجل باطل وهو توجيه ضربة لروسيا.

من هنا يجد المسلمون انفسهم امام موقف يجب ان يكون مركباً ومعقداً. فمن جهة ثمة اضطهاد وربما ابادة عرقية يتعرض لهما شعب كوسوفو فضلا عن عدالة قضيته بحكم ذاتي حقيقي وقوي على الاقل، وثمة من جهة اخرى استغلالاً امريكيا لهذه القضية يراد منه تطويع روسيا. الامر الذي ما تحقق سيترك اشد الاضرار على قضايا العرب والمسلمين لا سيما في فلسطين وقدسها الشريف. فامريكا المتفردة بتقرير مصير العالم بلا دول كبرى لها كلمتها ودورها، يعني وضع القضايا العربية والاسلامية تحت مطرقة الدولة العبرية بلا مناصرين دوليين. ومن هنا توجب لتخاذ موقف متوازن وعدم الانجرار وراء امريكا ◘

وسط صمت اسلامي وتخاذل الدول الاسلامية المجاورة

كوسوفو.. ابادة عرقية أمام سمع العالم وبصره

■ احمد فارول – تركيا

يشهد اقليم كوسوفو في هذه الايام تطورات واحداثاً خطيرة للغاية، اذ يتعرض المسلمون لابادة عرقية تشبه الى حد كبير تلك التي تعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك من قبل على ايدي الصرب. لقد سبق وان قمت بزيارة للبوسنة والهرسك وكوسوفو قبيل انفراط عقد اتحاد جمهوريات يوغوسلافيا السابقة وقبيل فترة نشوب الحرب الصربية البوسنوية.

في تلك الايام كانت كوسوفو تعتبر احدى مناطق الحكم الذاتي التابعة لجمهورية صربيا. لكن الواقع كان يشير الى ان هذا الحكم الذاتي شكلي فقط لان الصرب كانوا يسيطرون على جميع مقاليد الحكم في هذا الاقليم. ولقد شاهدنا في هذه الزيارة مدى الظلم والمعاناة التي يتعرض لها المواطنون المسلمون ومدى الذل والاهانة التي يمارسها الحكام الصرب ضد مسلمي كوسوفو، فهم مواطنون من الدرجة الثانية، بسبب عرقهم ودينهم وعقيدتهم.

وعقب الغاء الصرب الحكم الذاتي في كوسوفو زادت حدة الظلم والمعاناة حتى وصلت المعاناة هذه الايام للابادة العرقية على مشهد العالم باسره وامام الانسانية جمعاء.

ان الوضع في كوسوفو خطير جداً ويختلف عن الوضع الذي تعرضت له البوسنة والهرسك من عدة جوانب اهمها ان الفترة التي حدثت فيها الحرب الصربية البوسنوية وهي فترة تفكك الاتحاد اليوغوسلافي، حيث شكلت صربيا والجبل الاسود جمهورية يوغوسلافيا الجديدة والتي لم تجد الجرأة الكافية للتدخل في البوسنة والهرسك ولم تجد ان من حقها ارسال قوات صربية للقتال في البوسنة والهرسك ولكنها اكتفت بالدعم اللوجستي وامداد المتمردين الصرب بالسلاح لاشعال حرب داخلية في البوسنة والهرسك. لكن يوغوسلافيا الجديدة تعتبر كوسوفو جزءاً منها وتعتبر حرب الاستقلال التي يخوضها المسلمون هناك ارهاباً ولذلك فانها تجد ان من حقها ارسال

> نظام الحكم في البانيا لا يهتم كثيراً بقضية كوسوفو!

القوات العسكرية التي تراها مناسبة لقتال المسلمين في الاقليم الذين يزيد تعدادهم عن مليوني مسلم.

من ناحية اخرى، تقع بجوار كوسوفو جمهورية مقدونيا، حيث يتعرض المسلمون فيها من اصل الباني لضغوط شتى، مما ادى خلال السنوات الماضية لاضطرابات ومصادمات بين المسلمين والنصارى في هذه الجمهورية ايضاً. نظام الحكم في مقدونيا يجد في قيام اتحاد المسلمين الالبان خطراً عليه ولذا فهو يمنع المسلمين الالبان في مقدونيا من تقديم اي تموين لاخوانهم في كوسوفو.

ان اكبر عون ينتظره المسلمون في كوسوفو واعظم سند يتوقعونه هو من جمهورية البانيا المجاورة لان المسلمين في اقليم كوسوفو هم من اصل الباني ايضاً، ولكن البانيا تبدو عاجزة عن تقديم مثل هذا العون لانها خرجت لتوها من حرب اهلية طاحنة سببت لها الضعف والوهن، وجعلتها لا تلقي بالاً لما يجري في كوسوفو، ويبدا نظام الحكم في البانيا لا يهتم كثيراً بقضية كوسوفو، ولعل الاحداث الاخيرة التي تشهدها كوسوفو توقظ المسؤولين الان وتجعلهم اكثر اهتماماً باخوانهم الالبان في كوسوفو وان يتخلوا عن الحسابات الصغيرة ومراعاة مصالح بعض الدول المجاورة لايقاف حمامات الدم والقتل الجماعي التي يتعرض لها المسلمون في كوسوفو علماً بان كوسوفو ليس لها حدود مشتركة بعد مقدونيا ويوغوسلافيا الجديدة الا مع جمهورية البانيا وهي الامل الوحيد بعد الله سبحانه وتعالى. ويبدو ان الصرب ارادوا الاستفادة من هذا الواقع فقاموا بهجومهم الاخير على كوسوفو لقتل روح المقاومة والرغبة في الاستقلال وفرض شروط قاسية على المسلمين لاخضاعهم واذلالهم.

تجاه كل هذه الاحداث المؤلمة ينظر المسلمون في كوسوفو الى المسلمين في العالم الاسلامي راجين دعمهم ومساندتهم من خلال الضغط على حكوماتهم للاهتمام بقضية كوسوفو وذلك باستخدام وسائل العمل السياسية والدبلوماسية للتأثير على النظام الصربي في يوغوسلافيا، ويقع على عاتق المسلمين في تركيا بشكل خاص الواجب الاكبر في دعم ومساندة قضية اخوانهم المسلمين في كوسوفو، لان دور النظام التركي هام وفعال جداً في هذه القضية بسبب العلاقات والارتباطات التاريخية بين المسلمين البلقان عموماً وبين المسلمين الاتراك. بالاضافة الى ان الدعم السياسي الذي تقدمه الحكومة التركية لاي شعب مسلم مضطهد من شعوب البلقان سوف يرفع من معنويات الشعوب الاسلامية الاخرى في هذه المنطقة ويعطيها الجرأة في المطالبة بحقوقها ورفع الظلم عنها ويقوي روح الاستقلال والمقاومة عندها، ولكننا للاسف الشديد نشاهد دوراً سلبياً متخاذلاً للنظام في تركيا تجاه هذه القضية، وزير الخارجية التركي اسماعيل جم قام بزيارة الى بلغراد عاصمة يوغوسلافيا الجديدة اثناء الاحداث الدموية في كوسوفو والتقى المسؤولين الصرب واجرى محادثات معهم ولكنه شعر بالحرج من زيارة كوسوفو او القيام باي عمل سياسي لصالح القضية، مما دعا وسائل الاعلام اليوغوسلافية للاستفادة من هذه الزيارة واستثمارها لصالحهم، صحيفة بوليتيكا التي تصدر في بلغراد وهي اكبر الصحف اليوغوسلافية ذكرت فيما يتعلق بزيارة وزير الخارجية التركي اسماعيل جم «تركيا، تساند السلام في يوغوسلافيا وترى ان تحقيق السلام يكون بوحدة التراب اليوغوسلافي» وكان الصحيفة تريد ان تقول ان تركيا ليست طرفاً في

> وزير خارجية تركيا: يجب حل القضية في إطار وحدة الاراضي اليوغسلافية

قضية الاستقلال والتحرر التي يخوضها المسلمون في كوسوفا. صحيفة صربية اخرى تدعى فيكرنا نوفوستي قالت «اسماعيل جم: يجب حل قضية كوسوفو في اطار وحدة الاراضي اليوغوسلافية» في محاولة واضحة لاستثمار الموقف التركي الرسمي وتوظيفه لصالح الصرب ضد المسلمين في كوسوفو. اما في تركيا فقد تعرض النظام لانتقادات شديدة بسبب دوره السلبي في قضية كوسوفو. وفتح المجال لمناقشات واسعة بين الاوساط الشعبية السياسية والثقافية المختلفة. الشعب التركي يساند قضية المسلمين العادلة في كوسوفو ويساند كفاحهم ضد الظلم الصربي الهمجي الذي يتعرضون له فقاموا بمظاهرات احتجاج امام قنصلية وسفارة يوغوسلافيا في استانبول وانقرة وشارك في هذه المظاهرات اعداد غفيرة من الشعب التركي والمهاجرين الالبان الذين فروا من كوسوفو الى تركيا سابقاً خوفاً على ارواحهم، ان قضية كوسوفو قضية خطيرة لانها قضية تطهير عرقي لشعب مسلم يستحق من المسلمين كل الدعم والاهتمام ◘

زعيم الالبان ابراهيم روغوفا يرفض الحوار مع الصرب

٢٥ القادم الموعد النهائي لاجراء الحوار مع الالبان

الدول الاوروبية تفرض حظراً على صربيا

لا تزال الازمة المتفاقمة في اقليم كوسوفو تفرض نفسها على الساحة الدولية نظراً لما قد تجره هذه الازمة من تطورات خطيرة على منطقة البلقان بشكل خاص وعلى اوروبا بشكل عام.

وتداركاً للقضية فقد سارعت الدول الست المعروفة بمجموعة الاتصال الدولية بشأن يوغسلافيا السابقة الى عقد اجتماع تناولت فيه الاوضاع الاخيرة في كوسوفو ووجهت في نهاية اجتماعها رسالة شديدة اللهجة الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش وارفقت الرسالة ايضاً بانذار بفرض عقوبات على بلغراد بحلول ٢٥ الشهر الجاري اذا لم يتراجع عن اعمال القمع في الاقليم ويباشر بفتح حوار مع البان كوسوفو لاعادة منحهم الحكم الذاتي الذي حرموا منه عام ١٩٨٩ [illegible].

واقرت المجموعة المكونة من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا وروسيا سلسلة عقوبات تجارية فورية على بلغراد قوبلت بتحفظ روسي الا ان اتصالاً هاتفياً اجراه وزير الخارجية البريطاني مع نظيره الروسي ادى الى موافقة روسيا على بعض هذه العقوبات المقترحة.

وتتعلق العقوبات بضمانات القروض لدعم الصادرات التجارية والاستثمارات في يوغسلافيا والتي رأى المجتمعون انها تستخدم لتمويل اجهزة الامن.

وتقتضي العقوبات ايضاً فرض حظر على الصادرات الى يوغسلافيا فيما يتعلق بالسلاح والمعدات الممكن استخدامها في القمع اضافة الى امتناع الدول الغربية عن اعطاء تأشيرات الى كبار المسؤولين اليوغسلاف والعسكريين المتورطين مباشرة في عملية القمع في كوسوفو.

وبناءً على هذه القرارات اوفدت الحكومة الصربية وفداً الى كوسوفو للحوار مع الزعماء السياسيين الالبان، لكن هؤلاء الزعماء وعلى رأسهم ابراهيم روغوفا رفضوا اجراء اي مباحثات مع المفاوضين الصرب ما لم تتضمن مطالبهم بحقهم في الاستقلال التام عن صربيا وهو امر تعارضه الحكومة الصربية، وصرح راتكومارسوفيتش نائب رئيس وزراء الجمهورية الصربية ان الالبان اعترضوا على ان الوفد الصربي لا يمثل الحكومة الاتحادية اليوغسلافية واكد ملوكوفيتش على موقف بلاده من اعتبار كوسوفو جزءاً لا يتجزأ من بلاده ◘

العنف في كوسوفو مرشح للانتقال الى الجوار

مقدونيا ساحة جديدة في البلقان تتهددها نيران التطهير العرقي

لندن – قدس برس

حذرت مصادر غربية من تحركات اللاجئين الالبان الذين هربوا من مناطق العنف في الاقليم بعد تدخل الجيش والشرطة السرية الصربية الذي يسلط الضوء من جديد على المسألة المقدونية. حيث تعتبر هذه الدولة الحديثة «مقدونيا» مركزاً ساخناً مرشحاً لأي صراع عرقي ينشب في منطقة البلقان، وتعيش فيها نسبة من الألبان تصل الى ٢٥٪ على اقل التقديرات. ولا يفصل الاقلية الالبانية التي تعيش في مقدونيا عن البانيا وكوسوفو سوى الجبال، والعديد من العائلات الالبانية المقدونية لها علاقات قرابة مع اجزاء من عائلاتها التي تعيش في المنطقتين الاخريين، ويعتبر الزعيم الالباني كوسوفار خافيري في مقدونيا احد المفاتيح التي تجتمع حولها الاقلية الالبانية لاسيما انه تخرج من جامعة بريشتنيا عاصمة اقليم كوسوفو، وتعتبره حكومة سكوبيا والمصادر الغربية لاحد الانفصاليين.

وترى المصادر نفسها في خروج الالبان من كوسوفو وانضمامهم الى عائلاتهم في مقدونيا ما قد يعين على اشعال حرب اهلية تهدد التوازن العرقي في مقدونيا، ويعتقد كثير من المتشائمين هذا الاخلال بالتوازن العرقي قائداً محتملاً الى عملية انفصال في داخل مقدونيا.

ويعتبر الغرب الحكومة المقدونية الحالية بمثابة الحاجز الذي قد يمنع نزاعاً حدودياً يمكن ان تشترك فيه عدد من الدول المحيطة بمقدونيا والتي تعرف بـ «الذئاب الاربعة» وهي اليونان وصربيا وبلغاريا والبانيا. فجميع الدول المحيطة بسكوبيا «مقدونيا» لها نزاعات مع هذه الدويلة الصغيرة، اذ اليونان لا تعترف بـ «جمهورية مقدونيا» كما لا تعترف بلغاريا باللغة المقدونية وتعتقد انها تعرضت لعملية خداع من خلال قطع هذه الجزء من ارضها في حرب البلقان بين عامي ١٩١٢ –١٩١٣، اما العلاقات بين جمهورية صربيا ومقدونيا فليست على ما يرام نتيجة لنزاع على الحدود، كما ان الصرب المتشددين يعتقدون ان مقدونيا التي يعيش فيها ٤٠٠ الف صربي جزء من جنوب صربيا العظمى التاريخية التي يريدون احياءها.

ويعتقد الكثيرون ان لبلغاريا طابوراً خامساً في مقدونيا على شكل «ايمروه الجماعة الثورية المقدونية»، وتمت هذه المنظمة بجذور الى اول منظمة مقدونية نفذت الكثير من الاعمال الارهابية بداية النصف الاول من هذا القرن. وتدعي المنظمة الان انها طلقت العنف من اجل المفاوضات السياسية، ولكنها كانت وراء محاولة اغتيال الرئيس المقدوني غليغوروف قبل ثلاثة اعوام، وكان رد الدولة الغربية التي يهمها الاستقرار المؤقت على جبهة مقدونيا نشر قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في الدولة منذ خمسة اعوام ◘

مفهوم «اسرائيل» للقرار ٤٢٥..

تفكيك دفاعات سوريا

السبيل – خاص

بعد عودة كوفي عنان من بغداد وهو يُعلن للعالم اجمع عن انتصار الدبلوماسية على الحرب وعودة الامم المتحدة للقيام بما انشئت هي من اجله «صناعة السلام ومنع الحروب». وفي غمرة فرح العالم او الامين العام للامم المتحدة بذلك الانجاز فان ثمة حزناً عميقاً يخيم على اوساط معينة لا ترى سوى الحرب وسيلة لها للوصول الى غاياتها، واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية قد فات عليها توجيه ضربة عسكرية «تأديبية» للعراق، فان «اسرائيل» قد استفاقت فجأة من شريط مسلسل صنعته هي او ساهمت في درجة تلوينه. فمن الوضع الجنسي للرئيس الامريكي وفضائحه التي لا تنتهي الى مشاكل الادارة الديمقراطية ومعارضتها الجمهورية الليكودية وصولاً الى العراق «الذي يهدد البشرية واطفالها!».

فان لـ «اسرائيل» ورجالاتها في واشنطن كل الفضل في تأليف واخراج مسلسل طويل لا ينتهي يضع معه امريكا «اي العالم!» في مواجهات حاسمة ومجنونة، من اجل تمهيد كل السبل لنتنياهو وتل ابيب في الاستمرار في وضع الحقائق على الارض وتغيير الوضع على الطبيعة وترك الكلام لأهله..

بعد اتفاق بغداد «ودائماً بغداد!» كان على نتنياهو ان يجد مسلسلاً اخر وفصلاً جديداً يتوجه به الى الاخرين لاشغالهم ومن ثم متابعة حروبه الداخلية في القدس والخليل وغيرها. توجه هذه المرة الى لبنان حيث مجموعة من الاهداف المثالية الممكنة التحقيق باطلاقة واحدة.

قادة «اسرائيل» وهم لا ينقصهم الخبث ومراقبة الوقائع، ادركوا ان رفض الامة «وهي اثبتت انها موجودة» لضرب العراق ومقاومة اي توجه رسمي عربي للتحالف مع الشيطان الامريكي، كان يعتمد على اطروحة صحيحة هي ازدواجية معايير امريكا في تعاملها مع المنطقة وقرارات مجلس الامن خاصة.

واستدارت «اسرائيل» كي تأخذ على عاتقها تطبيق «الشرعية» الدولية، فكان القرار «٤٢٥» حول لبنان.

لبنان يشكل نقطة استراتيجية لسوريا، وهذه بدا عليها –خصوصاً في ظل الازمة العراقية– انها بدأت في ادراك المخاطر التي باتت تهددها من كل جانب ومع اي خطوة قادمة: تركية او «اسرائيلية» او ما بعد العراق او لبنان.. الادراك السوري قاد القيادة السورية الى تبني موقف حذر من الازمة العراقية وسياسة تدرك ان تقسيم العراق او جعله مشروع حرب اهلية ستجعل من العراق كعمق استراتيجي لسوريا امراً من الماضي ويكشف ظهر سوريا اكثر واكثر امام اعداء معلومين ومجاهيل غير معلومة وغامضة. ومع ان ادراك سوريا متأخر الا انه ادراك حقيقي يتجاوز الكثير من شكليات واشكالات العلاقة مع العراق وربما غيره.. وربما «تجاوزت» سوريا مشكلتها مع العراق الا ان مشاكلها مع لبنان قد تكون فقط في طور البداية خصوصاً في ظل وجود قوى لبنانية داخلية، لا تخفي معارضتها للوجود السوري في لبنان وتتخذ من تطبيق القرار «٤٢٥» مدخلاً لـ «استقلال» لبناني.. عن سوريا تحديداً.

والمشكلة السورية في لبنان لا تنبع من وجود سوري في ذلك البلد ولا من امكانية استقلال «اسرائيل» لاي فراغ عسكري سوري في لبنان ولكن الامر الاكثر جوهرية، يكمن في تلك العلاقة الدقيقة وربما الصعبة مع ايران وظلالها في لبنان، صحيح ان الشيعة موجودون في لبنان قبل الثورة في ايران الا ان هذه الثورة كان لها اصداء ايجابية واسعة في لبنان وعبر سوريا تحديداً.

حزب الله والمقاومة الاسلامية في الجنوب ودور الشيعة في لبنان هذه كلها ملفات كان لمقاومة الاحتلال الامريكي في جنوب لبنان دور واي دور في اغنائها ووضعها بيد كل من سوريا وايران وجعل بالتالي علاقة البلدين علاقة استراتيجية بالغة الخطورة والحساسية.



واذا كان الاحتلال الاسرائيلي قاسماً مشتركاً لحزب الله وسوريا وايران، فان شراكة استراتيجية قد تتخذ دورها لاحقاً بين سوريا وايران في مواجهة اي تمدد تركي محتمل وربما اكيد اذا تطور الوضع في العراق صوب تحقيق المخطط الامريكي – الاسرائيلي لتقسيمه وربما الغائه كدولة واحدة.

التعرض الاسرائيلي للبنان عبر القرار «٤٢٥» هو محاولة خطيرة، للتعرض للعلاقات السورية الايرانية ومن ثم تجريد سوريا وعزلها من كل امكانية لاي تحالف مهما كان من اجل ضرب سوريا، لاحقاً، لوحدها بعد وربما قبل تقسيم العراق..

سوريا في خطر وتتجه الى الخطر في خيارات صعبة ومحددة ◘

وسط احداث عنف دامية

تصاعد حالة عدم الاستقرار السياسي في باكستان



إسلام اباد – قدس برس

استدعت الخارجية الباكستانية نائب القائم باعمال المفوضية الهندية في اسلام اباد وسلمته رسالة شديدة اللهجة، تتهم فيها المخابرات الهندية بالضلوع في اعمال العنف والتفجير التي وقعت في البلاد خلال الايام الماضية.

وكان التلفزيون الباكستاني عرض احد المتهمين في اعمال التفجير الاخيرة واعترف هذا بانه جُند من قبل جهاز المخابرات الهندي «راو» وتلقى تدريبات عسكرية حول كيفية اعداد المتفجرات ونقلها، وجاءت هذه المقابلة في سياق الحملة الاعلامية التي تشنها اسلام اباد ضد نيودلهي متهمة الاخيرة بالوقوف وراء حوادث التفجير الاخيرة التي حصلت خلال الايام الثلاثة الماضية وذهب ضحيتها قرابة ٤٠ قتيلاً في حين جرح اكثر من ١٥٠ شخصاً.

كما صرح رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بانه سيلتقي وزير الخارجية الهندي من اجل وضع حل لما اسماه «بالجرائم» التي يقوم بها «راو» في باكستان.

من جهتها اكتفت الخارجية الهندية بنفي اتهامات اسلام اباد، وقالت انه ليس لهذه الادعاءات اساس من الصحة، واكدت ان ليس للهند مصلحة في القيام بمثل هذه الاعمال في باكستان.

على صعيد ثان صرح مسؤول في الجماعة الاسلامية احد اهم الاحزاب السياسية الدينية في باكستان انها تعد حملة تهدف للاطاحة بالحكومة وتسلم قيادة البلاد، واضاف المتحدث ان الجماهير تنتظر ما دعاه «الهجوم العاصف» للجماعة على العاصمة اسلام اباد لاسقاط نواز شريف كما فعلت في تشرين ثاني «نوفمبر» ١٩٩٦ عندما اطاحت بحكومة بينظير بوتو.

ويعتقد المراقبون للساحة السياسية ان اشتداد حملات المعارضة اضافة للوضع الاقتصادي السيئ ينذران بسقوط الحكومة، ويزيد من هذا الاحتمال الحجم الكبير لقوى المعارضة هذه المرة، وعظم الازمات التي تواجهها حكومة شريف ◘

الكويت حددت شروطها للتجاوب مع المبادرة العراقية وبغداد رفضتها

العراق يعرض الحوار المباشر مع الكويت والسعودية

السبيل – عماد يونس

نقلت مصادر المراقبين السياسيين عن مصادر سياسية كويتية قولها، ان المبادرة العراقية المتمثلة بعرض الحوار المباشر مع الكويت والسعودية والتي تقدم بها العراق الى جامعة الدول العربية مؤخراً، ربما تجد لها مكاناً في التفكير الكويتي في حال اعلان بغداد صراحة عن افراجها عن الاسرى الكويتيين والتي تؤكد الكويت انهم محتجزون في السجون العراقية.

ومن الجدير ذكره ان قضية المفقودين الكويتيين تعتبر في نظر القيادة الكويتية اضافة الى الطلب الكويتي بالاعتذار العلني عن دخول الكويت، النقاط الخلافية الاساسية مع العراق بعد ان تم تقريباً تسوية جميع الخلافات المتعلقة بالاعتراف الكامل بالكويت وحدوده من جانب القيادة العراقية.

من جانبها بغداد رفضت الشروط الكويتية التي حددها وزير خارجيتها الشيخ صباح الاحمد الصباح للمصالحة مع العراق، وقالت مصادر عراقية رسمية ان العراق يقبل بدء حوار صريح ولكنه لن يقبل شروطاً مضيفة ان موضوع المصالحة لا يقلق العراق وهو ليس ملحاً.

المملكة العربية السعودية من جانبها كانت قد حددت شروطها للمصالحة مع العراق على لسان مندوبها الدائم لدى الجامعة العربية السفير فؤاد صادق، ولم يصدر حتى الآن عن أي مصدر عراقي رسمي موقفاً محدداً تجاه الشروط السعودية الاقل حدة من الشروط الكويتية حيث لم تتضمن الشروط السعودية المطالبة بالاعتذار عن دخول القوات العراقية للكويت في عام ١٩٩٠، ولكنها في الوقت ذاته تقاطعت مع المطالب الكويتية في موضوع الاسرى، حيث تطالب السعودية العراق بابداء حسن النية تجاه





جيرانه والافراج عن الاسرى الكويتيين والسعوديين والا يكرر العراق ما قام به من تعريض المنطقة بين حين واخر لتوترات تضر المنطقة على حد قول المسؤول العراقي.

والشرط الاخير الذي حددته السعودية وعلى العراق تنفيذه اذا ما أراد بدء صفحة جديدة مع جيرانه حسب ذات المصادر الالتزام بقرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية من منطلق ان ضمان هذا الالتزام يفيد الشعب العراقي وبقية شعوب المنطقة ◘



٥٤ دولة اسلامية تشارك في اجتماع وزراء خارجية في الدوحة

تستضيف العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة ما بين ١٥-١٩ الجاري أعمال الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، وقالت مصادر قريبة ان ٥٤ وزير خارجية بالدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي سيمثلون بلادهم في الاجتماع، ومن بين الدول المشاركة اربع دول تحظى بوضعية العضو المراقب بمنظمة المؤتمر الاسلامي ستمثل في مؤتمر الدوحة وهي البوسنة والهرسك والكوت ديفوار وافريقيا الوسطى وجويانا، بالاضافة الى الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، وممثلي منظمات اسلامية.

وأشارت مصادر قطرية الى ان الاجتماع سيتناول مسائل تتصل بقضية القدس وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة، ونزاعات اخرى في العالم الاسلامي من بينها الوضع المتفجر في اقليم كوسوفو، وقضايا البوسنة والهرسك وافغانستان والصومال وكشمير، والسوق الاسلامية المشتركة ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

جهود حثيثة لاستقطاب الاحزاب الصغيرة

حزب الشعب الهندوسي المتطرف يحكم الهند

كلف الرئيس الهندي «كي. أر. نارايانان» الزعيم القومي الهندوسي «بياري فاجباي» تشكيل الحكومة الهندية القادمة.

وقال متحدث باسم حزب الشعب الهندي «بهارتيا جاناتا» الذي فاز بالانتخابات التشريعية الاخيرة ان فاجباي سيؤدي اليمين الدستوري الاسبوع المقبل.

وأبلغ فاجباي الصحفيين عقب قبوله تشكيل الحكومة إنه في وضع يمكنه من تشكيل حكومة وقال «ان حزب الشعب وحلفاءه سيشكلون حكومة مستقرة، وأضاف الزعيم القومي الذي يعتبر من اكثر المعتدلين في حزبه المتهم بالتعصب «والكل يعلم اننا لم نحصل على اغلبية لكننا على اتصال مع احزاب اخرى واعتقد اننا سنحصل على الاغلبية».

وكان حزب الشعب وحلفاؤه فازوا في الانتخابات التشريعية التي جرت في شباط الماضي على حزب المؤتمر وائتلاف الجبهة الموحدة ليسار الوسط دون أن يتمكنوا مع ذلك من الحصول على الاغلبية. وسعى حزب الشعب منذ ذلك الحين الى استقطاب الاحزاب الصغيرة ليتمكن من الحكم بأغلبية مريحة.

وقد حصل حزب الشعب الهندي «بهارتيا جاناتا» على ١٧٨ مقعداً في الانتخابات التشريعية ويحظى ائتلافه الان بدعم ٢٦٣ نائباً من اجمالي ٥٤٥ نائباً اي بفارق عشرة مقاعد عن الاغلبية المطلقة وقد اعترف هذا الاسبوع بأن عليه ادخال تحسينات على بعض جوانب برنامجه القومي للحصول على موافقة جميع حلفائه ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

بيكر يرعى مفاوضات المغرب مع البوليساريو

عمليات تحديد الناخبين تستمر في الصحراء الغربية

أكد مصدر صحراوي الاسبوع الماضي في باريس أن المفاوضات بين ممثلي السلطات المغربية وجبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب «بوليساريو» ستجري في هيوستن بالولايات المتحدة في نيسان المقبل بهدف تسهيل سير العملية الانتخابية في الصحراء الغربية وتحديد الناخبين المدعوين الى المشاركة فيها.

وأوضح المسؤول في بوليساريو المكلف بمهمة التنسيق مع بعثة الامم المتحدة للصحراء الغربية محمد خداد ان هذه المفاوضات ستجري برعاية وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر.

يذكر أن تحديد هوية الناخبين الذين سيشاركون في استفتاء تقرير المصير الذي تنظمه الامم المتحدة في ٧ من ديسمبر المقبل في هذه المستعمرة الاسبانية السابقة يشكل نقطة الخلاف الرئيسية بين المغرب وجبهة بوليساريو، حيث تتهم الجبهة الرباط بأنها تسعى لاشراك مستوطنين مغاربة في الاستفتاء ويتوقع ان تعلن لوائح الناخبين في نهاية أيار المقبل.

وأشار خداد الى ان عمليات تحديد الناخبين قد عادت الاسبوع الماضي بعد توقف. وأكد ان العملية ستستمر حتى لو كان ثمة خلاف في شأن بعض القبائل.

وكانت عملية تحديد الناخبين قد توقفت بعد رفض زعماء قبائل مقربين من بوليساريو الخضوع للإجراءات المتبعة في مطار العيون مركز الصحراء الغربية.

ويتنازع المغرب وبوليساريو السيادة على الصحراء الغربية منذ ٢٢ عاماً ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

صحفي قرغيزي: أمريكا والكيان الصهيوني يتجسسان في آسيا الوسطى

كشف رئيس تحرير نشرة شهرية معروفة في قرغيزيا عن نشاطات تجسسية واسعة لامريكا والكيان الصهيوني في آسيا الوسطى الهدف منها اثارة التوتر والازمات في علاقات دول المنطقة وتأزيم العلاقات بين دول اسيا الوسطى وايران.

وقال اناتولي ميخائلوفيج ساراكين رئيس تحرير شهرية «ديلافيه وستي»: ان امريكا والكيان الصهيوني يستغلان المرحلة الراهنة التي تمر بها بلدان اسيا الوسطى في السير نحو الاقتصاد الحر، ويعملان على فرض ضغوطهما الاقتصادية لإملاء رغباتهما على بلدان اسيا الوسطى بما يحقق اغراضهما المشروعة.

وأضاف: لدينا ادلة دامغة على الاعمال التجسسية لوكالتي الاستخبارات الامريكية و«الاسرائيلية» في المنطقة والتي تهدف الى جمع معلومات عن دول المنطقة واثارة الخلافات بينها.

وقال ساراكين في مقابلة له مع مراسل «ارنا»: ان امريكا والكيان الصهيوني اعدا مخططاً مشتركاً لغزو ثقافي واسع لشعوب آسيا الوسطى وان الامر المؤسف هو جانب الصمت الذي يلتزمه الزعماء السياسيون في المنطقة من هذه القضية.

وأشار الى اهمية العلاقات بين ايران وبلدان المنطقة وقال: ان ايران تمتلك قوة اقتصادية كبيرة في المنطقة وتتمتع بموقع جغرافي هام وامكانيات واسعة ولها ثقلها السياسي الكبير في المنطقة وان افتتاح جانب من طريق الحرير للسكك الحديدية وتنفيذ المشروع العظيم لنقل الغاز التركماني الى الاسواق العالمية عبر الاراضي الايرانية وبمساعدة ايرانية خاصة تؤكد على الاهداف الايجابية لايران والتي لا تستهدف سوى العلاقات والتعاون الودي مع آسيا الوسطى ۞

الاعلام الغربي: عندما تتحول السلطة الرابعة الى اولى ومطلقة

الصحافة الامريكية هل تسقط كلنتون مثلما اسقطت نيكسون؟

■ كتب: عبدالله الرشيد

في السباق المحموم لكشف فضائح الرئيس كلينتون ومغامراته النسائية، تتنافس الصحافة بانواعها - الرصينة منها وصحف الاثارة او التي تسمى الصحف الشعبية - في سباق واحد ونحو هدف واحد هو المزيد والمزيد من الاخبار والمعلومات عن هذه الفضائح. الاغراض والمقاصد النهائية والسقف الاخير هي كلها امور لا يعرف احد او يتنبأ بصدقه عنها.

وإذا كانت الصحف الشعبية «التابلويد» تهدف الى توفير الربح عبر تحقيق اكبر قدر من المبيعات - في حالة ديانا حققت الربح وموت الأميرة او قتلها معا - فإن صحفاً كبرى كالواشنطن بوست ونيويورك تايمز قد لا تكون مندفعة بذات الاتجاه او على الاقل بذات الاولويات. فالنيويورك تايمز، مثلاً، هي صحيفة يتوجب ضرورة على عضو الكونغرس ومن حزبيه - الجمهوري والديمقراطي - قراءتها قبل التوجه الى عمله صباح كل يوم لانها تضع النائب او عضو الكونغرس في صورة ما يجري في واشنطن وكذلك - وهو الاهم - اتجاهات السياسة ومساراتها المحتملة وربما المرغوبة او المطلوبة فقط ربما. لانها صدرت عن النيويورك تايمز. وقبل كلينتون - الآيل للسقوط - سقط بالفعل او اسقط بواسطة «الواشنطن بوست» الرئيس ريتشارد نيكسون بفضيحة قانونية «ووترغيت». في ذلك الوقت، كما هو اليوم، لم تواجه الصحيفة اي مشكلة. بل على العكس كانت الكرة قد انتقلت الى ملعب الرئيس وشباكه في محاولة يائسة لاخراجها او ابعادها عن الهدف.

الديمقراطية - والغربية تحديداً - تضع للسلطة درجات وتصنف تلك الدرجات بحسب الاهمية واعطت تلك الديمقراطية الصحافة او الاعلام درجة السلطة الرابعة. ولكن ما يمكن ملاحظته بوضوح هو تحول هذه الرابعة الى اولى بالفعل او صانعة لتلك الاولى وقادرة على الاطاحة بها عندما تريد. وربما يعود الامر في الحقيقة لطبيعة وتبلور المجتمعات الغربية ذاتها في ظل تطور نظامها الديمقراطي. فهذه المجتمعات اصبحت اسيرة انماط ديمقراطية في بعدها السياسي - مثل حق التصويت والانتخاب والتجمع وغيره - ولكنها كذلك قولبت في اطار اعلامي تقليدي وشديد الخطورة. فالمجتمع الغربي - باختلافاته - يخضع للهيمنة الاعلامية وما تقدمه مجاهزاً من اخبار او تحليلات و.. مواقف وهي الاخطر على الاطلاق. فالغرب المنهمك بدوامة العمل المهني الشاقة لا يجد وقتاً لمعرفة او متابعة ما يجري من احداث سوى من نافذة التلفزيون او الصحيفة التي اعتاد قراءتها يومياً. وعدا ذلك فهو أقرب الى الامية الثقافية. وكل هذا ربما يكون جائزاً ومعقولاً لولا ان هذه الصنيعة «الصورة والخبر» قد تحولت الى سقف ثقافي يحدد بصراحة ثقافة وفعل وتوجهات المواطن الغربي ويكون كذلك قناعاته ويقود ويقرر مواقفه وقراره الاخير تصويتاً او استفتاءاً.

فانطلاقة التلفزيون الفضائي وطابعه الترفيهي - غير البريء - وازدياد مشاهد المتعة والجنس واللعب قاد الى حقائق تقوم على تجهيل وتسطيح العقل الغربي مع اثارة مستمرة لمكامن شهوته وتحريك قوي لغرائزه عبر ثقافة جنسية ليس لها حدود بعد اختراق الفضائيات لتقاليد دول اوروبية كانت تفتخر بانها محافظة.

بوش واصفاً كلينتون «ان كلبتي تفهم في السياسة الخارجية اكثر مما يفهم كلينتون»

بيد ان هذا كله يهون امام الدور السياسي المتنامي والحاسم للاعلام امام بقية السلطات. فالاعلام لا يكتفي فقط بصياغة عقول ومواقف واتجاهات الرأي العام - وهذا منه سياسيون ومفكرون وقضاة ونواب وعسكريون - وانما يتعداه الى وظيفة لاختيار وفرض السلطة الاولى وانجاحها واخضاعها او ابتزازها واسقاطها. واذا كان المرشح «يستعمله» التلفزيون لينجح، فان الحقيقة غير ذلك، إذ ان التلفزيون - ومن ورائه - المرشح ويقرر إيصاله واسقاطه.

المرشح الديمقراطي «دوكاكيس» اثار الاعلام عليه «في حملته امام جورج بوش» تهمة الليبرالية. وهذا الوصف هو تعبير عن التساهل الاخلاقي في النظرة الى الجنس والشواذ والاجهاض والتحرر المفرط بعيداً عن التقاليد. وكانت مشكلة حقيقية «لدوكاكيس» لانه نفى هذا وغضب.. ولكنه سقط.

ذات الـ «بوش» وقف امامه - لاحقا - مرشح ليس فقط ليبراليا بلسانه واعلانه، بل هو «كلينتون» مستنشق مخدرات، زير نساء برعونة وشبق غريب، يدعم علناً في برنامجه الانتخابي «حقوق الشواذ جنسياً» ويبيح كل محظور.. ثم هو هارب من الخدمة العسكرية في بلاده التي يراد ان يكون قائد قواتها المسلحة ويقول عنه «بوش»: «ان كلبتي تفهم في السياسة الخارجية اكثر مما يفهم كلينتون» ومع هذا يفوز كلينتون بعد ان تم اغلاق ملفاته لتفتح في وقت مناسب «لمن؟» وها هي قد فتحت.

إنشاء الواقع وتغييره واثارة المشاكل وسياسات التهويل وتضخيم الامور والنفخ في الوقود لإشعال نار الحروب وخلق العدو وتكريسه كشيطان رجيم واختلاق «حقائق» مقابل اخفاء واقع حقيقي واستعمال خطير وفعال واللغو لمنع العقل والتفكير والتأمل واعمال المنطق.. كل هذا قاد ويقود الى تفريغ الديمقراطيات الغربية من جوهرها وتحويلها الى اليات ميكانيكية تخدم اهدافاً اخرى لصالح «جهة ما» تمتلك امبراطوريات الاعلام التي تقرر بدورها اجندة السياسات الداخلية والخارجية وتصنع السلام وبقوة الحروب. واذا كانت الديمقراطية، هي الخيار الحر فإن حرية هذا الاختيار اصبحت اسيرة توجيه وتحريك مقصود لغايات مقصودة «حتى ليخيل اليه من سحرهم انها تسعى» الاعلام اصبح سلطة مطلقة وهي بالتالي فساد مطلق ۞

الهدنة تحولت الى مكسب تستغله الاجهزة الامنية الجزائرية

جيش «الانقاذ» يفكر في إلغاء هدنته الأمنية

■ بقلم: [illegible]

[illegible] الجزائرية ان قيادة [illegible] العسكري للجيش الاسلامي للانقاذ «الذراع المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ» تدرس في المرحلة الراهنة اتخاذ قرار بالعدول عن الهدنة الامنية التي تبناها الجيش الاسلامي في بداية تشرين الاول الماضي.

وأكدت نفس المعلومات ان زعامة المكتب السياسي للانقاذ المؤلفة من مدني مزراق، احمد بن عائشة، يوسف بوبراس باتت تنظر الى اعلان وقف النار من جانب واحد على انه خيار لا يمكن للجيش الانقاذي الالتزام به في ظل جملة من المعطيات اولها: رفض السلطة الجزائرية الاصغاء للمطالب السياسية التي ارفقت مع بيان اعلان الهدنة وفي مقدمتها اطلاق سراح السجناء والشروع في تنظيم حوار وطني صريح بهدف اخراج البلاد من أزمة العنف واللااستقرار.

وثانيها: تفاقم موجة الذبح ضد الاهالي والقرويين وبصورة اكثر دموية.

وثالثها: اصرار قيادة هيئة اركان الجيش الحكومي على مقارعة العنف بالعنف المضاد.

ورابعها: تحول اعلان الهدنة [illegible]

[illegible] الى جانب الحكم الجزائري في مكافحة «الارهاب» وهي مواقف فسرت على انها تشجيع واتكاء للحرب المستمرة الهادفة الى استئصال الوجود الاسلامي سياسياً وميدانياً الامر الذي جسده بوضوح رئيس الوفد البرلماني الاوروبي الفرنسي اندريه سوليه عندما مزق رسالة السلام القادمة من قيادة جبهة الانقاذ الاسلامية.

واستناداً الى مصادر اسلامية في الجزائر فان أهداف الجيش الاسلامي للانقاذ من وراء تطبيقه الهدنة الامنية قد برهنت على مسألتين فمن جهة كشفت عدم صدقية التصريحات الحكومية المتكررة من ان اي اعلان بوقف العنف من طرف الاسلاميين يمثل شرطاً اساسياً [illegible]

ومن جهة ثانية [illegible] أجهزة الحكم الجزائري في نقل الازمة الامنية المتفاقمة قائمة ومتواصلة [illegible]

الجيش الانقاذي اثبت بالهدنة عدم صحة التصريحات الحكومية المتكررة ... العنف للبدء بالحوار

عباسي مدني

الدولة الى رؤوس الاموال الخليجية وشطب الاصوليين من على وجه الخريطة السياسية المعارضة في البلاد.

وذكرت بعض المعلومات ان الجيش الاسلامي للانقاذ لن يكتفي بانهاء هدنته الامنية وانما نحو سيتجه لتنفيذ اعمال مسلحة نوعية والاشهار عنها لاعادة صياغة انطباعات الرأي العام المحلي والدولي [illegible] الاسلامي [illegible] بأهداف حكومية وعسكرية تابعة للجيش، وهو ما حدث بالفعل خلال الاسبوعين الماضيين حيث وقعت ثلاث عمليات ارغمت ظروفها اجهزة الامن الجزائري على الاعتراف بها الاول: استهدف قافلة جنود على الطريق المؤدي الى ولاية تيزي وزو واوقع ٢٧ قتيلاً. الثاني: انفجار قاطرة محملة بالذخيرة وعناصر الدرك في منطقة بوفاريك. الثالث: تدمير انبوب نقل الغاز الطبيعي في المنطقة الصناعية ارزو جنوب البلاد.

ومؤشر هذه الاعمال العسكرية المنتخبة يطرح عدة حقائق:

- اخفاق حملات الجيش الحكومي في تقويض القوة المسلحة للاسلاميين والتي كانت آخرها حملات ولاية تلمسان.

- نفي صحة ادعاءات السلطة الجزائرية من ان الاسلاميين ينقلون للذابح والاغتيالات العشوائية.

- خلط جميع عناصر المعادلة الامنية التي تروج لها الحكومة الجزائرية من ان الجماعات الاسلامية المسلحة تمر بفترة احتضار وفي المحصلة تلك الاعمال المسلحة المنتقاة ترمي الى فرض الرقم الاسلامي بقوة اكثر من السابق على صعيد ساحة الصراع السياسي الجزائري ۞

حكمتيار يسعى لمصالحة وطنية في افغانستان ويؤكد عدم جدوى الحلول العسكرية للأزمة

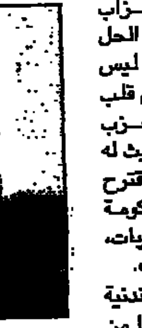
قال زعيم احد الاحزاب الاسلامية في افغانستان «ان الحل العسكري للأزمة الافغانية ليس الجواب» واضاف المهندس قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الافغاني في اول حديث له مع مطبوعة غربية منذ سنوات «اقترح الحوار ووقف اطلاق النار، وحكومة انتقالية تشرف على الانتخابات، ونحن بحاجة لايجاد حل افغاني».

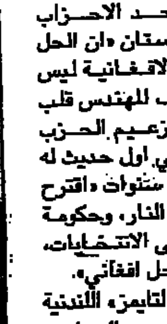
وقالت صحيفة «التايمز» اللندنية اليوم ان حكمتيار تحدث اليها من مقره الجديد بعد عودته من منفاه في ايران في موقع \محصن بمدينة مزار الشريف التي قاتلت تقدم قوات حركة طالبان المسيطرة حاليا على معظم اجزاء افغانستان بما فيها العاصمة كابول.

وكان قادة حلف المعارضة الافغانية المدعو «الحلف الشمالي» الذي يضم قادة افغان اسلاميين وشيوعيين التقوا في المدينة التي حاول الطالبان السيطرة عليها للمرة الثانية هذا العام من اجل مناقشة وضع الحرب في افغانستان.

ويعتقد أن الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني سوف يعلن عن حكومة ائتلاف جديدة نهاية الاسبوع الحالي تكون بديلاً ادارياً عن ادارة حركة طالبان لاقليمي قندهار وكابول.

ويبرر حكمتيار وجوده في مزار الشريف بتلبية الدعوات المتكررة التي تلقاها، وقال ان قادة التحالف الشمالي وغيرهم من القادة الافغان «يريدون مني ان اكون جزءاً من حكومة رباني، ولكن الائتلاف ليس حلاً ولا ابحث عن دور فيه، ولم انضم للتحالف بعد».





حكمتيار

وتوضح الصحيفة ان اهم ما يركز عليه حكمتيار الان كما يقول هو التوصل لايقاف اطلاق النار والاعلان عن حكومة مؤقتة لمدة ١٨ شهراً في كابول.

ويحاور حكمتيار ممثلي الفصائل الافغانية حول هذين الهدفين، حيث طلب من كل حزب تقديم قائمة بأسماء مرشحين مستقلين للحكومة المؤقتة.

ويقدم حكمتيار موقفاً متشككاً من دور هيئة الامم المتحدة مع ترحيبه بمشاركتها حيث يقول «انهم لم يقدموا اي حل سلمي للازمة الافغانية، ولم يقدموا سوى التقرير وراء التقرير» على حد تعبيره ۞

في خطوة لانجاح اتفاق السلام في طاجيكستان

الرجل الثاني في المعارضة الاسلامية يتولى منصب نائب رئيس الوزراء

وافق الرجل الثاني في المعارضة الاسلامية الطاجيكية «اكبر نور انجونزوداه» على تولي منصب النائب الاول لرئيس الوزراء في طاجيكستان، وتعد هذه الخطوة الجديدة تقدماً نحو احلال السلام بعد الحرب الاهلية في الجمهورية السوفيتية السابقة.

وقال «انجونزوداه» في مؤتمر صحفي «اليوم توليت مهام النائب الاول لرئيس الوزراء» واوضح انجونزودا الذي عاد الى البلاد قبل اقل من اسبوعين بعد خمسة اعوام في المنفى في ايران الى انه سيكون مسؤولاً عن العلاقات وخاصة العلاقات الاقتصادية مع الجمهوريات السوفيتية التي يضمها حالياً كومنولث الدول المستقلة.

ويرأس سعيد عبد الله نوري زعيم المعارضة الطاجيكية المتحدة الان مجلس المصالحة الوطنية وهو هيئة مشتركة من الحكومة والمعارضة تشرف على تنفيذ اتفاق السلام الذي توسطت فيه الامم المتحدة.

وبموجب اتفاق اقتسام السلطة الذي ابرم العام الماضي تعهدت حكومة الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف بتخصيص ٣٠٪ من المناصب في الائتلاف الحكومي للمعارضة، وكانت المعارضة الاسلامية قد خاضت حربا طاحنة مع قوات رحمانوف استمرت اربع سنوات بعد انقلاب رحمانوف على الحكومة التي شكلها الاسلاميون قبل سنوات.

عبدالله نوري

من جانب اخر اتهمت وزارة الداخلية الطاجيكية الاسلاميين بالوقوف وراء الهجوم الذي استهدف مركزاً للشرطة في سوق دوشانبه الاسبوع الماضي مما تسبب في وقوع جريح واحد من الشرطة.

كما تمكن المهاجمون من الاستيلاء على عشرة رشاشات وكمية كبيرة من الذخيرة الا ان المعارضة الاسلامية نفت مسؤولية افرادها عن الهجوم ۞

بعد انتخابه رئيساً للمرة السابعة

سوهارتو يواجه أقسى انتقادات في حياته



اعيد الاسبوع الماضي انتخاب الرئيس الاندونيسي سوهارتو لفترة ولاية سابعة مدتها خمس سنوات، واعاد المجلس الاستشاري الشعبي وهو اعلى هيئة دستورية في البلاد انتخاب سوهارتو البالغ (٧٦ عاماً) زعيماً لرابع اكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان، من جانب اخر ابلغ سوهارتو رسمياً اعضاء المجلس الاستشاري الشعبي انه قد وقع اختياره على يوسف حبيبي ليكون نائباً له.

وكان زعماء الكتل السياسية بالمجلس اتصلوا بسوهارتو ليتأكدوا من الشخصية التي اختارها نائباً للرئيس وقال اللفتانت جنرال يونس يوسطية رئيس الادارة العسكرية بالمجلس عقب اجتماعه مع سوهارتو «اننا نحتاج حبيبي كي نعد انفسنا لعصر التصنيع».

وبات في حكم المؤكد تولي حبيبي لمنصب نائب الرئيس الشهر المقبل بعد ان اتضح انه المرشح الوحيد لهذا المنصب.

ويواجه الرئيس سوهارتو في ولايته السابعة اسوأ ازمة اقتصادية تشهدها بلاده منذ عقود، وتثير المواجهة التي ظهرت بوادرها بين اندونيسيا وصندوق النقد الدولي قلق العديد من الاوساط حيث قد تؤدي هذه المواجهة الى تأجيل المعونة المالية التي وعد الصندوق بتقديمها لاندونيسيا اذا ما نفذت الاصلاحات الاقتصادية المطلوبة.

وعلى الرغم من غياب المعارضة المنظمة باستثناء الاحتجاجات الطلابية وموجة من أعمال الشغب التي نتجت عن ارتفاع اسعار بعض السلع الغذائية الشهر الماضي يواجه سوهارتو أقوى انتقادات تعرض لها على الاطلاق بسبب الانهيار المخيف الذي يتعرض له الاقتصاد الاندونيسي ۞

هكذا من الاصل

مذبحة ترقوميا كما يرويها شهود عيان

جندي اسرائيلي فتح الباب الاوسط للسيارة ثم اطلق النار على العمال

السيارة تعرضت لاطلاق النار لمدة دقيقتين رغم صيحات الاستغاثة بانهم عمال

السبيل - خاص

اكدت رواية أحد شهود العيان لمذبحة العمال قرب حاجز ترقوميا عدم صحة رواية الجيش الاسرائيلي حول تفاصيل مصرع ثلاثة عمال فلسطينيين وجرح نحو خمسة آخرين برصاص جنود الحاجز الاسرائيلي، وقال عدد من العمال تواجدوا في المكان ساعة الحادث ان الجنود فتحوا نيران أسلحتهم باتجاه السيارة دون أي مسوغ.

وقال المواطن حمدان عبدالله الرجوب (٣٥ عاما) وهو متعهد مسؤول عن العمال الشهداء، تواجد في مكان الحادثة ساعة وقوعها «عندما شاهدت اكتظاظ السيارات قرب الحاجز على المسرب المتجه من الخط الاخضر إلى الضفة الغربية نزلت من السيارة لمعرفة السبب، خاصة ان إجراءات الأمن الاسرائيلية تكون عادة مشددة على المسرب الذي يتجه نحو اسرائيل وليس العكس».

واضاف الرجوب «كانت السيارة التي تقل العمال قد تعرضت للتفتيش وتدقيق الهويات والتصاريح، وكانت تتقدم ببطء للاندماج في مسربها، غير أن جنديا إسرائيليا اقترب من السيارة وفتح الباب الواقع في الوسط وبعد أن نظر بداخلها فتح نيران سلاحه على العمال من الجانب الأيمن للسيارة».

وقال «عندما سمعت اطلاق النار صحت وعمالاً آخرين "إنهم عمال . . إنهم عمال" غير أن جنوداً كانوا في المكان انضموا للجندي في إطلاق النار بل إن الجندي المتمركز فوق برج المراقبة اطلق النار على السيارة هو الآخر».

واكد الشاهد ان اربعة جنود على الأقل أطلقوا النار على

> سيارة الفورد الفلسطينية لم تداهم احدا وتم تفتيشها بشكل اعتيادي

السيارة التي كانت تقل العمال وليس جنديين فقط حسب ما أعلنت سلطات الاحتلال، مشيراً إلى أن السيارة تعرضت لإطلاق النار لمدة دقيقتين متصلتين، وأن لطف الله حال دون ارتفاع عدد الضحايا بسبب غزارة النيران وقربها من جسم السيارة.

وقال إن جنود الإحتلال منعوا العمال المتواجدين في موقع الحادثة من تقديم المساعدة للجرحى فيما كانت جثث الشهداء ممزقة ومشوهة بسبب كثافة النيران التي اطلقها الجنود.

من جانبه قال العامل علي أبو زنيد أحد الناجين من الحادث ان السيارة «لم تتحرك بعد التفتيش إلا بعد أن امرها أحد الجنود بالتحرك وعندها اقترب جندي آخر وطلب منها التوقف فتوقفت إلا أنه أطلق الرصاص بسرعة على السيارة المحملة بالعمال».

فيما نفى لاقي غيث الذي يعمل في أحد أجهزة الأمن الفلسطينية وتواجد في المكان لحظة الحادث أن تكون سيارة الفورد الفلسطينية قد دهمت أحداً من الجنود الاسرائيليين، وقال انه تم تفتيشها بشكل عادي وانطلقت بشكل عادي وفجأة سمع المتواجدين في المكان الرصاص من كل مكان.

من جانبها طالبت كتلة السلام الاسرائيلية باجراء تحقيق رسمي فوري من قبل لجنة محايدة في حادث مقتل الفلسطينيين الثلاثة في ترقوميا. وقالت الكتلة ان بيدها افادات لشهود عيان تؤكد ان الجنود الاسرائيليين بدأوا باطلاق النار دون اي سبب، وبدون اي تحرش من العمال الفلسطينيين.

وذكر شهود عيان ان احد القتلى (غالب الرجوب) بعد ان نزل من السيارة لاجراء الفحص العادي عند الحاجز توسل ان لا يطلقوا النار عليه ولكن الجنود اطلقوا عليه حوالي ٢٠ رصاصة مما ادى الى وفاته على الفور ●

ارض الاسراء

فرج شلهوب

على خلفية تهديدات شارون

من يدفع الثمن؟!

الصلف الاسرائيلي لا يرى احداً امامه. ففي شأن التسوية لا يجوز لاحد ان يتكلم او يقترح الا ما يوافق هوى نتنياهو وحكومته اليمنية المتطرفة، وفي العلاقة مع الاردن، لا يجوز ان يتواضع الموقف الاسرائيلي ولو لمرة واحدة، شعوراً بالخطأ، او حفظاً لعلاقة يدرك اهميتها وخصوصيتها بالنسبة لأمنه.

فنتنياهو في مؤتمره الصحفي بعد زيارة الوفد الاردني لتل ابيب، يجاهر ان الامن الاسرائيلي مقدم على أي شيء. وان حكومته ستلاحق الارهابي (!!) على كل ارض (!!) وفي كل وقت. وان اقالة ياتوم لا علاقة ولا دخل للاردن بها، فهي من القرارات السيادية التي لا تسمح حكومته لأحد ان يتدخل بها.

لم يكتف الموقف الاسرائيلي بهذا الاستفزاز بل عمد قطب الحكومة اريل شارون بعد زيارته لعمان، للتاكيد وبصورة وقحة على عزم حكومته تصفية رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل مضيفاً بكل غطرسة «سنصفيه. وما استطيع ان اؤكده اننا لن نفعل ذلك على ارضنا (!!)».

.. «داني ناقيه» المستشار السياسي للحكومة رفض التعليق على تصريحات شارون، الا انه قال: «ما اعرفه شيء واحد، الحكومة وضعت سياسة سيقودها رئيس الوزراء دون هوادة لمكافحة الارهاب ورؤساء المنظمات الارهابية» زاعماً ان هذه الحرب ستستمر في كل مكان وزمان.

. لكن الامر ليس تصريحاً عابراً، ولا هو فلتة لسان، ولكنها الحرب التي يسعى نتنياهو وطاقم حكومته لاشعالها، رغم ان الاجواء قبل هذه التصريحات والنوايا، تنذر بالانفجار، بفعل السياسات العدوانية الاسرائيلية والانتهاكات المباشرة لحرمة الارض والدم الفلسطيني.

فهل كان نتنياهو وشارون يجهلون حجم الاحتقان الذي تعيشه المنطقة؟!

. ام انهم وعن سابق وعي وتصميم، واستناداً لهذه الخلفية، ارادوا دفع الامور الى المزيد من التأزم والانفجار، لتحقيق مجموعة من الاهداف سواء على صعيد التسوية، من خلال خلق واقع جديد يطغى على مطالبة الجانب الاسرائيلي بتقديم تنازلات لدفع العملية السياسية التي باتت تمثل عبئاً للطرف الامريكي.

او على صعيد اعادة الثقة بقدرة الاجهزة الامنية الاسرائيلية.. بالتزامن مع إعادة الثقة بقوة الحكومة وقدرتها على اتخاذ قرارات صعبة، واستعدادها الدائم لمواجهة كل الضغوط في سبيل ما تعلنه من حرص على حماية ارض «اسرائيل» وأمنها.

ان ما تراهن عليه الحكومة الاسرائيلية غاية في الخطورة، واذا امكنها في الماضي ان تسترسل في تهديداتها وافعالها، فان الحسابات هذه المرة لن تكون سهلة، بل هي غاية في التعقيد. فالتأزم الذي يعيشه الواقع الفلسطيني، وبدون المزيد من الاستفزازات واستعراض العضلات في قهر ابنائه مرشح للانفجار. فليس ثمة ما يخشاه الشعب الفلسطيني بعد ان وصلت الامور الى ما دون القاع.

وحماس، التي حاولت وعبر شهور طويلة، ان تضبط ادائها على نحو يمنع الاصطدام بين ابناء الشعب الواحد على خلفية عملها العسكري، قد تجد نفسها بفعل هذه التهديدات مدفوعة لاعلان مواجهة مكشوفة دون اية حسابات.. ونتنياهو يدرك اكثر من غيره، ماذا يعني مثل هذا الاعلان، خصوصاً وانه قد اخذ العبرة ممن قبله. وجرب في جلده عمليات القدس وتل ابيب. وكيف اضطر للبكاء للمرة الاولى -كما قال- على شاشة التلفاز؟!.. خصوصاً وانه نفسه وليس احداً غيره من وقع قرار سحب المطالبة الاسرائيلية للحكومة الامريكية بتسليم «ابو مرزوق، خشية ان يفتح بوابة جهنم على حكومته.

ان الحكومة الاسرائيلية تخطئ كثيراً اذا نسيت درس الامس، ولا تكسب في الوقت ذاته اي شيء، لان رموز حماس ليسوا بلا بدائل، ولا بينهم من يستبعد الشهادة.. في كل ساعة وفي كل وقت. وان ما يحميهم ويدفع كيد الاحتلال عنهم، بعد عناية الله، ليس وجودهم على ارض دون ارض، بل دم الشهادة.. وحرصهم على الموت اكثر من حرص عدوهم على الحياة، فكيف تكسب حكومة الاحتلال الرهان؟! ●

متحدث باسمه صرح ان عملية القتل كان لها ما يبررها

نتنياهو رفض زيارة عائلات الشهداء

قالت مصادر رئاسة الحكومة الإسرائيلية إن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لن يقوم بزيارة عائلات شهداء بلدة "دورا" لتقديم التعازي لهذه العائلات الفلسطينية الثكلى التي استشهد ثلاثة من ابنائها مساء الثلاثاء الماضي برصاص جنود اسرائيليين على حاجز لجيش الاحتلال غرب بلدة "ترقوميا" جنوب الضفة الغربية، وعللت مصادر مكتب نتنياهو هذا الموقف بما اسمته "اعتبارات أمنية".

وذكرت صحيفة /معاريف/ ان محافل مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ناقشت امكانية استجابة نتنياهو لدعوات حثته على زيارة عائلات الشهداء الفلسطينيين الثلاثة في بلدة "دورا" لتعزيتها في مصابها، لكن مصادر مكتب نتنياهو قالت ان "الفكرة" استبعدت كليا بعد وقت قصير من طرحها للنقاش نظرا لما وصف بدواعي أمن وسلامة رئيس الوزراء الاسرائيلي. وكان المقاول الذي عمل لديه الشهداء الثلاثة وجه عبر راديو «اسرائيل» دعوة علنية لرئيس الوزراء نتنياهو حثه فيها على زيارة اسر الضحايا. وقال المقاول سلام شراشة انه يطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي «بالتصرف اقتداء بما فعله الملك حسين».

من جهة اخرى رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي الاستجابة لطلب مسؤولين في السلطة الفلسطينية الاعتذار لعائلات شهداء "دورا" عن الجريمة التي ارتكبها جنوده او ادانتها، وأعلن المتحدث باسم نتنياهو ان «عملية قتل الفلسطينيين الثلاثة كان لها ما يبررها وبالتالي لا مكان للاعتذار عن حادث مبرر» حسب قوله ●

رموز حماس يعقبون على مجزرة ترقوميا

د. الرنتيسي: ما حدث عمل اجرامي ولا بد من ردع المعتدين

النتشة: ما جرى مذبحة حقيقية والسلطة مدعوة لوقف المفاوضات

نددت حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية "حماس" بحادثة مجزرة ترقوميا حيث وصف الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد قادة "حماس" الحادث بانه «عمل اجرامي وارهابي»، وقال انه عمل دبرته حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مسبقاً «من أجل وضع أبناء الشعب الفلسطيني امام احد خيارين، إما الموت او مغادرة الوطن، مما يحتم على ابناء شعبنا أن يهبّوا للدفاع عن حياتهم فوق ارضهم».

واضاف الرنتيسي «نحن في حركة "حماس" نؤمن انه ما لم يحدث رد رادع على مثل هذه الجرائم الصهيونية، فإن الارهابيين والقتلة الصهاينة سيتمادون في ذلك، وستتكرر مجازر جديدة مثل مجزرة الأقصى والمسجد الابراهيمي ودير ياسين».

ودعا المسؤول في "حماس" الى تحرك شعبي «لردع المجرمين الذين يقتلون ابناء الشعب الفلسطيني الأبرياء تحت غطاء أوسلو والتعاون الأمني» وطالب السلطة الفلسطينية بـ «أن تكف عن تكبيل يد الشعب لتمكينه من حماية نفسه وتحرير وطنه».

من جانبه اعتبر جمال النتشة الناطق باسم "حماس" في مدينة الخليل ما جرى قرب حاجز ترقوميا بانه «مذبحة حقيقية»، مشيراً إلى انه «لا يمكن أن نسمي قتل الناس مجرد مصادفة».

وقال «لقد تربى الجنود الصهاينة على الحقد والقتل ونهب الأرض الفلسطينية» مؤكداً ان «العمال دخلوا للعمل داخل الخط الأخضر بشكل رسمي وخرجوا بشكل رسمي وتم تفتيش السيارة من قبل جنود الاحتلال فكيف نصدق ادعاءات الجانب الصهيوني المتغطرس».

عبدالعزيز الرنتيسي

ودعا النتشة السلطة الفلسطينية إلى «وقف المفاوضات فوراً» مشيراً إلى ان «العدو يفاوض ويفرض شروطه في الوقت الذي ينهب فيه الأرض الفلسطينية ويطلق العنان لجنوده ومستوطنيه من اجل أن يفعلوا ما يحلو لهم ضد أبناء شعبنا».

على الصعيد ذاته قال الشيخ عبد الخالق النتشه أحد قادة "حماس" وعضو وفد الحوار الوطني في القاهرة ان «العقلية الصهيونية تحلم بالدماء وتستبيح الدم الفلسطيني سواء قبل ما يسمى بمسيرة السلام أو بعدها» داعياً سلطة الحكم الذاتي إلى «ترك الشعب يعبر عن سخطه وغضبه بطريقته الخاصة».

وأشار الشيخ النتشة الى ان «الشارع الفلسطيني سئم حتى السماع بمسيرة السلام التي لم تصنع له شيئاً فضلاً عن أنها لم توفر له الحد الأدنى من الأمن والأمان» ●

سياسة حكومة نتنياهو صاعق التفجير لولادة الانتفاضة القادمة

استمرار القهر لا يصنع الاستقرار والسلطة تخسر اذا استمرت في ممارسة دور الحياد

■ كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

نتنياهو يدفع بالامور الى الانفجار، هذا ما يمكن ان يلخص به العديد من المراقبين وصف الحالة الفلسطينية في صراعها مع الاحتلال الاسرائيلي. فالمسألة غاية في البساطة، فالجانب الاسرائيلي لا يريد ان يتخلى عن احتلاله للارض، ولا يريد أن يفسح للفلسطينيين أية مساحة تمكنهم من التنفس واستمرار الحياة، فضلاً عن الاستقلال وتقرير المصير.

والمفارقة انه في حين يقيم الجانب الاسرائيلي الدنيا ولا يقعدها، اذا ما قتل مواطن اسرائيلي على يد فلسطينيين، فانه في المقابل يعتقد، إذا ما كان القتلى فلسطينيون والقاتل اسرائيلي، ان الانسب اطلاق سراح القتلة، ورفض تعزية القتلى، لان ثمة فارق كبير، بين دم الفلسطيني ودم الاسرائيلي(!!)

هذه الحالة من التعامل، اذا ما اقترنت مع اصرار اسرائيلي عنيد، يرفض الاعتراف بالحق الفلسطيني، حتى في اضيق الحدود داخل الضفة وغزة، لن تقود الا للانفجار، سواء رغبت السلطة الفلسطينية في حدوث الانفجار، او انها كانت كارهة له، تماماً مثلما كان عليه الحال في انتفاضة الشعب الفلسطيني عام ١٩٨٧.

واذا ما تم اعادة قراءة المشهد، من زاوية اخرى، فانه يتأكد ان الحكومة اليمينية الاسرائيلية معنية بالتأزيم وزيادة منسوب التوتير الى اقصى حد، بخلاف ادعائها السعي لتنشيط العملية السياسية، ذلك انها اولا: حسمت خيارها تجاه التسوية.. باعتبار ان ما تم حتى هذه الساعة، اكثر من كاف لتوقيع اتفاقية سلام، وليس ثمة مزيد من التنازلات الاسرائيلية. وثانيا: انها اكتشفت، أن الحديث عن التسويات السياسية ضمن المستوى العملي، يعني بالضرورة حدوث تصدعات في التركيبة الحكومية، وبالتالي تراجع حضورها السياسي وافساح المجال امام تقدم حزب العمل. الامر الذي يعني، أن ثمن تماسك الائتلاف اليميني، مرهون بالمزيد من التشدد، وهو ما عبر عنه اضافة وزيرين يمثلان الاحزاب الدينية المتشددة الى المجلس الحكومي المصغر، وافساح المجال امام تحركات ارئيل شارون السياسية، كعنوان ابرز لنشاط الحكومة السياسي.

إن المشهد الاسرائيلي وكما توضح عبر الشهور الاخيرة، يؤكد أن حكومة نتنياهو، اختارت طريق المجازفة بالتسوية السياسية حتى لا تضطر للمجازفة بوجودها السياسي، هذا على فرض انها كانت تملك – اصلاً – تصوراً للحل السياسي، غير ما هو قائم من واقع احتلالي.ليس هذا فحسب، بل وتصرفت في القضايا الصغيرة، التي تساهلت ازائها حكومة بيريز وقبلها حكومة رابين، على نحو اظهر انها لا تريد حتى التنازل في الهوامش والحواشي، بل تسعى الى اعادة عقارب الساعة الى الوراء، لانتزاع الفتات القليل الذي آمكن للمفاوض الفلسطيني ان يحصل عليه عبر سنوات طويلة من المفاوضات.

ولعل الصفة الابرز التي امتازت بها الحكومة الاسرائيلية الراهنة، بالاضافة لكل ما سبق، هي أنها لا تغلف رفضها بعبارات دبلوماسية رقيقة، بل تجاهر وبوضوح، وبصورة تستفز الاخرين، في رفض كل ما لا يتفق مع سعيها للسيطرة الكاملة على الارض والمستقبل الفلسطيني.

فنتنياهو، لا يريد الاعتذار للاردن عن انتهاك سيادة اراضيه، بل يكرر ان حكومته لن تمتنع عن استهداف الارهاب(!!) في كل وقت وفي كل مكان(!!). وهو لا يريد للولايات المتحدة ان تتدخل في امر التسوية، ولا الاتحاد الاوروبي.. ولا ان يقترح اي منهما عليه ما لا يريد(!!) وعلى الفلسطينيين ان يقبلوا القفز عن اوسلو ويلغوا من عقولهم فكرة الدولة والانسحاب والقدس اذا ما ارادوا تنشيط العملية السياسية(!!)

هذا النمط من التفكير المغلق والممارسة المستبدة، من المؤكد أنه لن يقود الى بناء واقع مستقر، ولا يمكن ان يسهم، مهما كانت مقومات المنطق الذي يقوم عليه وحجم القوة التي يستند اليها، الا في الوصول الى حالة من الانفجار، لا يتكهن بمداها وتأثيراتها أحد.

إن الحكومة الاسرائيلية حين تصر على دفع الامور الى هذا المستوى من القهر والغبن، لا يجوز لها ان تتوقع ان يقابلها الشعب الفلسطيني بالابتسام أو الصمت، واذا كان باراك قد استنتج شيئاً من حتمية الانحياز في صفوف الفلسطينيين الى المقاومة، باعتبار ذلك هو الامر المنطقي.. والممكن المعقول، فإن الوقت قد لا يكون بعيداً ليدرك نتنياهو ذلك، ولكن عبر بوابة من الدم والتدمير واستهداف الامن الاسرائيلي الذي اعتقد نتنياهو انه المقدس الوحيد في المنطقة، وما عداه لا يعني شيئاً.

إن ما يجري، وما يمكن أن تصل اليه الامور في المستقبل القريب، ليس ردة فعل على قتل العمال الثلاثة، على فداحة الجريمة، وفداحة ما تعنيه من استفزاز للشعب الفلسطيني، ولكنه تعبير عن تراكمات القهر والاستلاب التي مارسها الاحتلال، رغم دعوى التسوية والاستعداد للاعتراف بالحقوق الفلسطينية. والسلطة الفلسطينية قد تختار الحياد فيما يجري، أو الظهور بمظهر من يحاول منع الانفجار، تبعاً لحسابات موازين القوى ومحدودية اختياراتها، الا انها تخسر كثيراً اذا استمرت في ذات النهج.. واذا لم تطور موقفها، ذلك ان ما تبشر به التسوية، في ظل حكومة نتنياهو، وحيادية الدور الرسمي الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، ليس أكثر من اعادة انتاج الواقع القائم بكل ما فيه من سوء وافتئات على الحق الفلسطيني.

إن القراءة الصحيحة تقول ان الانتفاضة القادمة، قد تحدث في هذه الموجة، وقد تتأخر عنها، الا انها في كل الاحوال، سوف تأتي اذا ما استمرت الاوضاع على ما هي عليه. واذا ما حدث الانفجار فليس بالضرورة، ان يكون على غرار الانتفاضة الماضية، بل قد تشهد الامور تحولاً في نوعية المواجهة وأدواتها.. وطبيعة تكتيك العمل المقاوم ●

الجيش الاسرائيلي يعزز تواجده في الاراضي الفلسطينية تحسبا لمزيد من المواجهات

الخليل - قدس برس

عززت السلطات الاسرائيلية من تواجدها العسكري المكثف في مدن الخليل وبيت لحم ورام الله وبلدة دورا ومخيم الفوار في الخليل عند نقاط التماس التي تفصل الجيش الاسرائيلي عن المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية في الضفة الغربية.

وجاءت الاجراءات الاسرائيلية هذه تحسبا لأي طارئ قد ينجم عن اندلاع موجة من العنف في ضوء الجريمة التي ارتكبها عدد من الجنود الاسرائيليين بقتل ثلاثة عمال فلسطينيين

وأفادت الانباء ان تعزيزات مكثفة من الجيش الاسرائيلي تواجدت في البلدة القديمة من مدينة الخليل ابتداء من خطوط التماس التي شطرت المدينة الى قسمين مرورا بشارع الشهداء وساحة الحسبة القديمة ومقام النبي ابراهيم وانتهاء الى محيط الحرم الابراهيمي الشريف، حيث قدر عدد الجنود الاسرائيليين بنحو الف جندي ومجندة تمركزوا عند محاور الطرق.

من جهة اخرى لم تتوقف الصدامات في العديد من المدن والبلدات الفلسطينية حيث رشق الفلسطينيون الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة، ورد الجنود باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع. كما أن عددا من الشبان الفلسطينيين نصبوا متاريس حجرية اعاقت تحركات جنود الاحتلال بسياراتهم.

كما دفعت القوات الاسرائيلية الى مفترق مخيم الفوار، وشوهد الجنود وهم يوقفون السيارات العربية للتدقيق في بطاقات ركابها بعد اجبارهم على الترجل منها عند الحواجز العسكرية التي اقيمت على طول الطرق المجاورة.

كما شهد مخيم العروب للاجئين الفلسطينيين (الخليل) تواجدا عسكريا مشددا لا سيما عند المدخل الرئيس للمخيم تحوطا من تجدد المواجهات بعد ان شهد المخيم عمليات رشق حجارة باتجاه الجنود والسيارات الاسرائيلية المارة في الشارع الرئيس القدس – الخليل.

وفي بلدة دورا (الخليل) حيث مسقط رأس شهداء ترقوميا الثلاثة ضربت قوات كبيرة من الجيش والشرطة وحرس الحدود الاسرائيلية حصارا مشددا حول البلدة. وقال السكان ان القوات الاسرائيلية رابطت على التلال الجبلية المطلة على البلدة فيما اقامت حواجز عسكرية على مداخلها التي تقع ضمن المنطقة الريفية "ب" حيث الاشراف المدني للسلطة الفلسطينية.

وعلى الصعيد ذاته توافد الاف المواطنين الفلسطينيين على بيت العزاء الموحد المقام في باحة مدرسة دورا الثانوية للذكور من اجل تقديم واجب العزاء والتضامن مع عائلات الشهداء.

وغطت الشعارات الوطنية واللافتات كافة شوارع القرية وأزقتها، ونددت الشعارات بالجريمة وبعملية السلام القائمة حاليا، كما هددت بعض الشعارات بالانتقام الدموي للحادث.

وقد علقت عشرات الصور للشهداء الثلاثة عدنان ابو زيد وغالب الرجوب ومحمد الشروانة، كما رفعت العشرات من الاعلام الفلسطينية في كافة انحاء البلدة.

ومن ناحية ثانية كثفت قوات الجيش الاسرائيلي لليوم الثاني على التوالي من تواجدها العسكري في محيط مسجد بلال بن رباح (دوار قبة راحيل) عند المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم (جنوب) الذي شهد أحداث عنف بين المواطنين الفلسطينيين العزل والجنود الاسرائيليين ●

سلطات الاحتلال تفرج عن الجنود الذين ارتكبوا الحادث

مصادر عسكرية اكدت اتخاذ قرار باغلاق الملف وعدم تقديمهم للمحاكمة

القدس المحتلة - السبيل

أكدت مصادر اعلامية اسرائيلية ان سلطات جيش الاحتلال الاسرائيلي اطلقت سراح الجنود الاسرائيليين المتهمين بارتكاب عملية اطلاق النار التي أودت بحياة ثلاثة عمال فلسطينيين من اهالي بلدة "دورا" واصابة عدد آخر.

وقال راديو اسرائيل الحكومي انه تم اخلاء سبيل جنود قوات للظليين الثلاثة الذين تم توقيفهم على ذمة التحقيق كمشبوهين في حادث اطلاق النار في "ترقوميا" جنوب غرب الخليل.

واوضح الراديو ان اطلاق سراح الجنود الاسرائيليين المتهمين بارتكاب الجريمة تم بناء على قرار اتخذه قائد المنطقة العسكرية الاسرائيلية الوسطى الجنرال عوزي ديان.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان قرار اطلاق سراح الجنود المتورطين في حادث اطلاق النار اتخذ اثر ما وصف بانتقادات واحتجاجات شديدة وجهت من داخل الجيش الاسرائيلي وخصوصا من قبل قادة وجنود لواء المظليين الذي ينتمي مرتكبو الجريمة له لاسيما على ضوء ما توصلت اليه تحريات وتحقيقات الجيش الاسرائيلي من نتائج تزعم ان هؤلاء العسكريين فتحوا النار على السيارة بموجب اوامر وتعليمات اطلاق النار المتبعة لدى وحدات الجيش الاسرائيلي العاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويأتي اطلاق سراح الجنود المتورطين في الجريمة على الرغم من اعتراف الجيش الاسرائيلي على لسان اعلى قائد لقواته في الضفة الغربية الجنرال "ديان" نفسه بان عسكرييه "ارتكبوا غلطة" وان العمال الفلسطينيين الذين قتلوا وجرحوا في الحادث لم يكونوا يريدون تنفيذ عملية ضد حاجز الجيش الاسرائيلي في "ترقوميا" كما حاول بعض افراد الحاجز الادعاء عقب ارتكاب الجريمة مباشرة.

وقال متحدث بلسان ما يسمى بقيادة المنطقة العسكرية الاسرائيلية الوسطى ان الجنود الثلاثة الذين اعتقلوا على ذمة التحقيق كمشبوهين سيعودون بعد ان تم اطلاق سراحهم للالتحاق بوحدتهم العسكرية العاملة في المنطقة ذاتها جنوب الخليل، ولكنه سيتم استدعاءهم مجددا للاستجواب لدى الشرطة العسكرية الاسرائيلية في حال اللزوم.

من جهة اخرى نقلت صحيفتا /معاريف/ و/يديعوت احرونوت/ عن مصادر عسكرية رفيعة بما في ذلك النيابة العسكرية الاسرائيلية تاكيدها انه من المرجح اتخاذ قرار بعد انتهاء التحقيق في الحادث باغلاق ملف القضية دون تقديم اي من الجنود الاسرائيليين المتورطين فيها لمحاكمة عسكرية او جنائية ●

اتهامات بالفساد لوزير العدل الاسرائيلي

المستشار القضائي للحكومة يوعز بالتحقيق مع هانغبي

القدس المحتلة - السبيل

ذكرت مصادر صحافية عبرية ان المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين اوعز للشرطة بفتح تحقيق ضد وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي حول شبهات تنسب له التورط في قضية اختلاس اموال.

واوضحت المصادر ان وزير العدل الاسرائيلي متهم بموجب شكوى قدمت ضده للشرطة الاسرائيلية وللمستشار القضائي للحكومة في آب (اغسطس) الماضي بأنه حصل بطريقة غير مشروعة على مبالغ مالية تقدر باكثر من ١١٣ الف شيكل، وذلك من خلال عمله ما بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ كمدير عام لـ"هيئة خيرية" تعتمد على جمع التبرعات اقامها الوزير تساحي هنغبي بنفسه في تلك الفترة التي كان لازال فيها عضوا في الكنيست عن حزب تكتل "ليكود" كهيئة هدفها الاسهام والمساعدة في الحد من حوادث الطرق.

وكان رئيس الكتلة البرلمانية لحزب "العمل" المعارض عضو الكنيست ايلي غولدشميدت رفع اثر تحقيق نشرته صحيفة /هآرتس/ في حزيران (يونيو) من العام الماضي ١٩٩٧ حول الموضوع مذكرة للمستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشتاين طالب فيها بفتح تحري ما اذا كان الأخير قد ارتكب جنحا جنائية اثناء فترة عمله كمدير عام للجمعية، وبعد مداولات ومشاورات استغرقت نحو سبعة شهور قرر المستشار القضائي للحكومة "روبنشتاين" الايعاز للشرطة الاسرائيلية بفتح تحقيق في قضية الفساد المنسوبة لوزير العدل الاسرائيلي ●

تحليل اخباري

انديك: الادارة الامريكية لن تلجأ الى مفاجأة نتنياهو بطرح مبادرة لا يوافق عليها مسبقاً

■ بتوافق امريكي بريطاني.. تسوية على مقاس نتنياهو ■

■ السبيل – خاص

اكدت الولايات المتحدة الامريكية مجدداً انها لن تطرح اي مبادرة سياسية لا توافق عليها الحكومة الاسرائيلية، وفي معرض مداخلة له امام لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي قال مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط انه بالرغم من الموقف المتصلب للحكومة الاسرائيلية بشأن تنفيذ اعادة الانتشار في الضفة الغربية فإن ادارة الرئيس كلينتون لن تلجأ الى مفاجأة نتنياهو بطرح مبادرة لا يوافق عليها مسبقاً ●

هذا وقد اعترف انديك إن الولايات المتحدة ليس بوسعها ولا تريد طرح مواقف تتعارض مع مواقف الحكومة الاسرائيلية.

وأضاف انديك «اننا نقوم فقط بما تطلبه منا الاطراف، ونحن نطرح افكار لتعجيل عملية السلام بينما يتبقى على الفلسطينيين والاسرائيليين اتخاذ القرارات الصعبة، لكن انديك رفض ان تمارس الولايات المتحدة اي نوع من انواع الضغط على الحكومة الاسرائيلية لاجبارها على التعاطي ايجابيا مع مشاريع السلام التي تطرح. واقر انديك ان «نافذة الفرص، اخذه بالانغلاق وأن الفرصة التاريخية التي تسنت بعد انتهاء حرب الخليج في العام ١٩٩١ آخذة بالتقلص. وأشار المسؤول الامريكي بشكل خاص الى سيادة شعور بعدم الثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين الذي وصفه بأنه «مقدمة خطيرة لانهيار كامل للعملية السياسية».

من ناحية ثانية رأى المراقبون الاسرائيليون في تصريحات انديك هذه انتصاراً كبيراً لرئيس وزراء «اسرائيل» بنيامين نتنياهو حيث ان نتنياهو مارس ضغوطاً كبيرة من خلال قادة الكونغرس والجاليات اليهودية واليمين الاسرائيلي على الرئيس كلينتون نجاحاً باهراً إذ استطاع رئيس وزراء «اسرائيل» اقناع رئيس وزراء بريطانيا توني بلير الذي يشغل حالياً موقع رئيس الاتحاد الاوروبي بعدم طرح مبادرة اوروبية خاصة بالاتحاد الاوروبي.

مراقبون اسرائيليون: نتنياهو نجح في مساعي الضغط على الولايات المتحدة.. وفي اقناع رئيس وزراء بريطانيا بعدم طرح مبادرة اوروبية

من ناحية ثانية واصلت الصحف الاسرائيلية الحديث عن مواصلة حكومة نتنياهو الضغط على السلطة الفلسطينية للموافقة على تجميد اتفاقيات اوسلو، وأكدت كل من صحيفتا «هآرتس» و «معاريف» إن الاتصالات السرية التي يجريها كل من ابو علاء وابو مازن مع وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون تمحور حول هذه المسألة ونقلت الصحيفتان عن مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله بأن «اسرائيل» ستربط بين تنفيذ التزامات المرحلة الانتقالية مثل المطار والميناء والممر الامن والمجمع الصناعي وبين موافقة السلطة على الطلب الاسرائيلي.

اللقاءات السرية لقريع وأبو مازن مع شارون تستهدف الموافقة على تجميد تنفيذ استحقاقات اوسلو والقفز الى ما بعد ذلك

واستنتجت الصحيفتان الاسرائيليتان ان رفض السلطة الفلسطينية للطلب الاسرائيلي غير قاطع لان كل من ابو العلاء وابو مازن يواصلان الالتقاء بشارون بالرغم من الاصرار الاسرائيلي على هذا الطلب. وحسب المصادر الاسرائيلية فإن نتنياهو يستغل الاتصالات السرية مع ابو العلاء وابو مازن من اجل التغطية على حقيقة مواقفه السياسية، حيث يدعي نتنياهو امام الامريكيين والاوروبيين ان تدخلهم في المفاوضات يهدد الاتصالات السرية الفلسطينية، والتي من الممكن ان تسفر عن نتائج جيدة.

من ناحية ثانية نفى عوزي عراد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ما ورد على لسان الامير حسن من ان عام ٩٨ سيكون عام اعادة الانتشار، وقال عراد ان احداً في الحكومة الاسرائيلية لم يتعهد بتنفيذ اعادة الانتشار قبل أن يقوم الفلسطينيون بتنفيذ الالتزامات الامنية، من ناحيته كرر نتنياهو موقف «اسرائيل» الرافض لالتزام بأي وقف مؤقت للاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة قائلاً: «إن من حق «اسرائيل» السيادي أن تمارس البناء في ارض الاجداد» ●



ابو مازن

نتنياهو

لانه من اصل فلسطيني

مواطن الماني يتعرض للاعتقال والاهانة ومصادرة سيارته

نابلس – السبيل

روى المواطن من اصل فلسطيني حسين محمد حسين موسى ٢٨ عاماً من بلدة كفر قليل المجاورة لنابلس والحامل للجنسية الالمانية فصول معاناته التي استمرت ثلاثة ايام على معبر جسر الشيخ حسين حيث تم احتجازه والتحقيق معه اثناء توجهه للاردن ومن ثم مصادرة سيارته الالمانية التي يحمل كافة اوراقه الثبوتية بشانها.

وقال الشاب حسين انه وصل الى ميناء حيفا عبر احدى البواخر في ٩٨/١/٢٢ وخضع مع سيارته لفحص كامل حيث انه يحمل الجواز والجنسية الالمانية اضافة لوثيقة جواز سفر فلسطينية وقام بعد ذلك بالتجول في المدن الفلسطينية وداخل الخط الاخضر بهدف التعرف على معالم الوطن الذي غادره قبل ١٥ عاماً.

واضاف حسين «توجهت لجسر الشيخ حسين نحو الاردن وعبرت نقطتي تفتيش عسكريتين ولدى وصولي لنقطة الخروج وتسليم جواز سفري الالماني طلبت المسؤولة عن المعبر الانتظار وابلغتني بعد ساعتين بمنعي من السفر وقالت «انت فلسطيني وتم حجز سيارتي الالمانية بالجمرك وحجزي مباشرة».

وافاد حسين انه تعرض للاستجواب ثم نقل مقيداً بالكلبشات بعد ٧ ساعات الى سيارة شرطة ثم لجيب عسكري وتم احتجازه في مركز شرطة بيسان لدى ضابط المركز الذي بدأ ينظر الى شكله دون اية اسئلة لمدة تزيد عن الساعة.

وتابع حسين: رفض هذ الضابط السماح لي بدخول المرحاض لقضاء حاجتي او الاتصال مع محامي او ابلاغ اهلي، ثم دخل ضابط اخر وبدأت عملية تشاور بينهما ثم ابلغني الاول انني اجيد الحديث بالعبرية وأرفض التحدث بها الامر الذي اجهله حقيقة ومكثت ثلاثة ساعات دون استجواب ونقلت الى زنزانة فيها سرير اسمنتي ثم جاورني فيها معتقل يهودي بدأ بتوجيه سيل من الاسئلة ثم اخرجوه من الزنزانة.

ثلاثة أيام من الاحتجاز.. انتهت بمطالبته بدفع سبعة الاف شيكل دون مبرر

وذكر حسين ان ضابطاً يدعا جبريل استدعاه للتحقيق معه وهو مقيد وابلغه ان الجواز الالماني لن يفيده وان مكانه فقط هو سلة النفايات وعرض عليه التخلي عن هويته الفلسطينية لمغادرة البلاد والى الابد.

ورد عليه حسين بحده قائلاً: «إذا كنت تعتز بنفسك كإسرائيلي فانا اعتز بهويتي وجنسيتي الفلسطينية التي لن اتخلى عنها ابداً مهما كانت الظروف.

وقرر الضابط الافراج عني بعد ذلك - يقول حسين - ومن ثم اتصلت بالسفارة الالمانية في تل ابيب وقدمت لهم الوثائق المطلوبة عبر الفاكس.

وفوجئ حسين باتصال محامي معه يطلب خمسة الاف شيكل جمرك للسلطات الاسرائيلية و ١٥٠٠ اخرى اتعاب محاماة مقابل اعادة سيارته الامر الذي رفضه اطلاقاً.

ولا زال حسين ينتظر حل مشكلته المستعصية في الوقت الذي بقي فيه بعيداً عن زوجته وعائلته ●

ماجد ابو دياك — هموم عربية

انتفاضة «ترقوميا».. إلى أين؟

ما يجري الآن من مواجهات شعبية مع الاحتلال في الضفة المحتلة وعلى الاخص في منطقة الخليل، لايختلف كثيراً عن المواجهات التي شهدتها الانتفاضة الفلسطينية ما قبل اتفاق اوسلو، فنفس الوسائل الانتفاضية تستخدم الان في مواجهات الضفة كما ان ما يجري هو رد فعل طبيعي على الاحتلال وممارساته القمعية التي لم تتغير حتى مع توقيع اتفاقيات اوسلو. الشيء الوحيد الذي اختلف هذه المرة، هو وجود سلطة من مسؤولياتها الرئيسية منع احتكاك الجماهير الفلسطينية مع جنود الاحتلال ومستوطنيه الذين مازالوا موجودين على الارض الفلسطينية وإن اعادوا انتشارهم وتواجدهم بشكل يسهل عليهم حفظ امنهم ويقلل الى حد ما من احتكاكهم بجماهير الشعب الفلسطيني. وعلى الرغم من وصول اتفاقات اوسلو الى طريق مسدود، وعدم حصول الشعب الفلسطيني على الحد الادنى من حقوقه ومطالبه، الا ان السلطة الفلسطينية لا زالت تراهن على امكانية ممارسة الادارة الاميركية لضغوط معينة على نتنياهو او انتهاء فترة ولاية هذا الاخير ليحل محله حزب العمل الذي سيخرج -وفقاً لتصور السلطة الفلسطينية- عملية التسوية من مازقها الحالي، ويمكن الفلسطينيين من الحصول على دولة مستقلة في الشكل دون المضمون. ومن هذا المنطلق فإن السلطة الفلسطينية لازالت تتعامل مع برامج المقاومة السياسية والعسكرية للاحتلال على انها مضرة بمصالحها وبمسيرتها، وإن كانت تتعامل بمرونة اكثر مع المقاومة السياسية وتحاول ان تضع لها حدوداً وضوابط وتعمل على استثمارها لصالح استمرار برنامج التسوية. ان وقوف قوات الشرطة الفلسطينية حائلاً بين الجماهير وقوات الاحتلال، وتقييد تحركات المعارضة الفلسطينية في اطار رغبات وتوجهات السلطة التي تخدم خط التسوية، وتمنع وصول المواجهات والجماهير مع الاحتلال الى نقطة حرجة، هي اهم ما يثبط من همة الفلسطينيين لاستنفار قواهم في مواجهة يدركون انها ستنتهي باتفاقات وتفاهمات امنية بين السلطة والاحتلال دون ان يتحقق شيء لمصلحة الشعب الفلسطيني العامة.

وهذا يجعل بالإضافة الى دور السلطة الامني، الحديث عن انتفاضة جديدة على اثر مجزرة ترقوميا كما حصل في انتفاضة عام ١٩٨٧ التي حدثت بسبب ممارسات قهرية مشابهة من الاحتلال، سابقاً لاوانه، نظراً لوجود قطاع من الشعب الفلسطيني تمثله السلطة الفلسطينية غير مقتنع باهمية هذه الانتفاضة والمكاسب التي يمكن ان تحققها.

الا ان ما ينبغي ان يدركه الجميع ان مزاج الشعب الفلسطيني المناهض للاحتلال، والكاره لاجراءاته وقمعه والمتشوق الى رحيله عن الارض الفلسطينية، لم يتغير على الرغم من كل الاتفاقات التي حاولت ان ترسخ بعضاً من هذا الاحتلال كواقع لا يمكن تغييره، وان نفس المقاومة والصمود لدى الشعب الفلسطيني لازال قوياً وقادراً على الاستمرار على الرغم من مغريات الحياة المدنية ومصاعبها التي تجعل تحصيل لقمة العيش همّاً طاغياً على الاسر الفلسطينية. ولهذا، فان مراهنة السلطة على امكانية التحكم بهذا المزاج والنفس وتوجيهه كما تريد في كل الاوقات، تبقى محفوفة بالمخاطر، اذ إن جماهير الشعب الفلسطيني مستعدة للانسياق وراء اية جهة تسعى للتصدي للاحتلال ودحره، كما ان السلطة في ظل الدور الامني المقيت المناط بها ستجد نفسها في مرحلة من المراحل وجهاً لوجه امام اماني وتطلعات شعبها.

إن التقدير الآني بان انتفاضة شعبية على غرار انتفاضة ١٩٨٧ غير ممكنة او مرجحة في الوقت الحالي، لا ينبغي ان يقود الى اليأس فضمير الشعب الفلسطيني هو اقوى من كل المؤامرات السياسية، وذاكرته الحية تفهم تماماً حقيقة هذه الالاعيب وقادرة على تمييزها ورفضها. فحتى لو سعت السلطة للاستفادة انياً من هذا التحرك الجماهيري لصالح مشروعها السياسي الذي ثبت فشله، فان تراكمات الممارسات الصهيونية، وتواصل برنامج المقاومة التي تقوده حماس على الرغم من كل المعوقات، لاشك بانه سيؤدي الى المواجهة بين الشعب الفلسطيني والاحتلال، وعند هذه النقطة فان خيار السلطة سيكون صعباً ومحرجاً اذا استمرت بالتمسك باتفاق اوسلو المتداعي، اما اذا قررت غير ذلك فستجد نفسها مع حركة «حماس» في مقدمة الشعب الفلسطيني المتصدي للاحتلال ومشروعه التوسعي ●

وسائل الاعلام الاسرائيلية:

قضية مشعل انتهت والبلدان يتطلعان الى التحالف الاستراتيجي

اكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الزيارة التي قام بها ولي العهد الامير الحسن «لتل ابيب» الاسبوع الماضي استهدفت ضمن عدة قضايا الى استئناف التنسيق الامني بين «اسرائيل» والاردن.

واشارت الصحف والتلفزة الاسرائيلية بشكل خاص الى اجتماع الحسن مع قادة الامن الاسرائيلي منذ وصوله في تل ابيب، فيما واكدت القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي الاربعاء الماضي انه تم بحث اعادة فتح مكتب «الموساد» في الاردن.

وعرضت وسائل الاعلام الاسرائيلية لآراء عدد من رجال الامن الاسرائيلي الذين قالوا ان الاردن لا يمكن ان يسمح لنفسه بالانعزال عن «اسرائيل» لفترة طويلة، فيما اكد شمعون شامير السفير السابق «لاسرائيل» في عمان ان هناك علاقات وثيقة بين الاردن و«اسرائيل» ان هناك شبكة من المصالح تربط الحكومة الاردنية و«اسرائيل» تجعل من المستحيل على اي حدث ان يهدد متانة العلاقات بين البلدين.

واستذكر شامير في مقابلة مع التلفزة الاسرائيلية العلاقات الوثيقة التي كانت تربط بين «اسرائيل» والاردن، حتى عندما كانت الامور في غاية التوتر على الجهات الاخرى.

قضية مشعل انتهت

حرص نتنياهو في المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء الثلاثاء الماضي في اعقاب انتهاء الزيارة على التاكيد ان قضية خالد مشعل انتهت وأن الحكومتين تنظران قدماً لتعزيز العلاقات بينهما. وفي رده على سؤال لاحد الصحفيين الاردنيين عما اذا كانت استقالة داني ياتوم نتيجة استجابة لطلب الاردن، قال نتنياهو: ان هذا القرار كان قراراً اسرائيلياً خالصاً و«اسرائيل» اعتادت على عدم ايلاء اي اعتبار في قراراتها السيادية لاي عنصر اجنبي وبالرغم من احترامنا للاردن فإن استقالة ياتوم جاءت لاعتبارات اسرائيلية محضة.

وفي مقابلة تلفزيونية اجريت مع نتنياهو في اعقاب الزيارة اوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي إن دولة «اسرائيل» ستواصل تصديها للارهاب في كل مكان وفي كل زمان. ورفض نتنياهو الالتزام بعدم تكرار ما حدث في الاردن قائلا: «إنها ستتخذ كافة الاجراءات اللازمة لحماية الامن الاسرائيلي والشعب اليهودي» فيما ركزت وسائل الاعلام الاسرائيلية على العدد الكبير للوفد الاردني المرافق، وقد اكدت الصحف الاسرائيلية على ان هذا

توقعات باستئناف التنسيق الامني

دليل بأن الحكومة الاردنية تريد تخليص العلاقات بين الدولتين من ذيول قضية مشعل، كما اشارت الصحف الاسرائيلية الى حقيقة مصادفة هذه الزيارة مع العزلة التي يفرضها العالم على نتنياهو، وقد اكد الصحفي يوسيف لبيد الذي يكتب افتتاحية صحيفة «معاريف» ان الزيارة الاردنية قد استفاد منها نتنياهو افضل استفادة حيث انها

نتنياهو في اعقاب الزيارة: سنستمر في التصدي للارهاب في كل مكان، واستقالة ياتوم جاءت لاعتبارات اسرائيلية محضة لا علاقة للاردن بها

كسرت الطوق المفروض على نتنياهو. وقد تباهى نتنياهو في كل اللقاءات التي اجرتها معه الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية من انه بالرغم من قضية مشعل الا انه استطاع ان يعيد العلاقات بين الاردن و«اسرائيل» الى حالة الاستقرار.

ويرى الكثير من المعلقين الاسرائيليين ان هذه الخطوة تؤثر سلباً على علاقات الاردن مع الاطراف العربية الاخرى واستذكر دان سيمان المراسل السياسي للتلفزيون الاسرائيلي موافقة الاردن على المشاركة في المناورات المشتركة لكل من تركيا

و«اسرائيل» والولايات المتحدة، وأكد الصحفي الاسرائيلي ان الحكومة الاردنية تريد ان تعبر عن تصميمها على تحسين العلاقات مع «اسرائيل» بغض النظر عن التطورات السياسية على صعيد علاقات «اسرائيل» والدول العربية. واشار شمعون شيفر المراسل السياسي لصحيفة «يديعوت احرونوت» الى ان هناك توجهاً لدى كل من الاردن و«اسرائيل» للوصول بعلاقاتهما الى مستوى استراتيجي راسخ لا يتأثر بالتطورات السياسية العارضة.

اما عوديد جرانوت فيرى ان كلا من الاردن و«اسرائيل» تعلمان لن تطور العلاقات بينهما سيأتي على حساب استعداد «اسرائيل» لابداء اي درجة من درجات التنازل لصالح العرب واستغرب العديد من المعلقين السياسيين في «اسرائيل» الحديث عن ان عام ٩٨ سيكون عام اعادة الانتشار حيث ان الناطقين بلسان الحكومة الاسرائيلية يؤكدون انه لم يطرأ اي تغيير على موقف نتنياهو بشأن هذه القضية.

مكتب الموساد من جديد

ولم يفت المعلقون الاسرائيليون ان يؤكدوا ان كلا من وزير البنى التحتية ارئيل شارون ورئيس الموساد افرايم هليفي سيتوليان الامساك بملف العلاقات بين الاردن و«اسرائيل»، واشارت الصحف الاسرائيلية ان الاثنين يحظيان بدرجة كبيرة من الاحترام لدى الاردن. وفي حين سيتولى شارون دفع العلاقات السياسية والتحالف الاستراتيجي، سيتولى هليفي تطوير التعاون الامني.

وتوقع رون بن يشاي المعلق العسكري ان ترجع العلاقات الامنية والتنسيق الامني بين «اسرائيل» والاردن الى سابق عهدها، كما اكد اكثر من معلق ان مسألة افتتاح مكتب الموساد مسألة مفروغ منها حيث ان هذا المكتب يعمل داخل السفارة وبالتالي فإن اعادة افتتاحه لن تخلق مشاكل لان احداً لا يعلم بما يحدث داخل هذه السفارة ●

مع بدء اعمال الدورة الثالثة

تشاؤم يغلب على اعضاء التشريعي بشأن حدوث تغيير في الولاء

■ حسام خضر: ارادة فتح معطلة منذ (٢٠) عاماً ■

■ السبيل – خاص

بدأ المجلس التشريعي الفلسطيني دورته الثالثة السبت الماضي وسط تساؤلات كبيرة تطرح حول مستقبل هذا المجلس بعد عامين من ولادته خصوصاً ان هناك توجهاً لدى السلطة التنفيذية لاعاقة عمل المجلس من خلال اصرارها على عدم التعامل مع القوانين والقرارات التي يصدرها المجلس ●

والملفت للنظر ان هذا النمط من التعامل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية يأتي في ظل التحدي الخارجي الذي تفرضه «اسرائيل» من خلال سلسلة الخطوات التي اقدمت وتقدم عليها حكومة بنيامين نتنياهو والتي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية في ظل دعم ومباركة الولايات المتحدة الامريكية وصمت عربي رهيب ومن ناحية هناك انهيار داخلي يعم لجهزة السلطة بعد ان استشرت ظاهرة الفساد. ونحن حاولنا استطلاع اراء بعض نواب التشريعي للوقوف من خلالهم على اهم المشاكل التي تعترض المجلس في الدورة الثالثة، ولمعرفة توقعاتهم بخصوص امكانية تحقيق بعض الانجازات للانسان الفلسطيني خلالها.

تشاؤم مسيطر على اعضاء المجلس

يؤكد النائب حاسم خضر «فتح» ان كل عوامل تراجع المجلس لا زالت موجودة والحوار مع السلطة التنفيذية يشهد تراجعات متواصلة ويخضع للمزاجية ولذا فإن هناك عوائق حقيقية تعيق المجلس عن تحقيق اهدافه، ويستشهد النائب خضر بما حدث في الجلسة الافتتاحية ليؤكد ان ارادة التغيير لدى اعضاء المجلس غير موجودة وبالتالي لا يتوقع حدوث تغيير في المنهج القائم.

ويتفق النائب الدكتور معاوية المصري «مستقل» مع ما ذهب اليه النائب خضر من تشاؤم ويتوقع ان يشهد عمل المجلس مزيداً من التدهور والتراجع ويدلل المصري على ما يقول باعادة انتخاب هيئة رئاسة المجلس ممثلة في الرئيس أحمد قريع والنائب الاول والثاني وأمين السر هؤلاء معنيون بأوضاع رئيس السلطة بأي شكل من الاشكال..

من ناحيته يعتبر النائب رفيق النتشة ان تجربة المجلس التشريعي تجربة فريدة في المنطقة العربية حيث تم فرزه بمنتهى الديمقراطية والحرية، وشدد النتشة على ان خطاب الرئيس في الجلسة الافتتاحية اشتمل على دعوة وحماية حقوق الانسان واقامة سلطة المؤسسات القائمة على القانون ودعم الديمقراطية ومسيرة المجلس، الا ان النتشة يستذكر ان ما يحتاجه الانسان الفلسطيني هو ان تقوم السلطة التنفيذية بتطبيق توجيهات وقرارات المجلس التشريعي، واكد النتشة انه في حال استمرار الرئيس في عدم تنفيذ وعوده السابقة فإن الشعب الفلسطيني يسير حقاً في طريق لا تحمد عقباها، واوضح ان تفاؤله في لاحداث تغييرات ايجابية قليل.

كما تمنى النائب الدكتور كمال الشرافي رئيس لجنة الرقابة في التشريعي ان يتم تحويل وعود الرئيس الى ممارسة عملية، وقال ان الرئيس لا يحتاج الى عناء كبير وهو بإمكانه حل الاشكالية القائمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

القانون الاساسي في الثلاجة

ولعل اكبر التحديات التي تواجه المجلس التشريعي في دورته الثالثة هو اقرار الدستور المؤقت او القانون الاساسي، يقول النائب رفيق النتشة ان هذا القانون قد تمت اجازته بالقراءة الثانية والثالثة وينتظر موافقة السلطة التنفيذية ويؤكد النتشة ان الرئيس يعارض اعتماد القانون الاساسي ولم يظهر هذه المعارضة الا بعد الانتهاء من صياغة القانون والمصادقة عليه في المجلس التشريعي، ويتساءل النتشة إذا كان سن القانون الاساسي ليس من صلاحيات المجلس التشريعي فمن هو صاحب الصلاحية في هذا الجانب، اما النائب معاوية المصري فيؤكد ان الرئيس اعرب في لقائه مؤخراً مع اعضاء اللجنة السياسية في المجلس التشريعي عن رفضه المطلق لاعتماد هذا القانون. من ناحيته يشير النائب الشرافي الى ان المعضلة ليست في مجرد اقرار القوانين من قبل الرئيس بل في رفض تبنيها وتنفيذها ويضرب الشرافي مثلاً بقانون انتخاب اللجان المحلية الذي اقر من قبل المجلس وصودق عليه من قبل الرئيس الا انه لم ير النور بعد ذلك، وكذلك الامر فيما يتعلق بقانون الخدمة المدنية، ولذا فإن سن القوانين بحد ذاته لا يحل المشكلة.

المصري: ستة عشر عضوا وزراء وثمانية مستشارون وضعفهم يتولون مناصب تنفيذية فمن يجرؤ على مخالفة الرئيس

سيطرة فتح والاشكالية

وحسب ما يؤكد الكثير من اعضاء التشريعي فإن احد اهم العوائق التي تقف عثرة في قيام المجلس بواجباته هو تشكيلة المجلس، إذ ان ٧٥٪ من اعضاء المجلس هم من اعضاء حركة فتح. وكما يقول النائب المصري فإن الكثير من اعضاء فتح يفضلون في النهاية المصالح الفئوية الشخصية على المصالح الوطنية، ويضيف «وإنني لجزم ان جل تصرفاتهم تتحكم فيها المصالح الشخصية، والباقي تتحكم فيه المصالح الفئوية، وأشار المصري الى ان معظم اعضاء فتح في التشريعي يؤكدون ان من اهم معوقات عمل المجلس هو الهيئة الرئاسية للمجلس وخصوصاً أحمد قريع ومع ذلك فإنهم اندفعوا لينتخبوه ليكون رئيس المجلس لولاية ثالثة، لأن ما يحدث هو ان تجتمع اللجنة المركزية لحركة فتح مع اعضاء التشريعي قبل الانتخابات بيوم او يومين ويقرر خلالها ترشيح ابو العلاء، ومن ثم يعاد انتخابه مرة اخرى بالرغم من كل التحفظات. رفيق النتشة لا يقبل هذا الادعاء قائلاً: «اعضاء فتح هم الذين يتولون المعارضة الحقيقية في المجلس، ولكنه يحمل السلطة التنفيذية وحدها مسؤولية تعطيل عمل المجلس».

السيد حسام خضر يرى ان حقيقة استئثار فتح بـ ٧٥٪ من اعضاء المجلس التشريعي لا يغير شيئا حيث أن ارادة فتح معطلة منذ ٢٠ عاماً. ويعيد النائب المصري الى الاذهان حقيقة وجود ١٦ وزيراً من اعضاء المجلس و ٨ ممن هم مستشارون للرئيس وآخرون يتولون مناصب تنفيذية ولايعتقد المصري ان هؤلاء سيجرؤون على مخالفة ارادة الرئيس لان هذا يعني انهم سيفقدون مناصبهم.

ويركز النواب على دور رئيس المجلس ابو العلاء في تهميش دوره، حيث يقول النائب المصري ان ابو علاء ونوابه معنيون باسترضاء الرئيس بأي صورة وبأي شكل، والذي يدعي ابو العلاء ان السلطة كانت متعاونة مع التشريعي وهذا غير صحيح، ويعتقد المصري ان رئاسة المجلس كما هو الحال مع رئاسة السلطة محكومة باسلوب عمل استمر لـ ٣٠ عاماً ولذا فإن ما يحدث الان ليس بناءاً للوطن بل تدميراً له. اما حسام خضر فيرى ان ابا علاء يحتكم الى توازنات معينة في عمله.

الشرافي: لسنا في حاجة لتعديل وزاري بقدر ما نحن بحاجة الى تغيير وتعديل منهج

تعديل منهج ام تغيير اشخاص

النائب حاتم عبد القادر «فتح» يرى ان الرئيس قد خيب آمال اعضاء المجلس لان خطابه لم يتضمن اي تعهد من السلطة الفلسطينية بالتعديل الوزاري بينما تمت الاشارة اليه على سبيل التذكير فقط، ويعتقد عبد القادر ان الاسباب التي تدعو لحجب الثقة لم تسقط، اما النائب الشرافي فيقول اننا لسنا في حاجة الى تعديل وزاري بقدر ما نحن في حاجة الى تغيير وتعديل منهج ●

هكذا من الاصل

السبيل

العدد (٢٢٤) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٧ - ٢٣ آذار ١٩٩٨م

الناطق الرسمي باسم حركة حماس

السلطة الفلسطينية تشكل «طبقة عازلة» امام اندفاعة الجماهير وحدوث انتفاضة

■ لا استبعد ان تتطور الامور بصورة تشبه احداث النفق ■

■ حاوره: عاطف الجولاني و ناصر شديد

هل يمكن ان تتطور المواجهات الساخنة في مناطق الضفة لنقف على اعتاب انتفاضة جديدة؟ واين هي حركة حماس من الاحداث التي تجري؟ واين وصلت العلاقات بين حماس والسلطة؟ وما هو موضوع المعارضة الفلسطينية؟ ولماذا عاد الحديث مجدداً عن احياء العملية السلمية بعد هدوء الازمة العراقية الامريكية؟ اسئلة كثيرة حملتها السبيل وطرحتها على المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس فكان هذا الحوار ●

■ في ظل المواجهات التي اندلعت مؤخراً بعد استشهاد ٣ من أبناء الشعب الفلسطيني في مجزرة «ترقوميا» ما هي توقعاتكم لانعكاسات ذلك على الساحة الفلسطينية؟

- لا يستبعد ان تكون الجريمة التي ارتكبت على حاجز «ترقوميا» وسقط فيها ثلاثة شهداء وستة جرحى، لا أستبعد ان تكون محركاً للحالة الساكنة التي يمر بها الشعب الفلسطيني. للوهلة الاولى تذكرنا هذه الحادثة بحوادث سابقة مثل مجزرة الحرم الابراهيمي، باعطاء انطباع انها امتداد لتلك المجزرة التي حدثت قبل ٤ سنوات، وعيون قارة التي قام بها مستوطن يهودي بفتحه النار على عمال فلسطينيين عام «١٩٩٠»، بالاضافة الى حادثة المقطورة التي اشعلت الانتفاضة.. والسؤال المطروح هنا.. هل ستكون حادثة «ترقوميا» حادثة ثانية لحادثة المقطورة؟ الأيام القادمة سوف تجيب عن ذلك.

■ من الملاحظ ان الشارع الفلسطيني بعد العملية قد تحرك بشكل نسبي وبدليل ذلك سقوط العشرات من الجرحى بمناطق الخليل ومناطق اخرى، فهل تراهنون ان يكون هذا التحرك شكلاً من اشكال الانتفاضة او تجديداً على هذا الصعيد؟

- الاخبار تتحدث عن ان جامعة الخليل والبوليتكنك قد نزلت الى الشارع، وهذا يذكرنا بالجامعة الاسلامية عام ١٩٨٧ عندما نزلت الى الساحة بعد المقطورة. وبالطبع الظروف تختلف عن تلك الفترة، نعم هناك تشابه في حالة الاحباط بسبب اليأس من مسيرة أوسلو التي لم تحقق شيئاً للشعب الفلسطيني، ولكن هناك امراً سلبياً يكمن بوجود ما يسمى «بالطبقة العازلة» وهي السلطة والشرطة الفلسطينية. ففي سنة ٨٧ نزلت الجماهير من المخيمات والمدن والقرى لمواجهة الاحتلال، اما الآن فمن الصعوبة بمكان ان تواجهه، لان الشرطة الفلسطينية ستقف أمامهم بكميات كثيفة لمنع اي احتكاك مع قوى الاحتلال.. وهذا ما حصل بعد حادثة «ترقوميا».

■ هذا ما يدفع للاعتقاد بان التحركات الشعبية ما تلبث ان تهدأ نتيجة تدخل السلطة؟

- لا يستبعد ان تتطور الامور وتكون شبيهة بحادث النفق وتقوم السلطة باستيعابها واحتوائها كما احتوت حادثة النفق، وممكن ان تتطور اكثر من ذلك او اقل، فمن السابق لاوانه ان نتنبأ بهذا الأمر.

■ لنكن صرحاء.. هذه النظرة الموضوعية المتحفظة في الرهان على تطور الاحداث نحو انتفاضة معينة، لم نكن نجدها لدى المعارضة الفلسطينية خلال الفترة السابقة حيث كانت تراهن على حدوث انتفاضات ما تلبث ان تتوقف وأحياناً لا تحصل، هل تجارب الفترة الماضية هي التي دفعت المهندس غوشة للتحفظ إزاء توقع تحرك نشط وفاعل للشعب الفلسطيني؟

- أولاً يجب التفريق بين الطروحات التي تطرحها السلطة الفلسطينية، والتوقعات التي تتوقعها المعارضة.

فالتصريحات التي تطلقها السلطة بان هناك انتفاضة هذه اطروحات تكتيكية، وليس لدى السلطة الشجاعة او الارادة لعمل انتفاضة والتطورات داخل المعارضة الفلسطينية وخاصة في حركة حماس جعلت اجابتي على هذه الحوادث متوازنة ومتحفظة. قسم كبير من القوى الضاربة في حركة حماس في السجون الاسرائيلية وقسم اخر في السجون الفلسطينية، وعملية الاستدعاء هي اعتقال لا تتوقف للحظة واحدة. ويمكن لأي متتبع ومراقب لاسماء المعتقلين ان يلاحظ انه يكاد لا يوجد في المعتقلات سوى معتقلي حماس أكان لأسباب عسكرية او سياسية او حتى اقتصادية، لذلك امكانيات التعويض في الساحة الفلسطينية لحركة حماس.. تتأثر في زخم الاعتقالات، لكنني اؤكد لكم كناطق رسمي «لحماس» انه على الرغم من كل الضربات والاستنزاف ووجود السلطة، مع كل هذا.. هناك شباب وشابات ممن اتخذوا الاسلام ديناً لهم مازالوا مستعدين ان يستمروا في العطاء والتضحية والاستشهاد.

ليس لدى السلطة الفلسطينية شجاعة او ارادة للسماح بانتفاضة جديدة

■ يظهر من الاجابة وكأنك لا تراهن الا على حركة حماس في تحريك الشارع الفلسطيني.. وكأن باقي الفصائل والقوى الفلسطينية ليست لديها النية الجادة او القدرة لدفع الامور من اجل التحرك باتجاه المقاومة او التحرك الشعبي الفاعل؟

- اذا اردنا أن نتحدث عن الفصيل الاخر حركة «فتح» الذي له ثقل في الشارع الفلسطيني فارجو ان اكون مخطئاً في تحليلي بان هذا الفصيل متناغم وينسق حركته مع السلطة الفلسطينية، فهو حزب السلطة ويحاول قطع الطريق احياناً على الشارع الفلسطيني من أن يعبر عن نفسه بحرية وبمدى مطلق.

■ تقصد ان بعض المواجهات التي تقودها حركة فتح والتحركات الشعبية يقصد بها امتصاص الغضب الشعبي؟

- نعم، أحياناً لامتصاص الغضب ولتوجيهه الجهة التي تريدها السلطة وليست الجهة التي يريدها الشعب الفلسطيني وايضاً لخدمة الشرطة الفلسطينية، سواء في الشارع الفلسطيني او ما يسمى بالمجلس التشريعي ومؤسسات السلطة.. كل التجارب السابقة اثبتت التناغم الكبير بين فتح والسلطة.. ولوحظ ذلك اثناء الازمة العراقية الاخيرة عندما أرادت السلطة كمؤسسة رسمية ارضاء الكيان الصهيوني والولايات المتحدة بانها ليست مع نظام الحكم في العراق وفي نفس الوقت كانت تريد الهيمنة على الشارع بان تبقى شبيبة فتح المحرك الرئيسي للشارع الفلسطيني في محاولة للكسب على المجالين الرسمي والشعبي. وفي حادثة «ترقوميا» بدأت المؤشرات على هذه الوتيرة بدعوة «فتح» الى اضراب وفتحت بيتاً للعزاء بالشهداء، بهدف تحديد سقف التحرك وسقف ردة الفعل.

■ ولكننا نلاحظ وجود اصوات معارضة في صفوف حركة «فتح» تنتقد اتفاق اوسلو وأداء السلطة، اين تصنفون هذه الاصوات المعارضة؟

- هذه الاصوات المعارضة محكومة بالاطار الكلي للسلطة الفلسطينية وهي توزيع للأدوار ولا يمكن ان تزيد عن ذلك، وفي قضايا كثيرة لاحظنا ان هذه الاصوات تكون لدغدغة الشارع او لامتصاص الاحتقانات. فقضية الفساد في السلطة مثلاً تم دفنها ولم نعد نسمع عنها وتمت اعادتها الى رئيس السلطة مرة أخرى ليتصرف فيها وبدون اصدار اي اجراء ليبقى الفساد كما هو بل يزداد ويتوسع.

■ الملاحظ ان الجريمة الأخيرة حدثت في ظل محاولات حثيثة لاعادة الحياة للعملية السلمية، حيث شهدت المنطقة خلال الفترة السابقة عدة تحركات على الصعيد العربي من اجل تنشيط العملية السلمية، باعتقادك ما هي اسباب الاهتمام باعادة الحياة للعملية السلمية في هذه الفترة بالذات، وماهو مغزى ان تتزامن هذه الجهود مع تنفيذ الجريمة؟ وهل تعتقدون ان هذه الجرائم تخدم حكومة نتنياهو؟

- قبل حادثة أمس، لاحظنا ان رئيس السلطة ولأول مرة يقف أمام المجلس التشريعي ليقول إن اتفاقية اوسلو تلفظ انفاسها الاخيرة، في الوقت الذي كان فيه نتنياهو يقوم بجولة «علاقات عامة» في اوروبا، وأحب ان اذكر بان ما قاله عرفات عن اوسلو هو بالضبط ما حذرت منه حركة حماس منذ اربع سنوات ونصف عندما كانت تقول بوضوح ان هذه الاتفاقية لا تقدم شيئاً للشعب الفلسطيني وانما تحمل في طياتها بذور الخلاف فهذا الامر نعتبره مكسباً سياسياً لحركة حماس عندما يأتي رئيس السلطة الفلسطينية واستاذ اوسلو ليقول أن العملية السلمية «تلفظ انفاسها الاخيرة» لاحظنا بعد هذا التصريح تحركات في المنطقة العربية وغير العربية لمحاولة احياء هذه المسيرة.

في تقديرنا ان الاسباب التي تجعل السلطة الفلسطينية وبعض الاطراف العربية حريصة على استمرار هذه المسيرة ولو بالحد الادنى، فهم يهمهم جداً ان تبقى المسيرة تعطي ايحاءات بان هناك مسيرة، لانه ان تم ايقافها، لا تعلم السلطة ماذا ستقول لدى التحركات الشعبية للشعب الفلسطيني او التحركات العربية وفي حال اعلان وفاة العملية السلمية ان يطرح البرنامج الآخر.. برنامج المقاومة نفسه بقوة في الشارع.

■ لاحظنا خلال فترة الازمة بين العراق وامريكا ان الاهتمام بالموضوع الفلسطيني وتعثر عملية السلام قد تراجع، ويمكن القول ان الاطراف المؤيدة لعملية التسوية استفادت من اجواء الازمة العراقية بالتغطية على ركود العملية السلمية. ألا تعتقدون ان اعادة تحريك الاجواء في الفترة الحالية ياتي بسبب انتهاء او هدوء الوضع على الساحة العراقية، بحيث لا يريدون مواجهة تساؤلات الشارع اين وصلت العملية السلمية، هل تربطون بين الامرين؟

- لاشك ان هناك علاقة جدلية بين ما يجري في الخليج وما يجري في فلسطين سواء بالأزمة الحالية التي «تأجلت» ومازالت القوات الامريكية في الخليج وبين الازمة السابقة «٩٠ - ٩١» هناك علاقة جدلية وعضوية، والعدو الصهيوني كما انه يريد ان يحكم سيطرته الكاملة على فلسطين يريد أيضاً ان يحكم سيطرته الاقتصادية والسياسية والعسكرية على المنطقة جميعها، بما فيه ان يكون هو القوة الوحيدة التي تملك المخزون النووي والكيماوي والبيولوجي في المنطقة والمحاولة الآن تهدف الى انهاء العراق استراتيجياً ليلحقها بعد ذلك ايران والباكستان، وبالطبع فان الولايات المتحدة تنسق تنسيقاً كاملاً مع الكيان الصهيوني، وأحب ان اذكر بتصريحات نائب رئيس الجمهورية السوري بان هناك معلومات عن ان دولة الكيان الصهيوني تقف على آبار النفط في العراق والخليج هذه النظرية كانت مطروحة منذ عام ٩٠، لان وريث الولايات المتحدة في الهيمنة على آبار النفط هو الكيان الصهيوني، نستطيع ان نقول ان القضية الفلسطينية وازمة الخليج هما شيء واحد ومطلوب من الامة العربية والاسلامية ان تتعامل مع كليهما بمنتهى الجدية والاهتمام ووحدة الصف.

المعارضة تعاني من بعض الازمات وبعض التنظيمات الفلسطينية تم احتواؤها من قبل السلطة

■ تساؤل مطروح في الساحة الفلسطينية والعربية.. اين حركة حماس في الشهور الماضية، فقد لوحظ نوع من الغياب في الفعل الجهادي والسياسي لحركة حماس؟

- بالنسبة للعمل الجهادي والمرتبط بالجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «كتائب القسام» وتيرة هذا العمل فعلاً انخفضت خلال الفترة الماضية والتساؤلات شرعية عن هذا الامر ولكن احب ان اوضح بكل صراحة بان العمليات العسكرية ضد الاحتلال اصبحت صعبة والسبب في ذلك هو التعاون الامني بين السلطة الفلسطينية وبين الشاباك وخاصة بعد انضمام المخابرات الامريكية «C.I.A» التي تنسق وتعمل ليل نهار وتدرب باعتراف جريدة «نيويورك تايمز» كوادر من الشرطة الفلسطينية لاكثر من عام ونصف في الولايات المتحدة لملاحقة المجاهدين، وأحب ان اشير من ناحية احصائية الى تقرير «عامي أيالون» الذي قدم تقريراً قبل أيام أمام لجنة الامن والخارجية بالكنيست الاسرائيلي والذي اكد فيه أن ١٠٠ عملية في عام ٩٧ قد اجهضت وأبطلت وبعضها كانت عمليات مهمة جداً، السؤال كيف تم اجهاضها؟ لقد تم ذلك بسبب التعاون الوثيق والمستمر طيلة ٢٤ ساعة ما بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والشاباك الصهيوني، والامثلة على ذلك كثيرة فهناك ضابط اسمه عبد المنعم ابو سردانه تعرض لمحاولة اختطاف على يد «جماعة الأمن الوقائي في غزة».

الغاية من هذا الاختطاف هو الضغط عليه لمحاولة معرفة مكان «محمد ضيف» قاوم هذا الضابط واطلق عليه النار وهو الان في حالة خطرة وكادت حياته تذهب في سبيل ان يحصل «الأمن الوقائي» على مكان «الضيف». قضية المجاهد عبد الله البكري الذي كشف العدو الصهيوني انه من كتائب القسام بعد اعتقاله من منطقة رام الله والبيرة، اعتقاله تم بعد ان قدم ضابط في الشرطة الفلسطينية معلومات الى العدو الصهيوني وعلى ضوء ذلك تم اعتقاله، وأخيراً قضية صوريف التي لا داعي لذكرها، كل هذه الامور وراء ان العمليات العسكرية اصبحت صعبة جداً، كل هذه الاسباب وراء انخفاض وتيرة العمل العسكري.

كل التجارب السابقة اثبتت التناغم بين حركة فتح والسلطة.. فتح اصبحت حزب السلطة

■ اعلن مؤخراً عن الكشف عن خلية لحركة حماس كانت تنوي القيام بعمليات عسكرية، هل لديكم معلومات عن مدى صحة هذه الأخبار؟

- في تتبعنا للتقرير لم يقبض على هذه المجموعة «متفرقة» وانما بينها اشهر، فمعلومات العدو الصهيوني غير صحيحة بانها خلية واحدة قبض عليها في وقت واحد، وهي اشارة من الاعلام الصهيوني بان الاجهزة الامنية مازالت يقظة ومتنشطة وخاصة جزء من هذه الاجهزة اصبحت عليه اتهامات كثيرة وبالذات الموساد الاسرائيلي بعد حادثة خالد مشعل وقضية سويسرا، فهي محاولة لاعادة توازن الثقة لدى المجتمع اليهودي، وهي محاولة اثبات ان حكومة نتنياهو احرزت انجازات في حربها مع كتائب القسام.

■ في موضوع العلاقة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية لاحظنا قبل شهور وجود حديث عن عقد حوار بين الطرفين في مصر او أماكن اخرى، فهل هناك محاولات لاجراء هذا الحوار ام ان الامر توقف وكان مجرد اشاعات تطلقها السلطة؟

- انت تشير الى المحاولة التي كانت قبل ٥ أشهر تقريباً عندما اتصل احد اعضاء منظمة التحرير بالأخ خالد مشعل وعرض عليه ان يتم حوار بين «مشعل» ورئيس السلطة ووافق مشعل مبدئياً، وبعد ذلك توقفت الامور ولم تقم السلطة الفلسطينية بأي خطوة تعزيزية لهذه الرسالة التي نقلها د.اسعد عبد الرحمن، حاولت السلطة خلال لقاءات ميدانية في قطاع غزة خاصة بان توحي ان الحوار مستمر، وبناءً على تصريحات الشيخ أحمد ياسين ود.عبد العزيز الرنتيسي اوضح كلاهما بان ما جرى ليست حوارات سياسية او إستراتيجية انما كانت بعض الاحاديث حول اطلاق سراح المعتقلين في سجون السلطة واعادة المؤسسات التي اغلقت وخاصة في قطاع غزة، وفي تقديرنا ان السلطة الفلسطينية غير جادة في اجراء هذا الحوار الحقيقي ليكون في مصلحة الشعب الفلسطيني وانما تلجأ هي لطلب الحوار لظروف معينة ولغايات تكتيكية ليس الا.

■ تراجع الحديث عن خلافات في حركة حماس كما كان يشيع الاعلام، كيف تصفون الوضع داخل الحركة حالياً؟

- منذ بداية العام الماضي ٩٧ عندما افرج عن عدد من رموز وقادة الحركة، مثل الرنتيسي، والمقادمة واسماعيل ابو شنب واخيراً الشيخ أحمد ياسين.. هذا في الداخل، وفي الخارج د.موسى ابو مرزوق، فبعد هذه الافراجات تعززت اللحمة والتناغم بين تصريحات الداخل وتصريحات الخارج، ومن كان يراهن على تصريحات منسوبة للشيخ أحمد ياسين عندما كان في السجن واحياناً كان يزوّر على لسانه بعض التصريحات لاثارة البلبلة في الخارج، تبين للجميع ان الشيخ ياسين خصم لدود لاوسلو ويحمل راية المقاومة ضد الاحتلال ما دام على ارض فلسطين، وان طروحاته وخطابه السياسي منسجم تماماً مع طروحات اي من قادة حماس والوضع متماسك ومنسجم.

■ هناك تساؤل عن وضع المعارضة الفلسطينية التي لوحظ غيابها خلال الفترة الماضية، الا تعتقدون ان فصائل المعارضة لا تقوم بما يتوجب عليها كاطار جماعي ضد اتفاقية اوسلو؟

- المعارضة الفلسطينية في الداخل والخارج تعاني من الكثير من الازمات وبعض التنظيمات الفلسطينية تم احتواؤها من قبل السلطة برسم الاطار الذي تتحرك فيه، بدون شك هناك ثمانية تنظيمات فلسطينية معارضة في الخارج وهي مستمرة في رفض اوسلو ودعم الشعب الفلسطيني في الداخل، وهناك محاولات حثيثة من قبل حركة حماس لتفعيل هذه الفصائل للمرحلة القائمة ونأمل ان ننجح في ذلك.

■ وهل هناك تصور محدد في هذا الاتجاه؟

- نعم، لقد تمت عدة لقاءات مع هذه الفصائل لتفعيل الحركة ونأمل ان نصل الى خطوات ايجابية في هذا المجال.

■ الجبهة الديمقراطية أعلنت قبل ايام استعدادها للقاء ياسر عرفات في أي مكان يرغبه، ونظر الكثيرون للعرض على انه نوع من التقرب وعرض النفس والذات على السلطة الفلسطينية الا تعتقدون ان هذا يعد نوعاً من التراجع والابتعاد عن برنامج مقاومة اوسلو؟

- للأسف الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية ساعدت سلطة عرفات على انجاح المجلس الوطني الفلسطيني عام ٩٦ وأعادت ممثليها للجنة التنفيذية، بالإضافة الى ادخال عدد من قادتها الى الداخل بعد ان كان لهم مواقف قوية في السابق من اتفاقية اوسلو. والكاسب من هذه التطورات السلطة الفلسطينية، وحقيقة وضع الجبهة الديمقراطية في الداخل ضعيف جداً، ونتائج الانتخابات الطلابية في الجامعات مقياس على تأييد الشعب الفلسطيني. ففي جامعة النجاح لم تحصل الجبهة الديمقراطية على اكثر من مقعد واحد أي ١.٥٪ مقابل ٤٠٪ لحماس، ٣٥٪ لفتح و٤٪ للجبهة الشعبية، فهذه القوى في انحسار كبير لسببين.. لاقترابها أحياناً من برنامج السلطة، ولتخليها عن العمل الجهادي عملياً.

يكاد لا يوجد في معتقلات السلطة سوى معتقلي حماس

■ اعتبر البعض ان فوز وايزمن هزيمة لنتنياهو، هل تعتقد ان اعادة انتخابه مؤشر على التوجهات في الساحة السياسية الإسرائيلية؟

- المعركة الرئاسية الاخيرة التي كانت بين وايزمن الذي حصل على اكثر من ٦٠ صوتاً وعامون حصل على أقل من ٥٠ صوتاً كانت معركة لها منطلقات طائفية وعرقية فعامون يمثل الشرقيين ووايزمن يمثل الغربيين.. «أشكناز»، وحاول العدو الصهيوني تغطية ذلك ولكن لاول مرة يطرح اليهود الشرقيون لرئاسة الدولة.

ومن الناحية الثانية اثبت ان الليكود فشل في [illegible] عامون الى السلطة، والذي دعمه نتنياهو لعدم رضاه عن وايزمن الذي كان يتدخل في الكثير من القضايا السياسية ويقول رأيه دون أي تحفظ والعرب ايضاً اعطوا اصواتهم لوايزمن على امل اطلاق سراح بعض المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية ولكنهم فشلوا في [illegible] ينتزعوا منه وعداً بذلك ومعظمهم يساريون ولكن عندما قارنوا بين اليمين وبين وايزمن اختاروا الاخير ●

لا استبعد ان تكون جريمة ترقوميا محركاً للحالة الساكنة التي تشهدها الساحة الفلسطينية



صفحات من تاريخ الاخوان المسلمين في الأردن (١٥)

الموقف من التطبيع مع العدو اليهودي

■ بقلم: الدكتور محمد أبو فارس

على اثر عقد الاتفاقيات مع الدولة اليهودية العدوانية القائمة على ارض فلسطين الاسلامية التي تنص على ضرورة الاعتراف بهذه الدولة والمحافظة على حدودها وان تكون آمنة، والتعامل معها ومع عناصرها الغاصبين بيعاً وشراءً واخذاً وعطاءً، بحيث تعتبر هذه الدولة مشروعة، ويحق لمواطنيها اليهود شراء الاراضي العربية، وانشاء المشاريع الاستثمارية في البلاد العربية، وقيام التطبيع بكل انواعه مع الدول العربية سواء كانت مجاورة او غير مجاورة، والاسهام في سياسة المنطقة واقتصادها واعلامها، وان تحب هذه الشعوب الشعب اليهودي الغاصب وان تطبع العلاقات معه من الناحية الامنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والتربوية والتعليمية والاعلامية والتجارية وغيرها.

ومن أجل هذا وقع الاردن معاهدة وادي عربة وما انبثق عنها من اتفاقيات زادت على خمس عشرة اتفاقية، ووقعت المنظمة مع دولة العدوان اليهودية اتفاقية اوسلو وما نتج عنها من اتفاقية القاهرة ومن قبل وقعت مصر في عام ١٩٧٨ اتفاقية كامب ديفيد، وقد توقع دول اخرى ان عاجلاً أوآجلاً اتفاقيات مع دولة العدوان اليهودي الجاثمة على ارض فلسطين.

ولما كان موقف الاخوان المسلمين رافضاً لهذه الاتفاقيات ومعتبرها باطلة شرعاً وعقلاً وقانوناً. فإنه يدعو الناس الى عدم الالتزام بها ويدعو نفسه الى عدم الالتزام بها ومقاومتها وافشالها.

ولقد صدرت فتاوى شرعية التزمت بها الجماعة فحرمت بيع الاراضي لليهود وحرمت التطبيع مع اليهود بجميع صور التطبيع الذي يبني دولة العدوان اليهودي اقتصادياً ويرسخ اقدامها عسكرياً ولو على حساب امن المواطن العربي وحقه على ارضه وحقه في مجاهدة عدوه الغاصب لارضه.

كما اصدرت الجماعة اكثر من بيان لافرادها وللناس تحذرهم من عاقبة التطبيع الوخيمة على البلاد والعباد ومستقبل الاوطان والانسان.

وعقدت الجماعة مؤتمراً لقياداتها عن التطبيع ووسائله وانواعه ووسائل التصدي له وقدمت اوراقاً بذلك.

وتصدت الجماعة لارهاصات التطبيع ومقدماتها ومن ذلك ما اتخذت من موقف يتعلق بوفد من الحاخامات اليهود الامريكيين زار الاردن كدعاة للسلام قبل اتفاقية وادي عربة فقد اصدر المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن بياناً حول هذا الوفد ومهماته بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٩٤م جاء فيه: إن الاخوان المسلمين وهم يستمعون الى مثل هذه الاخبار التي تصطدم مع مشاعر جميع المواطنين، ليطلبون من الحكومة ضرورة توضيح حقيقة الامر في هذه القضية، وأن لا تبقي الامر حول هذا الموضوع في دائرة الشك والاشاعة.. وفي الوقت ذاته فإن جماعة الاخوان المسلمين تعتبر أي خطوة من هذا القبيل لا تعدو كونها نوعاً من التطبيع المرفوض شعبياً، وعلى الحكومة أن تعمل على وقف اي شكل من اشكال التطبيع والتعاون مع العدو الغاصب للارض والمقدسات، والجماعة تهيب بالشعب الاردني الوفي لدينه وتاريخه وقضايا امته الوقوف لمام جميع اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني المباشر منها وغير المباشر، المعلن منه وغير المعلن، وأن يرفع صوته مجتمعاً ورافضاً لكل اشكال التسليم لخطوات المصالحة والتطبيع مع العدو الغاصب مؤكدين ان فتح ابواب وطننا العزيز لحاخامات او سياسيين او سماسرة دولة الاحتلال ومن ناصرهم من يهود العالم لن يقود الا الى المزيد من تكريس الاحتلال وضياع الاوطان، وأن السبيل لاسترداد الحقوق والكرامة والارض والمقدسات لن يكون الا بالتمسك بثوابت الامة والانحياز كاملاً لصالحها والجهاد في سبيل الله.

كما قاومت كل فكرة تنادي بالتطبيع مع العدو، فقاومت استدعاء السفير اليهودي والاحتفال به في اربد، وقاومت شراء الاراضي، وقاومت انشاء علاقات تجارية واقتصادية وشنت حملة شديدة على الحكومة الاردنية حينما اذنت للشركات اليهودية باقامة معرض لصناعات العدو الصهيوني، فاعتصمت هي وقوى المعارضة بالقرب من المعرض، ولم تسمح الجهات الامنية لاحد بالاقتراب من المعرض، بل استخدمت القوة في منع الناس عن التعبير عن آرائهم، فاستخدمت في تفريق الناس تلويثهم بالماء الملوث واستخدمت الكلاب البوليسية.

ومن البيانات التي اصدرتها الجماعة بهذا الشأن البيان المؤرخ في ١٦ رجب سنة ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٦/١١/٢٧. وقد جاء في هذا البيان:

في الوقت الذي واصل فيه العدو الصهيوني ممارسته القمعية ضد الشعب الفلسطيني والاراضي الفلسطينية فيعمل على تكثيف الاستيطان ومصادرة الاراضي...

وفي الوقت الذي بدأت فيه بعض الاطراف العربية التي انساقت وراء اوهام السلام المزعوم بالتراجع عن خطوات التطبيع بعد ارتكاب العدو جريمة حفر النفق تحت المسجد الاقصى لهدمه وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه..

في ظل هذه الاجواء التي كنا نتوقع ان تدفع اصحاب القرار الرسميين في بلدنا العزيز الى اعادة النظر بطبيعة علاقاتهم مع العدو الصهيوني الذي كشف عن نواياه ومخططاته العدوانية.. نفاجأ بتسريع خطوات التطبيع معه، حيث اعلن مؤخراً عن التوجه لاقامة معرض لصناعاته في عمان لابراز قدرته وقوته التكنولوجية..

ونحن نعتبر ان هذه الخطوة المشبوهة التي تأتي في جملة من الخطوات المشابهة التي اعلنت مؤخراً لامراً في غاية الخطورة..

فلماذا هذا الاستهتار بمشاعر المواطنين الذين باتوا على قناعة بعد عامين من معاهدة وادي عربية المشؤومة بفشل تلك المعاهدات والاتفاقيات في تغيير الطبيعة العدوانية للكيان الصهيوني؟.. وهل ينسجم ذلك مع ما يطرح رسمياً بالحرص على دعم الجانب الفلسطيني في مفاوضاته المرهقة مع الجانب الصهيوني وإن كنا نرفضها جملة وتفصيلاً؟ او مع التوجهات المعلنة لتدعيم الموقف العربي..

اننا اذ نعرب عن بالغ غضبنا ورفضنا لمثل هذه الخطوات التي تستهدف مسخ الوجدان الوطني.. لندعو الى الغاء اقامة المعرض والى وقف كل الخطوات المماثلة.. كما ندعو المواطنين الى مقاطعة المعرض التزاماً بالواجب الشرعي في مقاومة الاختراق الصهيوني.. قال تعالى: «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير».

هذا وظلت الجماعة مستمرة في مقاومة التطبيع وافشاله، وستبقى كذلك ترفض الانعان لغطرسة الكيان اليهودي الغاصب. و تقاوم التطبيع بشتى صوره معه، لان التطبيع منكر في نظر الشرع الاسلامي، وواجب على كل مسلم ان ينكر المنكر بشتى الصور الممكنة التي نص عليها الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه بإسناده الى ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان».

وفيما يجدر ذكره هنا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد اعتبر انكار المنكر بالقلب تغييراً فكيف يكون ذلك؟

يكون ذلك بمقاطعة المطبِّعين والمطبَّعين وعدم التعامل معهم من الهيئة الاجتماعية حتى يضطروا الى وقف التطبيع فإما اعتدلوا وإما اعتزلوا ◙

جريمة ترقوميا ولغة القوة المنسية!

■ محمود الخطيب

مثلما يدعونا أنصار معسكر السلام الغربي - الاسرائيلي الى الاحتكام الى لغة العقل في تعاطينا مع مرحلة السلام المزعوم ندعوهم نحن الآن الى فلتي الشعوب ... بمفردات القوة بعد جريمة ترقوميا. ذلك أن لغة القوة منطق يحتاج اليه عندما تتعطل لغة الكلام وتصبح معوجة.

من الثابت أن «اسرائيل» لا تفهم عبري ولا عربي إلا أنها تستجيب راجعة للغة القوة أو ما يسميه معسكر السلام المزعوم بـ «الارهاب» وإلا ما معنى هرولة رئيس ووزراء العدو نحو قريتنا غالبا منها القوسط لدى لبنان لسحب قواته المحتلة لأرض الجنوب منذ عام ١٩٨٢ بعد أن أتت هجمات أبطال حزب الله ثمارها؟

لو أن حسنا حدث لابناء دورا الخليل عند حاجز ترقوميا يوم الثلاثاء الماضي أصاب يهودياً أو امريكياً لكان رد الفعل مختلفاً. فـ«اسرائيل» حركت جيوشها وطائراتها لحماية بضعة صحافيك صهاينة لم يعجبهم الا الاستيطان في اصبع الجليل الفلسطيني المحتل منذ عام ١٩٤٨ ... من صواريخ الكاتيوشا الفلسطينية واللبنانية. وحتى لا تخدش هذه الصواريخ يهودياً واحداً أرسلت طائرات شمعون بيرس زعيم معسكر السلام الاسرائيلي(!) بلدة قانا على أهلها فقتلت اكثر من مائة طفل وامرأة في خيمة واحدة.

لماذا الدم الفلسطيني المباح مشاعاً؟ لأن سلطة الحكم الذاتي التي فرضت على الفلسطينيين على حين غفلة من الزمن كتمت انفاس انتفاضتهم التي جاءت السلطة على اكتافها وانقضت كل مشاريع الانتفاضات التي ... الى مناطق الحكم الذاتي بعد كل عملية إرهابية صهيونية وبعد كل محاولة ... لمصادرة الأرض والمقدسات الفلسطينية. وعندما تتباهى أجهزة أمن السلطة بقدرتها على قمع كل نفس منتفض وكشف مشاريع ... الاستشهادية وغيرها يتراكض رجال شرطتها وراء اطفال فلسطين حتى لا يصيبوا بمجاورتهم حولة جندي صهيوني على حواجز الخليل أو رام الله أو نابلس لن تتحرر السلطة ولا شعبها من حبل المسكنة والقمع الصهيوني.

مقتل الفلسطينيين الثلاثة ليست الجريمة الاولى ولن تكون الاخيرة على ايدي جنود الاحتلال المجانين او المصابين بالشيزوفرينيا. فالجريمة ستتكرر ما دام الدم الفلسطيني هيناً سهلاً على سلطة اجهزة الامن الفلسطيني المتحدثة الاترع للتوحدة في المهنة بعد اربع سنوات على وجودها في غزة انتظاراً للمرحلة الثانية من اعادة الانتشار اثبتت السلطة فشلها في كل شيء الا في ابداء حسن نواياها تجاه قوات الاحتلال الاسرائيلي.

موقف السلطة من حادث ترقوميا موقف مخز وذليل لن يقيم للسلطة صلبا ولن يشفي غليل المكلومين من ابناء شعبها بل من شأنه تكريس الاحتلال وبعث الحكومة الاسرائيلية اكثر في موقفها من اتفاق اوسلو المشؤوم. إن لغة القوة هي الوحيدة التي يفهمها الصهاينة لانهم يمارسونها صباح مساء لا تترك للقادرين على ارغامهم ممارستها بدل الزج بهم في المعتقلات وبدل التطوس في مكتب وزير الداخلية الاسرائيلي كهلاني التقديم آيات الطاعة والولاء..

لم يفت الوقت بعد. وبإمكان السلطة تصويب موقفها ما دامت اعترفت على لسان رئيسها بأن عملية السلام تلفظ انفاسها الاخيرة فهو اعتراف لا يتناقض كثيراً مع موقف زالفقني اوسلو الذين اعلنوا وفاته يوم مولده مطلوب من السلطة إذا التوقف عن تكريس نفسها دراعاً أمنياً لدولة الاحتلال اليهودي وهو الدور الذي لم تلعب غيره منذ مجيئها الى غزة عام ١٩٩٤.

وإذا كانت سلطة الاحتلال قد افرجت عن الجنود الثلاثة الذين تلطخت ايديهم بدماء ابناء دورا وافرجت قبل ذلك عن كل السفاحين امثالهم فلا اقل من أن تبادر هذه السلطة الى الافراج عن المعتقلين في سجونها من ابناء حماس والجهاد الاسلامي ومن أحرار فتح القابعين متاكسدون جريمة ودون محاكمة منذ اكثر من سنتين(!) نريد من اجهزة امن السلطة وخصوصاً جهاز الامن الوقائي بشقيه الضفاوي والغزاوي اعلان الاضراب عن ممارسة وظيفته ولو لفترة قصيرة لكي يتسنى للرجال الابطال خلالها الانتقام لشهدائنا الاخيار حتى تشفى صدور امهاتهم وابنائهم.

وتحية الى مشاريع الشهداء القابضين على أحجارهم في شوارع القدس والخليل ومدن الضفة الاخرى. وتحية الى زميلنا مصور القدس خالد الزغاري المستلقي على سرير الشفاء في أحد مستشفيات الخليل الذي جاهد بكاميراته حتى بعمته رصاصة صهيونية في رأسه وهو يصور للتاريخ شواهد الاجرام الصهيوني. كانت كاميرا خالد ابلغ من كل بنادق شرطة السلطة المنكوسة ◙

من مجازر اليهود

بواب المؤتمر الطبي

■ الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ

ما جرى في أحد المؤتمرات الطبية التي عقدت، قبل أيام في المركز الثقافي الملكي، مؤسف للغاية، طبيب، استاذ، يقف على باب قاعة المحاضرات ويمنع «زملاءه» الاطباء من دخول القاعة والاستماع الى احدى محاضرات المؤتمر الا بعد ان يدفع مبلغ ٢٥ ديناراً رسوم اشتراك.

عشرات الاطباء، وخاصة «اطباء القطاع العام»، أصحاب الدخل المحدود ومقيمي المستشفيات، ومن هم بحاجة الى ما يسمى بالتعليم الطبي المستمر. منعتهم «جندرما» المؤتمر من الافادة حتى من محاضرة واحدة، باللغة العربية، استقطبت عدداً كبيراً من الاطباء تحدثت عن زواج الاقارب.

رئيس المؤتمر برر هذا السلوك الغريب قائلاً بانه اعد موائد لمئات الأطباء ولابد من دفع الثمن.. ولا ندري اية مؤتمرات هذه التي تفكر بالموائد والبطون قبل ان تفكر بتعميم الفائدة على مستحقيها من الأطباء دافعي رسوم واشتراكات جمعية الاختصاص المعنية والمنظمة للمؤتمر المذكور، وخاصة وان الجمعية قد كشفت عن فائض مالي كبير في الاجتماع السنوي الذي عقد مع نهايات العام المنصرم.

«جمعيتنا» تصرفت بطريقة مهينة عندما منعت الاطباء من الاستفادة من اموالهم الخاصة التي تدفعها نقابة الاطباء وجمعية الاختصاص لتغطية جزء كبير من مصاريف هذه المؤتمرات للسادة الزملاء، الاوصياء على مالنا الخاص، نقول بان رسوم الاشتراك في مثل هذه المؤتمرات يدفعها عادة من يريد ان يحصل على حقيبة أنيقة وموائد فارهة وشهادات اشتراك وبدل مواصلات، ويدفعها في الغالب من يأتي من خارج البلد المنظم، علماً بان لوازم مؤتمرنا العتيد واستضافة عدد من المحاضرين الاجانب، كانا على حساب شركات الادوية أما الاستماع، مجرد الاستماع للمحاضرات، او بعضها، فهو حق مشروع للطبيب، ابن البلد، دافع رسوم صناديق النقابة وصندوق جمعية الاختصاص، ولم نسمع في حياتنا قط ان مؤتمراً طبياً، أياً كان، منع طبيباً زميلاً من الاستماع لمحاضرة طبية الا بعد ان يدفع!

أحد الزملاء المقربين من اللجنة «المغلقة» المنظمة للمؤتمر قال بأن المؤتمر كان «بزنس» ناجح للغاية فقد تجاوزت عوائد رسوم الاشتراك السبعة آلاف دينار، وأضاف ان اللجنة ذاتها تعاملت مع «زملائها» بمنطق محمد يرث ومحمد لا يرث.

حدث هذا في الوقت الذي نعمل جميعاً لنلتف حول جمعيتنا الغراء، وفي الوقت الذي يفرض علينا الوقوف معاً أمام محاولات تحجيم النقابة.

ما حدث في حقيقته يؤسطر أشياء كثيرة، اهمها آفة الشللية التي تؤطر هذه الجمعيات وهذه المؤتمرات.. هذه الآفة الطاردة للكثيرين من أصحاب النوايا الطيبة والكفاءات، الراغبين في العمل بعيداً من منطق «الأنا» حتى يُصار الى منطق «نحن» ◙

جهل الامة الاسلامية بواقع الاكراد

تركيا – اسطنبول

قبل ان نخوض في صلب الموضوع لابد من اشارة سريعة حول دخول الاسلام بين الاكراد. التاريخ ينقل لنا بان الاسلام دخل طواعية بين هذا الشعب عام ١٨ هـ في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد الصحابي الجليل عياض بن غنم وهذا برهان ساطع على ان هذا الشعب كان له حباً عظيماً لهذا الدين الجديد، ولو دققنا النظر فيما نقله لنا العلماء المؤرخون بان هذا الشعب منذ تلك اللحظة الوضاءة اصبح هذا الدين شغلهم الشاغل وهمهم الاوحد فدافعوا عنه دفاعاً منقطع النظير حيث تشرب للمجتمع حلاوة هذا الدين في كل مظاهر الحياة اليومية، واصبح هذا الشعب في طليعة المدافعين عن حياض الاسلام وبياره ومقدساته عبر مختلف العصور فصلاح الدين الايوبي لم يهدأ له بال حتى وحد ديار الاسلام وحرر الاقصى وفلسطين من رجس الصليبيين واليهود الطامعين وأن ما ناله المغول في كردستان من ضربات قاصمة كان احد اسباب ضعف المغول وعدم قدرتهم على مواصلة طريقهم الى اوروبا أضف الى هذا معركة عين جالوت الشهيرة وكذلك كان الاكراد حماة الحدود الشرقية في ظل الدولة العثمانية ولذلك كان العثمانيون يولون عناية منقطعة النظير بعد معركة جالديران عام ١٩١٤م حتى ان السلطان عبد الحميد الثاني قد اعترف باللغة الكردية ضمن اللغات الخمسة الموجودة في ظل الدولة العثمانية ومنذ تلك اللحظة اصبح الشعب الكردي مصنّف ضمن الشعوب التي تقدم النفس والنفيس كي لا يعيش تحت مظلة الذل والهوان، لذلك عانى هذا الشعب الكثير الكثير وتوالت عليه النكبات والازمات كي يبقى عزيز الجانب وتبقى راية الاسلام مرفرفة عالية، ولقد لعب الكرد الذين يقطنون هذه المنطقة «اي كردستان العراق» دوراً مهماً في بروز اغلبية الحركات القومية والاسلامية في كردستان ايران وتركيا وهذا دليل على ان كردستان العراق هي منبع خصب للافكار والنظريات والنظم السياسية على اختلاف توجهاتها، والان اود ان اشير الى بعض اللقاءات التي اجريتها مع بعض الشخصيات الاسلامية بخصوص القضية الكردية:-

١- خلال لقائي مع احد الدعاة قال: يجب على اسلاميي الشعب الكردي ان يفهموا ان قاعدة الشعوب العربية تفهم القضية الكردية على انها معارك بين دول مسلمة تبتغي نشر العدالة واكراد متمردون خرجوا على هذه الحكومات، بعدها عقب على كلامه وقال: يجب أن تبينوا بان هذه الدول تهاجمنا باسم الاسلام وحجتهم في هذا بانهم اذا لم يعالجوا «اقصد الدول» الامور بهذه الطريقة فان الشعب الكردي سيتمرد وسيحارب الاسلام لغة ومنهجاً.

٢- كذلك التقيت بالاستاذ القدير «شاعر الاقصى» وتناولنا الحديث حول القضية فقال لي موضحاً تصوره: بانه لايعرف شيئاً عن الصحوة الاسلامية بصورة واضحة وشاملة في هذه البقعة المنسية واكمل حديثه وقال فقط الذي اعرفه فلان وعلان! «يقصد جلال الطلباني ومسعود البرازاني».

٣- وفي احدى الامسيات كان لنا لقاء مع وزير التربية والتعليم «السابق» وحدثني بانه خلال متابعته للاخبار وعلى مدى عشر سنوات لم يقع أمامي خبر عن الصحوة الاسلامية بهذا الحجم الذي طرحته في هذه البقعة المنسية!

٤- وفي احد المؤتمرات الاسلامية العالمية والتي حضرها اكثر من ٢٥٠ شخصية اسلامية من انحاء العالم في اسطنبول، قبل الجلسة الختامية بيومين كان لاحد الاخوة كلمة قصيرة عن مآسي ومعاناة هذا البلد الذي حمل اعباءه على عاتقه فتقدم باتجاه المنصة الكبرى للمؤتمر وادلى بدلوه وبعد ان انهى كلمته كان هناك ضجيجاً وصياحاً واستنكاراً من بعض الحاضرين ولم نكن ندري ما السبب في بداية الامر وافترضنا من هذا ان هؤلاء الاخوة المعترضين كان اعتراضهم كما كان يتوقع على ان الدولة التي استضافت هذا المؤتمر هي تحكم الشعب بميثاق من عندها وتنبذ حكم الله او اعتراضهم على اعداء الاسلام والمسلمين الذين امتصوا خيراتنا وفرقوا اهالينا واخرجونا من ديارنا وقتلوا اولادنا واستحيوا نساءنا، او اعتراضهم على الذين قطعوا الطريق على الاسلام سواءً بواسطة القوى العلمانية او سطوة الانظمة والجيوش او تفتيت الارادة من التغريب والتشريد ولكن تبين لنا ان الاعتراض كان بسبب ان الاخ استخدم اثناء حديثه مصطلح «كردستان!!» مع ان الاخ ذكرها لتسليط مزيد من الاضواء على مأساة شعب كردستان المسلم، كان بعد ذلك حواراً بين المعترضين واخوة آخرين وذكروا بان الاخ المتحدث هو «عربي»! عندما تكممت الافواه وبان عليهم الخجل والدهشة! وهذا سببه هو قصور في معرفة طبيعة هذا الدين وقصور في فقه هذا الدين وان قضية هذا الشعب هي جزء لا يتجزأ من جسد الامة الاسلامية، أما البقية الذين التقيت بهم قالوا عن القضية الكردية: بانها قضية شائكة ومعقدة وغير واضحة لا يمكن ان نصرف طاقاتنا لهذه القضية التي هي ضحية نفسها فقلت: اي اجماع هذا، هل هو اجماع جمهور العلماء ام ماذا؟ جاءني الجواب: بان هذا هو اجماع من وراء الحجرات!!

وحسب اطلاعي المحدود عن هذه القضية ومن خلال لقاءاتي التي اجريتها مع بعض رموز العمل الاسلامي يتجلى لي واضحاً ان هناك ثمة اسباب في جهل واقع الاكراد: فالموقع الذي يعيش فيه الاكراد هو وسط مغلق عن انظار العالم الخارجي وكأنهم في عزلة كعزلة الرهبان والسبب يعود لهم لا لغيرهم الى حد ما، اضف على ذلك ان الدول «المستكبرة» الحاقدة وزعوا هذا الشعب على الدول المجاورة لها وقسموها على شكل صليب خوفاً ان يكون للاكراد قوة منيعة وتعاد تجربة صلاح الدين مرة اخرى لتسحق كبرياءهم وتقف امام اطماعهم الخبيثة ومع هذا فان الاكراد ظلوا حتى وقت قريب غير قادرين على بلورة استراتيجية موحدة متناسقة بشأن الاهداف السياسية التي يسعون لتحقيقها في هذه الدول وهم ينقسمون الى عدة جماعات وفصائل عشائرية متنافسة، ويعاني الاكراد من هذه الانقسامات حتى يومنا هذا، الامر الذي افقدهم اية فعالية تذكر او اية عملية بناء لهذا الشعب المسلم.

ولا يزال الاكراد يولون زمامه امورهم لمن جربت عليهم الخيانة والغش والخديعة والانانية ونسوا سريعاً مالاقوه على ايدي هؤلاء من الخسائر والنكبات، ولقد عملت الاحداث الرئيسية في المنطقة على مدى العقود القليلة الماضية على تغذية الشعور بالاختلاف لدى الاكراد وشجعت على اندلاع الصراع فقامت ثورات كردية في تركيا بين عام (١٩٢٦ الى عام ١٩٣٢م) في «اغري وزيلان» حيث رفعت الشعارات القومية وبعد الحرب العالمية الثانية وبتشجيع من السوفيت قام الاكراد بتأسيس جمهورية مهاباد الكردية في غرب ايران ومع هذا لم يكتب لها النجاح وباختصار موجز اقول:-

منذ الحرب العالمية الاولى والى يومنا هذا فان عملية المد والجزر للنزعة الانفصالية لدى الاكراد العلمانيين ظلت طوال الوقت محكومة بربود فعلهم وتناحرهم واللجوء الى رفع السلاح بدعم من قوى خارجية لا لمحاربة مضطهدي شعبهم ولا لمحاربة الاطماع الاجنبية والجيوش الناهشة في لحومهم بل ومع الاسف لمحاربة بعضهم البعض، وقد نسي الاكراد انهم استخدموا من قبل الاجنبي كادوات ضد الانظمة القائمة ومن ثم يتخلى الاجنبي عنهم تاركاً اياهم يواجهون مصيرهم بانفسهم عند تغيير الظروف السياسية الا انهم يبدو الاكراد يدركون تماماً الطبيعة المصلحية للدعم الخارجي ولكن من الواضح ان خيبة املهم دفعت بهم الى القبول باي دعم اجنبي لتحسين موقفهم الى اقصى حد ممكن ويعتبر ذلك سياسة انتهازية تقوم على انتهاز اي فرصة خصوصاً في ظل غياب اي احتمال للتوصل الى تسوية مرضية على المدى البعيد.

ولنختصر القول في آراء المحللين السياسيين الذين قالوا لي بصراحة: «اي كتابة عن الاكراد لا ترضي الدول فاما أن تنحاز لطرف ما او تسكت» والثاني قال: «الخطأ عندكم لتعرضكم للمؤامرات فانتم تحسنون الظن بالآخرين وعندما ترون الواقع تصطدمون به».

وقال لي اخر: «بان عنوان القضية الكردية من الداخل يقال بانها قضية دخلية ومن الخارج بانها قضية قومية فقط ولم يتغنوا بمجد الاسلام الذي ضحى في سبيله اجدادهم». وهناك سبب نضيفه هو غياب واضح في الوسائل الاعلامية للقضية الكردية في هذه المنطقة. والاسلام كما تعلمون يعانق الحضارة النافعة ويؤاخي المدنية الراشدة ويواكب التطور المفيد ولاشك ان الوسائل الاعلامية المتنوعة هي ثمرات هذه الحضارة التي ابدعها عقل الانسان والاسلام يقف منها موقف الموجه الراشد والمصلح المتبصر الواعي وهذا عامل مهم ومؤثر في جهل الامة الاسلامية بواقع الاكراد.

فغياب الاعلام النزيه هو الذي جعل هذا الشعب المسلم الذي كان رأس حربة الاسلام في جل فتوحاته بعيداً عن جلب انظار الاسلاميين في العالم، وقد لعب المخطط الرهيب للحكومة الصهيونية في هذه البقعة المسلمة المجروحة دوراً كبيراً في زرع الفرقة والعداوة والبغضاء بين الاكراد والعرب ويعزى المؤرخون هذا الى خوف اليهود من وجود قوة اسلامية من الطرفين تحرر الاقصى وفلسطين من رجس اليهود والصليبيين لذا نلاحظ ان اليهود فتحوا «مركز الدراسات الاستراتيجية» في تل ابيب عام ١٩٥٠ لوضع المؤامرات والمخططات واشعال الفتن لتدمير هذا الشعب على جميع الاصعدة والمستويات ويقدر عدد الخبراء الذين تخصصوا وتفرغوا لهذه القضية (٥٠ خبيراً) مدفهم قتل وسحق هذا الشعب الذي انجب في حقب من الزمن قادة الركب الاسلامي امثال صلاح الدين الايوبي وعماد الدين زنكي.

ان الحديث عن هذه القضية لا يختم ما دام هناك مسلم يصيح ومسلمة تنوح وقد اتفق الباحثون انه لا يوجد شعب ظلم وتعرض للقهر والارهاب والتشتت كما حدث مع الشعب الكردي المسلم. وما يطفو على السطح من فقاعات الاشتراكية والقومية النتنة والديمقراطية المزيفة فزبده يذهب جفاءً لان هذا الشعب ما يزال وراء العلماء المخلصين الذين لا يريدونها قومية وعصبية وانما يسعون لتأمين حقوق شعبهم الفطرية في كردستان المسلمة في ظل عالم اسلامي يسوده الحب والاخاء والتعاون والتكاتف لتطبيق شرع الله او اقرار حكم الله في الارض. ومن الجدير بالذكر ان هذا الشعب جدير بان يزيده هذا الصلف والتآمر الغربي والاحداث المؤلمة قوةً ونماءً وتمحيصاً للصفوف ورفعاً لراية الاسلام خفاقة عالية، وان شعب كردستان المسلم ماض على درب اولئك الذين مضوا الى جُنات ربهم ومن سار على الدرب وصل.. ولا يمنعهم وعورة الطريق وارهاب الباطل الا شدة وتمسكاً في الدين بعيداً كل البعد عن صنم اللغة والقومية والعصبية.

وعلى الله قصد السبيل ◙



هناك العديد من الاسباب وراء جهل المسلمين لواقع القضية الكردية

الاسلام والتطرف؟!

■ همام ابو الراغب

ذهلت كثيراً عندما سمعت الاعلام بشتى وسائله وهو يتناول موضوعاً أشعل بركاناً في صدري وايقظ ضمائر النفوس الطيبة، لينأى كل ذي شرف عن شرفه، وكل ذي اصل عن اصله، ويغتنم اصحاب العقول النيرة اصدقاء الاقلام، أصحاب الحق عليهم كان أم لهم الفرصة للدفاع عن الحملة الشرسة التي يقودها اعلام الغرب: اعلام اعداء الامة ضد دين الرحمة، فكلما سنحت لهم الفرصة اخذوا يتطرقون «لسيناريو» هم وحدهم الذين اخرجوه وهم الذين أيضاً إبطاله: الا وهو علاقة الاسلام بالتطرف!!

ولا اخفيكم اني دهشت اكثر عندما وجدت تلك الوسائل تحقق نجاحاً باهراً وذلك عن طريق الصدى الذي أوجدته في انحاء المعمورة عند اصحاب العقول البسيطة، حتى وجدت وللاسف ان ذلك الصدى قد وصل الى المتهمين انفسهم قبل ان يصل الى غيرهم، فكثيراً ما سمعنا مسلمين يتكلمون عن التطرف الاسلامي وخطره في تقدم الانسان وازدهار الحضارة، وأن المسلم ما عاد بنظرهم سوى شخص «بدائي، جاهل» وعقله لا يتمشى مع متطلبات العصر، فهو يمتلك عقل العصور الوسطى، وهو الاكثر من ذلك «ارهابي» وهذا الارهاب ورثه من الاصول!!

اتساءل: اي اعلام هذا الذي يجعل النار تحرق نفسها!!؟

اي اعلام هذا الذي شرد عقول المفكرين واتجه بهم الى معلومات يعلم جلهم انها كاذبة!!؟

اي اعلام هذا الذي يجعل المرء يصدق ان الحمل الوديع قد اصبح ذئباً!!؟

حقاً إنه اعلام ساحر، ذلك الذي حرف صورة الاسلام الحميدة، الاسلام ذلك المعنى الرقيق الذي يحمل في ثناياه «الصدق والرحمة، الود والتسامح، الكرم والعطاء، التكاتف والبناء...».

الاسلام ذلك الدين الذي كان أهم مرتكزات المجتمع فيه عند الدعوة المحمدية قبل اربعة عشر قرناً وزيادة: التآخي بين المهاجرين والانصار، تلك الخطوة الصعبة على نفوس اصحاب هذا الزمان كانت تعني الرحمة والود ولم يعن بها التطرف والارهاب.

الاسلام هذا الدين الذي وجد في دستوره قوله تعالى: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» ١٠٧ الانبياء.

فأين التطرف واين الارهاب الذي تزعمون؟! ما دام القانون والدستور الذي نسير عليه يحمل مادة تقر اننا بعيدون عن ذلك.

اما من يتساءل عما نراه من صورة بشعة في هذا العصر فإن الاسلام بريء منها وانها كما أسلفت «سيناريوهات» غريبة صهيونية فالهدف هو الاساءة للاسلام كديانة واتباع.

ولكن «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» صدق الله العظيم.

والله من وراء القصد ◙

السبيل العدد (٢٢٤) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٧-٢٣ آذار ١٩٩٨م ٥

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه/ مؤسسة نور المستقبل للخدمات الادارية

(١٧) تنمية السودان من خلال الاستثمار «ب»

من الامور التي لفتت انظارنا ونحن نزور السودان الثروات الطبيعية الكبيرة التي يمتلكها السودان من أراضي شاسعة وثروة مائية متوفرة على مدار السنة فنهر النيل يقطع البلاد من جنوبها الى شمالها، وثروة حيوانية تقدر بمائة وخمسة ملايين رأس ماشية، وطاقات بشرية بأعداد كبيرة، إضافة الى اكتشاف النفط بكميات كبيرة أيضاً حسب الحديث الذي أدلى به وزير الطاقة السوداني فقد وقعت الحكومة السودانية ونحن هناك عقداً مع الشركات الصينية والماليزية والكندية يتم بموجبه مد خط انابيب يربط جنوب السودان بشماله، ومن المتوقع الانتهاء من هذا الخط الحيوي خلال سنتين إن شاء الله مما يدل على وجود فرصة طيبة للاستثمار الحالي والمستقبلي في السودان، أضف الى ذلك التسهيلات الكبيرة الممنوحة للمستثمرين القادمين من الخارج كإعفاء المستثمر من ضريبة الجمارك وضريبة الدخل لمدة خمس سنوات وموضوع تمليك الاراضي الزراعية لمن هو جاد في موضوع الاستثمار الزراعي وغيرها.

ومن النماذج البارزة في موضوع التنمية المرتبطة بالاستثمار القادم من الخارج الى السودان مصنع السكر في منطقة كنانة وهي تبعد حوالي ٤٠٠ كم تقريباً عن الخرطوم العاصمة، فقد زار الوفد الاردني هذا المصنع مع مسؤولي المصنع الذين قدموا شرحاً مفصلاً عن المصنع نشأته -ميزانية تأسيسه- طريقة الدعم والتكنولوجيا المستخدمة في تشغيله فالمصنع يعمل بطاقة انتاجية تصل الى ٣٠٠ الف طن سكر سنوياً، وقيمة هذا المصنع تكمن فيما يلي:-

١ - أنشئ المصنع بمساهمة عربية «كويتية وسعودية بمقدار ٥٢٪ من حصة المصنع» والباقي مساهمة سودانية.

٢ - يشغل المصنع «٩٠٠٠ عامل ثابت» و «٧٠٠٠ عامل بشكل موسمي» مما يساهم في تخفيف عبء البطالة.

٣ - ساهم المصنع في التنمية المحلية من خلال انشاء المدارس والمساجد والمستشفيات وتكرير المياه وتوطين سكان المنطقة بعدما كانوا قبائل رحل.

٤ - ساعد المصنع في تزويد المنطقة بالكهرباء الفائضة عن حاجة المصنع للمناطق المجاورة.

٥ - زراعة حوالي «٧٥ الف فدان» بقصب السكر لاستخدامها كمواد أولية لانتاج السكر.

كما قام الوفد الاردني بزيارة مصنع الشفا لصناعة الادوية حيث تم الاطلاع على المشاركة الاردنية في هذا المصنع والمتمثلة في تركيب الاجهزة ويجهد طيب من دار الدواء وادارة المصنع وتسويق منتجاته.

اود ان اخلص الى نتيجة هامة الا وهي الفرصة الذهبية المتاحة داخل السودان بالنسبة للطاقات العربية والاستثمار المفتوح الذي تظله الخطوات الحكيمة التي تنتهجها القيادة السودانية في سبيل تثبيت وحدة السودان وتهيئة الاجواء المناسبة لاستقراره وجذب انظار العالم الخارجي لتنميته والنهوض به من خلال الاستثمار.

ويسرني بهذه المناسبة ان اشكر الوفد الاردني الشعبي ممثلاً بفضيلة الشيخ عبد المجيد الذنيبات ودولة احمد عبيدات وأصحاب المعالي د. عبد اللطيف عربيات ود. كامل ابو جابر ود. هاني الخصاونة وسعادة الشيخ حمزة منصور وسعادة الاستاذ عصام الملكاوي وسعادة الاخ سمير الدباس على الجهد الكبير الذي تحملوه بحضورهم ومشاركتهم الاخوة في السودان أفراحهم الوطنية وتقديم الدعم المعنوي لهم الامر الذي ثمنه الاخوة السودانيون وأشادوا بجهود الاردن ووقفته الاسلامية الصادقة مع قضايا امته وعمق الارتباط بين البلدين.

ولا يسعني هنا الا الدعاء للسودان حكومة وشعباً بالتوفيق ودوام الازدهار وتحقيق التكامل العربي المنشود للاستفادة من الموارد المتاحة قدر الامكان وتحقيق النجاح في المستقبل القريب إن شاء الله ۞

نحو مجتمع استثماري أكثر انتاجاً..

انخفاض اسعار البترول.. أسباب اقتصادية ام سياسية!

■ احمد حجازي

■ ما هي الاسباب التي ادت الى انخفاض اسعار البترول بنسبة تزيد عن ٤٠٪ هذا العام؟

■ ماذا تملك منظمة الـ أوبك للحيلولة دون استمرار الانخفاض؟

■ وهل الدول الاعضاء على استعداد لتحديد حصص الانتاج؟

يشير خبراء الطاقة ان الكميات المنتجة من البترول والمعروضة في السوق تزيد عن حجم الطلب الكلي عليها، وهذا هو السبب الذي ادى الى انخفاض سعر برميل النفط.

لقد قامت الدول المنتجة للبترول بزيادة حصص انتاجها لتحقيق ايرادات اعلى عندما وصل سعر برميل النفط الى ٢٤ دولاراً، حتى ان منظمة اوبك قامت في جاكرتا في عام ١٩٩٧ بتحديد حجم الانتاج للدول الاعضاء على الرغم من وجود زيادة في الحصص، وهذه الزيادة مع انخفاض الطلب بسبب وجود شتاء دافئ نسبيا في

٦٠٪ من النفط العالمي تنتجه دول خارج اطار الـ «اوبيك»

اوروبا وامريكا الشمالية، ادى الى انخفاض الاسعار. وجاءت موافقة الامم المتحدة وسماحها للعراق بتصدير النفط مقابل الغذاء ليزيد من الكميات المعروضة، مع الاشارة لعدم التزام بعض الدول بحصص الانتاج المحددة لها، ووجود دول خارج دائرة الاوبك تنتج اكثر من ٦٠٪ من النفط العالمي، وهي غير مقيدة بأي قرار على الاطلاق.

ومن الاسباب ايضاً ارتفاع حجم المخزون من النفط فعلى الرغم ان منظمة الطاقة العالمية تفرض على الدول المستوردة للنفط ان تحتفظ بمخزون يكفيها لمدة لا تقل عن ٦٠ يوماً، نجد كثيراً من الدول تحتفظ بما يزيد عن ١٣٠ يوماً، ويصل بعضها الى ستة وسبعة اشهر.

وهذه السياسة تفسح المجال لعمل مناورات اقتصادية وسياسية لتخفيض الاسعار، مع عدم قدرة اقتصاديات الدول المعتمدة على النفط كايراد رئيس لموازنة الدولة على الصمود لفترات طويلة دون تسويق انتاجها.

دول الـ أوبك ستجتمع في فيينا خلال الايام القادمة لخفض حصص الانتاج وتحديدها، ووزير النفط في فنزويلا يرفض حضور الاجتماع.. ولا تقف فنزويلا وحدها في خانة معارضة تحديد حصص الانتاج، بل يساندها نيجيريا ودول اخرى معللين ذلك بوجود مشاكل اقتصادية تحتاج الى استمرار في التدفقات النقدية للانفاق على التنمية وتطوير

مخزون النفط يصل الى ستة اشهر لدى بعض الدول

مشاريع الغاز والنفط. هل تستطيع منظمة الـ أوبك التي اصبحت شكلاً بدون مضمون - كما يقول الخبراء - الدفاع عن مصالحها الاستراتيجية كمنظومة تعاون؟ هناك محاولات، ولكن المؤشرات تقول ان العودة الى اسعار عام ٩٧ قد تستغرق اكثر من ٣ سنوات، وهذا الانخفاض سيكون له عواقب وخيمة على مستوى الحياة المعيشية، وسيدفع بالمواطن الخليجي المرفه الى المساهمة في ايرادات الدولة عن طريق دفع الضرائب، مع الاشارة الى حجم الاضرار التي ستلحق بالمشاريع الرأسمالية والخطط الاقتصادية التنموية.

ان سعر برميل النفط وصل الى ١٢.٧ دولاراً، هل ستتجه دول الخليج في عمل تكتل واستقطاب للدول الاعضاء للعمل على رفع السعر، وهي مصلحة عليا للجميع؟

سنرى، ولكن على دول الخليج ان تعيد النظر في انفاقها العام وتعمل على ترشيده وتنويع مصادر الدخل، والا ستواجه مستقبلاً أشد سواداً من ضياع ٣٠٠ مليار دولار فوائض نقدية على حرب الخليج الثانية ۞

السياسة

سيادة الشريعة الاسلامية تحرر الانسان من حكم الفرد والغوغائية والمزاجية

■ نضال الشطرات

مبادئ نظام الحكم في الاسلام

اننا عندما نتحدث عن مبادئ الحكم في الاسلام فإننا نعني تلك المبادئ العامة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية ومن التطبيقات العملية لهذه المبادئ في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، ويضيف البعض الى ذلك التطبيقات السليمة لهذه المبادئ في عصور الاسلام التالية، وكذلك من اجتهادات الفقهاء واستنباطاتهم فيما بعد، على انه يهمنا ان نذكر انه لا يكفي دراسة المبادئ والصور الاسلامية التاريخية فحسب بل ويجب ان يضاف الى ذلك دراسة الافكار والتجارب السياسية المعاصرة والافادة منها وتوظيفها لخدمة النظام السياسي الاسلامي، وذلك في ما ينفع ويتفق مع الاصول والمبادئ العامة والمقاصد الشرعية، والمبادئ الاساسية التي يمكن حصرها في مجال الحكم الاسلامي - مع تعددها واختلاف المصنفين حول اقسامها وتسمياتها - لا تكاد تخرج عن خمسة مبادئ، وتكاد الاكثرية تتفق عليها وهي:

١ - مبدأ سيادة الشريعة الاسلامية او «الحاكمية» ٢ - مبدأ الشورى، ٣ - مبدأ العدل والمساواة، ٤- مبدأ الحرية، ٥ - مبدأ مسؤولية الحاكم.

١ - مبدأ سيادة الشريعة الاسلامية:

هناك مبدأ مهم تقوم عليه الديمقراطية الغربية يطلق عليه مبدأ «سيادة الدستور» ويطلق عليه احياناً مبدأ «سيادة القانون» وبعضهم يطلق عليه مبدأ «المشروعية»، وهي مصطلحات مترادفة متشابهة يراد بها سيطرة احكام القانون وخضوع كل من الحكام والمحكومين للقانون بما يتضمنه من أوامر ومحظورات، وهذه السيطرة تكون قائمة على التدرج بين القواعد التشريعية بحيث يكون الدستور هو قمة هذه القواعد وأعلاها.

ولا خلاف بين المسلمين ان السيادة في الاسلام للشريعة وبعبارة اخرى أن الحكم لله، فمصدر وجميع الاحكام التشريعية من اوامر ونواه هو الله تعالى، لا يشاركه فيه احد من الناس، وقد تضافرت النصوص القرآنية الدالة على استقلال الله بهذه السلطة فيما شرع من احكام مثل قوله تعالى «إن الحكم الا لله» يوسف: ٤٠، «وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق» المائدة: ٤٨، «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون» المائدة: ٤٥، او «الكافرون» المائدة: ٤٤، او «الفاسقون» المائدة: ٤٧.

وإذا كانت الحاكمية - وهي تعني التشريع - من خصائص الله وحده فإن ذلك يكشف مدى فداحة الاعتداء على الله في سلطانه وتكشف لنا كذلك عن فظاعة الاجتراء على الله من قبل الطواغيت اولئك الذين يصطنعون لشعوبهم شرائع وانظمة من دون شرع الله ونظامه.

يقول الاستاذ الكبير سيد قطب رحمه الله: «عندما يكون السلطان لله تعالى في الضمائر والشعائر فيما تكون السلطة لغيره في القوانين والشرائع، وحين تكون السلطة لله من جزاء الاخرة بينما السلطة لغيره من عقوبات الدنيا، حينئذ تتفرق النفوس والمجتمعات بين سلطتين مختلفتين وبين متهجين، وحينئذ تفسد الحياة البشرية. ذلك الفساد الذي يشير اليه قول الحق تبارك وتعالى «لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا» الانبياء: ٢٢، وتأسيساً على سبق الحكم لا يكون الا لله مقصوراً عليه وما على البشر من حكام ومحكومين الا الخضوع والانصياع لهذه الشريعة سواء تعلقت بشريعة تعبدية أم بتوجيه اخلاقي او تعلقت بشريعة قانونية، فالنبي صلى الله عليه وسلم هو سبيل الله وطواغيت الكفر سبل الضلالة، وباقامة الحكم الله في الارض يتحرر الانسان من حكم الطبقة التي تشرع ومن حكم الفرد ومن تحكم المزاج والغوغائية، وتقرير هذا المبدأ العظيم لا يعني حرمان رئيس الدولة ومن دونه من أهل الحكم والسلطة من اتخاذ القرارات والانظمة التي لا بد منها لسير امور الدولة، بل انه في ظل دولة الاسلام وتحت الحاكمية لله وحده تستطيع السلطة وضع جميع الانظمة وعلى النحو الذي تريد شريطة ان لا تخالف الاسلام ولا تخرج على قواعده واحكامه بأي شكل من الاشكال.

المراجع:

١ - النظام السياسي في الاسلام، د. محمد عبد القادر ابو فارس.

٢ - في النظام السياسي للدولة الاسلامية، د. محمد سليم العوا.

٣ - نظام الاسلام، د. محمد المبارك.

٤ - دراسة في منهاج الاسلام السياسي، سعدي ابو حبيب.

٥ - نظام الحكم في الاسلام، د. محمد يوسف موسى.

٦ - النظام السياسي في الاسلام، د. احمد حسين يعقوب.

٧ - المبادئ العامة في النظام السياسي الاسلامي، د. محمد اسماعيل فرحان.

٨ - نظام الحكم في الاسلام، د. عارف خليل ابو عيد ۞

نحو مفهوم جديد للعمل الاجتماعي التطوعي

(١٣) العمل الانساني والمفهوم العملي للتنمية

بتصرف من كتاب التخطيط الاقليمي والتنمية في الريف للدكتور محمد الصقور

الحاجات الانسانية الاساسية

اكتسب المفهوم الخاص بالحاجات الانسانية الاساسية منذ مطلع السبعينات قدراً أكبر من الاهتمام، خاصة بعد أن اتخذته بعض النماذج التنموية محوراً أساسياً لاستراتيجيتها وسياسات عملها.

وقد كان لهيئة الأمم المتحدة والبنك الدولي التأثير الكبير في اعتبارها احدى المحكات الرئيسية لقياس منجزات التنمية. ويلتقي المفكرون عند الحديث في نوع وعدد وحجم الحاجات الانسانية الاساسية المادية كالمأكل والمشرب والملبس والمأوى، وهي الحاجات التي لا يستطيع المرء البقاء والنمو بدونها. ولكنهم يختلفون عند البحث في الحاجات غير المادية. فهناك من يقصرها على عدد محدود جداً من الحاجات وهناك من يرى أنها تشمل مجموعة كبيرة: كالحق في التحصيل العلمي والحريات العامة الثلاثة «الفكرية والشخصية والاقتصادية»، والرضى النفسي والامن، والاحساس بالانتماء والهوية الجماعية والمشاركة في القرارات والنشاطات المجتمعية.

ويرى كثير من المفكرين ان ارضاء هذه الحاجات جميعاً بصورة متوازية شرط اساسي من مستلزمات التخطيط السليم.

ورغم الاختلاف في تصنيفها بين حاجات اساسية كالمأكل والتعليم والصحة، وحاجات ثانوية كالرضى النفسي، إلا انه يكاد أن يكون هناك اجماع على عدم امكانية تحقيق تلبية كاملة واشباع لكافة حاجات الانسان لانها متعددة، ومتطورة، ومتبدلة وأحيانا كثيرة تكون متصارعة.

وهناك من يرى ان وجودها في تسلسل هرمي يساعد على انهاء الصراع بينها. فيرى ابراهام ماسلو ان هناك تسلسلاً هرمياً في الحاجات الانسانية الاساسية، وما لم يتم ارضاء الحاجات ذات الاولوية التي تقع في اول درجات الهرم، فإنه لا يمكن ان يتحقق اي اشباع يليها في التدرج حتى يتم تحقيق حاجات تحقيق الذات Needs of self-fulfillment كالنمو النفسي، والابداع، والمشاركة.

والخلاصة انه يفترض في التخطيط التنموي المتكامل من أي نوع كان أن يهيئ الظروف والوسائل لتحقيق اشباع متزايد ومستمر لهذه الحاجات الاساسية المادية وغير المادية ورغم كبر هذا العمل وتعقيده، إلا ان التخطيط التنموي مطالب بأن يكون واقعياً ويعمل على الاقل على تزايد متدرج في اشباع هذ الحاجات وإلا ضعفت الابعاد الانسانية للتخطيط ونتائجه التنموية ۞

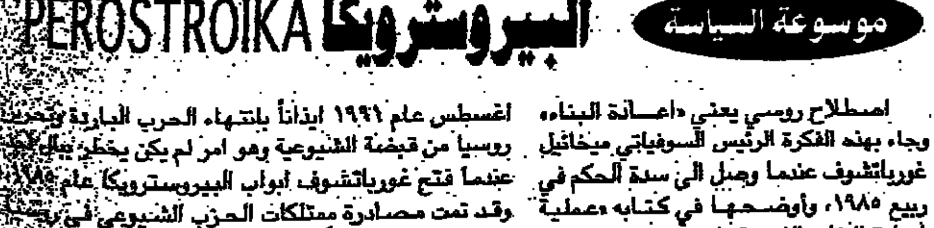
استراحة السياسة

علامات استفهام

هل نريد الاسلام في واقع حياتنا حقاً؟! وماذا صنعنا لاجل انجاز هذه الارادة وتحقيقها؟ وهل ابصرنا ووعينا الحواجز التي استقرت في نفوسنا ومن حولنا وحالت وعملت على تعطيل ارادتنا وتحويلها الى نسيج وجداني قلق غير فعال يأكل بعضه بعضاً حتى اصبح رماداً تعصف به الرياح. كم هي الخطوات التي تماشي وتساير بها على أرض الانجاز والفعل طموحاتنا نحو غد افضل؟ كم هي المحاولات الحقيقية التي حاولنا جادين عبرها الخلاص من واقع الانحطاط العام الذي يقبض ارواحنا ويشل حراكنا ويعطل فاعليتنا؟ هل لازلنا خامة ثمينة وجيدة لصناعة الامل الاسلامي المنشود والفجر الانساني المفقود. هل لازال القرآن ندياً متدفقاً في متهاجنا ام انه بات مكتنفاً بالغموض والران والخذلان، ام هل ترانا بتنا خامة جيدة لشكل الموت المومياني تصلح للعرض في متاحف التدافع الحضاري المؤلم. لماذا كثر فينا الزبد؟ ولماذا انكمش لدينا ما ينفع الناس؟ هل الى هذا الحد افلسنا حضارياً. تقتات على موائد الامم، والملل والنحل والمذاهب والمبادئ على اختلاف مصادرها ومواطنها وأشكالها وألوانها والله تعالى استخلفنا على مائدة القرآن. لنحملها لنبشر بها، لندعو اليها الانسان.

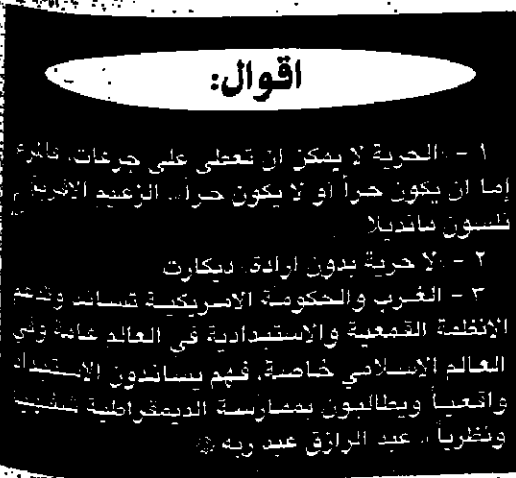
لماذا نطلب الهداية من يد الضلال؟ هل تراخت اصابع الايمان في اكفنا؟ لماذا ننشد الامن في ساحة الغطرسة والكبرياء؟ هل لنحقق قانون الطرد الالهي فينا؟ هل لتحل سنة التيه علينا كما حصلت على الذين من قبلنا؟ ومتى نعي حقيقة أن الله لا يبالي بكل الذين يحققون شروط الانسلاخ عن منهجه والاعراض عن هدايته في اي ساحات الهلاك كانت نهايتهم. متى ننفض الغبار المتراكم عبر السنين عن اوعيتنا الفكرية؟ متى يتألق الاسلام في احلامنا وأفكارنا وافعالنا واقلامنا وطموحاتنا، ومساجدنا ومنابرنا وشيوخنا وعلمائنا وقادتنا ومفكرينا؟ متى نمزق شرانق الوهن التي توالدنا في جوفها من أمد بعيد؟ متى نرمم الهريان والتوبان الذي حل بوسائلنا وأدواتنا وطرائق فهمنا وتعاملنا وخطابنا والكثير من مفرداتنا وتصوراتنا؟ متى نعيش بأرواحنا وأجسادنا بانفعالنا وافعالنا داخل اطار الزمن وقطار الحدث، متى نرتقي صهوة الحدث ونستنقذ ارواحنا بدلاً من ان تحطمها سنابك الانجراف مع تيار ردود الفعل، لماذا كل هذه الانشداه والحيرة والتخبط في اروقة الواقع وأمة الكفر ومداخل الوهم ومسالك الظنون؟ ان اناساً بين اظهرنا صنعوا من الفلس كياناً ومن الخرافات تاريخاً ومن الاحتقار احتراماً ومن العجز قدرة ومن الاستضعاف استكباراً وعلواً في الارض، كيف سنقف بين يدي الله؟ هل ننظر الى حالنا وما الم بنا من طرف خفي؟ هل نحدق في مصائبنا المتنامية المترامية الاطراف؟ هل ننتفض؟ هل نعلن التوبة لله، هل نعيد قراءة التاريخ واستقراء الاتعاظ ولحظات الاعتبار في الامم الغابرة والحاضرة؟ هل سوف نبقى بلسان الحال نستمطر العذاب وبلسان المقال نضلل انفسنا؟ لا أدري هل انتهي بقلقي وألمي، أم هل بات تجرع الالم والصبر على الغصص وخذلان المحيط عبادة عصرية نتقرب بها الى الله ۞

موسوعة السياسة



البيروسترويكا PEROSTROIKA

اصطلاح روسي يعني «اعادة البناء» وجاء بهذه الفكرة الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف عندما وصل الى سدة الحكم في ربيع ١٩٨٥، وأوضحها في كتابه «عملية أعادة البناء» الذي يقول فيه: «ان الحافز الرئيسي لعملية البناء هو الى حد بعيد عدم رضانا عن كيفية سير الامور في بلادنا خلال السنوات الاخيرة، ويمكن تفسير عدم الرضى بادراكنا ان الطاقات المخزنة للاشتراكية لم تستخدم بشكل كاف» ص٩، وترمي اعادة البناء الى «اعطاء الاولية لتطوير المجال الاجتماعي نحو اشباع حاجات المواطنين السوفيات والتخلص من الشوائب التي لحقت بالاخلاق للاشتراكية والتملص من نزعة المساواة في الدخل والنزعة الاستهلاكية». ص٢٢، وغيرت هذه السياسات الاصلاحية على مدة ست سنوات من اعلانها وجه الاتحاد السوفياتي وحطمت «النظام الشيوعي العالمي» وتسببت في النهاية بانهيار الشيوعية. وكان فشل الانقلاب الذي قاده زعماء الحزب الشيوعي في ١٨ آب / اغسطس عام ١٩٩١ ايذاناً بانتهاء الحرب الباردة وتحرير روسيا من قبضة الشيوعية وهو امر لم يكن يخطر ببال احد عندما فتح غورباتشوف ابواب البيروسترويكا عام ١٩٨٥، وقد تمت مصادرة ممتلكات الحزب الشيوعي في روسيا وحظر نشاطه رسمياً، وتمت الاطاحة بعد ذلك بغورباتشوف في ٢٥ كانون الاول / ديسمبر ١٩٩١ ۞



اقوال:

١ - الحرية لا يمكن ان تعطى على جرعات، فالمرء إما ان يكون حراً او لا يكون حراً. الزعيم الافريقي نلسون مانديلا

٢ - لا حرية بدون ارادة. ديكارت

٣ - الغرب والحكومة الامريكية تساند وتدعم الانظمة القمعية والاستبدادية في العالم عامة وفي العالم الاسلامي خاصة، فهم يساندون الاستبداد واقعياً ويطالبون بممارسة الديمقراطية شفهياً ونظرياً. عبد الرازق عبد ربه ۞

أوضاع الايدي العاملة الفلسطينية في الاقتصاد الصهيوني

الاضطهاد العنصري يحرق ثلاثة فلسطينيين احياء لانهم حاولوا المبيت في مكان عملهم

أراد الكيان الصهيوني مناطق الضفة وقطاع غزة مناطق تابعة بالكلية لاقتصاده العنصري، وضرب عليها التخلف لتكون اسوأ مثال للتبعية وتدهور الاوضاع الاقتصادية، فاعتماد المناطق المحتلة على «اسرائيل» للحصول على ٩٠٪ من الواردات وتصريف ٧٣٪ من الصادرات وايجاد فرص العمالة لحوالي ٦١٪ من قوة العمل يجعل تبعية تلك المناطق «لاسرائيل» تبعية مطلقة، وتعكس القوانين الاسرائيلية التي ادت الى مصادرة اكثر من ٥٠٪ من اراضي السكان، واحكام السيطرة على جميع الموارد الطبيعية من مياه ومعادن، ومنع الاستثمار في قطاعات الصناعة والزراعة، وحرمان المنتجين من التسويق في اسرائيل او تطوير اسواق جديدة في اوروبا وامريكا، كما يقول الدكتور محمد عبد العزيز في كتابه المعونات الامريكية لاسرائيل، ولكن ما هي حقيقة اوضاع العمالة الفلسطينية داخل اسرائيل، هل تتمتع بأية حقوق، وماذا قدمت الديمقراطية اليهودية والتي نعتها الاستاذ الاسرائيلي «افيشاي مارغاليت» بديمقراطية الاسياد تجاه العبيد..؟؟. ان الشباب الفلسطيني اما للخدمة وبناء الاقتصاد الاسرائيلي او للاعتقال والتعذيب والمعاملة القاسية غير الانسانية، والتي لا يمكن وصفها بغير الاضطهاد العنصري، حيث يطرد الشباب من وطنهم وتدمر منازلهم، ويفصلوا عن اقاربهم ونويهم، وفي الجانب الاخر يتباكى اليهود على ارحامهم الممزقة في الاتحاد السوفيتي السابق، ويحشدون الرأي العام العالمي لدعم هجرتهم وحقهم بالالتقاء باقاربهم ونويهم.

عام ١٩٨٨ قام ثلاثة من العمال العرب بمحاولة المبيت في مكان عملهم داخل «اسرائيل»، وعندما اكتشف اليهود وجودهم اثناء الليل قاموا بحرقهم أحياء. ان قانون التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا اقل اضطهاداً للسود من قوانين التفرقة العنصرية التي تمارسها «اسرائيل» ضد عرب فلسطين، فبينما يحول نظام الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا دون قيام البيض بالسكن في مناطق السود، يسمح نظام التفرقة العنصرية «الاسرائيلية»، بل يشجع ويحمي من يقومون بالاستيلاء على اراض العرب واقامة المستعمرات اليهودية عليها، وبينما يسمح نظام جنوب افريقيا باقامة السود مؤقتاً في مناطق البيض، يمنع نظام «اسرائيل» العرب ليس من الاقامة فقط بل من المبيت ولو لليلة واحدة.

يقول المراسل الامريكي «زلتك» في تقرير بعنوان (الديمقراطية الاسرائيلية تقف عند حدود الخط الاخضر): «على الرغم من الفوائد الكثيرة التي تعود على الاقتصاد والمجتمع الاسرائيلين من العمال العرب، فان هؤلاء يتعرضون لكل انواع الاهانة والاستغلال من اليهود، بخاصة اثناء تنقلهم من الضفة والقطاع اي اسرائيل والقيام باجتياز الحدود او ما يطلق عليه (الحزام الاخضر)».

وكان «ميرون بنفنيستي» اكثر تحديداً في وصف معاملة الاسرائيليين واستغلالهم للعمال الفلسطينيين، اذ قال: «ان العمال الفلسطينيين الذي يفترض قيام الهيئات الحكومية والاتحادات العمالية بحماية حقوقهم بسبب كونهم عمالاً قانونيين، يتعرضون للتفرقة ويعانون عدم الاهتمام الرسمي والعمالي باوضاعهم وحقوقهم الاساسية. بوجه عام ليس من حقهم الحصول على لجور شهرية، او اجازات مرضية، او اجازات سنوية، او مكافآت عمل، او مكافآت نهاية خدمة، او اقدمية في العمل، او خدمات اجتماعية وتعليمية.. الخ، كالتي يحصل عليها زملاؤهم من العمال اليهود.. اضافة الى ذلك تمارس ضدهم التفرقة في مجالات الضمانات الاجتماعية والتامينات الصحية والتقاعد. فعلى الرغم من قيام الحكومة بخصم ٢٠٪ من دخل العامل، حيث يتم تحويل قيمة الخصم مباشرة الى الحكومة كمساهمة في صندوق الضمانات الاجتماعية، فان العمال الفلسطينيين لا ينتفعون من خدمات ذلك الصندوق. واجبر الفلسطينيون على العيش دون تعاقد، ودون علاوات للأطفال، ودون تعويضات في حالة الاصابة اثناء العمل وفقدان الوظيفة بسبب البطالة. ان الاموال التي خصمت من اجورهم على مدى عقدين من الزمن، والتي وصلت الى مبالغ كبيرة، لا تستخدم اليوم لتامين مستقبلهم لذا لابد من اعتبارها ضريبة احتلال وعملية استنزاف اضافية لامكانات الفلسطينيين المتواضعة». واخيراً فان الايدي العاملة الفلسطينية الرخيصة تساعد المنتوجات الصناعية والزراعية على المحافظة على قدرتها التنافسية في الاسواق العالمية، بسبب تدني رواتب العمال العرب وقيام الاسرائيليين باستغلالهم.

كما ان شغل الوظائف المتواضعة كاعمال البناء والتنظيف، وهي وظائف يبتعد عنها «الاسرائيليون» ويانفون من ممارستها، يعطي مجالاً اكبر لتنمية القطاعات الصناعية التي تحتاج الى كفاءات ومهارات علمية وفنية عالية كصناعة الالكترونيات والصناعات الحربية ۞

الشباب الفلسطيني اما للخدمة وبناء الاقتصاد الاسرائيلي او للاعتقال والتعذيب

في ظلال الدعوة

من اخلاق الدعاة (١)

■ محمد عادل عقل

الداعية يتميز عن غيره بمجموعة من الصفات والاخلاق تجعله يرتفع عن صفات واخلاق العامة، وربما نعتبرها «ضريبة» على الداعية ان يدفعها «ثمن» تميزه.

والداعية يحسن اختيار الصحبة، فهؤلاء هم «محطة» التزود بالوقود الروحي كلما قست القلوب وانصرفت وانشغلت، يقول يوسف بن الحسين: سمعت ذا النون المصري يقول: بصحبة الصالحين تطيب الحياة، والخير مجموع في القرين الصالح، ان نسيت ذكرك، واذا ذكرت اعانك. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: قيل يا رسول الله: اي جلسائنا خير؟ قال: من ذكركم الله رؤيته، وزاد في عملكم منطقه، وذكركم بالاخرة عمله.

وهؤلاء الصحبة من الصالحين لا يخوضون فيما يخوض فيه الناس، ولا يتكلم في اعراضهم ولا ينكر سوءاتهم، فبمصاحبتك اياهم تكون اكتسبت اعظم الصفات وافضل الدرجات في الاخلاق، ومنهم تتعلم تخير الالفاظ الطيبة والكلمات الجميلة، ومنهم تسمع الخبر المفيد والقصة المعبرة، ومجالستهم تدفع عنك الآثام التي تكتسبها بمجالسة غيرهم، وتحضك على فعل الخيرات دائماً. ومنهم تعرف حقيقة الخشية من الله ومخافته والرهبة عند ذكره، ومعنى عبوديتك له، والوقوف بين يديه لحظة الصلاة والمناجاة والدعاء والذكر.

عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: الخشية ان تخشى الله حتى تحول خشيته بينك وبين معصيتك فتلك الخشية.

وخشية الله تمد الداعية بالقوة التي لا حدود لها، فينطلق متزوداً بها يدعو الى الله على بصيرة، ولا يخشى في الله لومة لائم. فهذا مالك بن دينار الزاهد العابد يروي لنا عن عامر بن عبد قيس قوله: من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء.

أما رأيتم احدنا كلما ابتعد قليلاً عن الله، اخذت الدنيا من قلبه فاخذها حتى يصير قلقاً على رزقه ورزق عياله، يخشى الموت له ولهم، فتضيق اخلاقه، وتنفعل لاتفه الأسباب جوارحه.

أما رايتم احدنا كلما ضعف ايمانه وارتباطه بخالقه، أشغله الله بعباده حتى لا يكاد يخرج من مشكلة حتى يدخل في اختها، وما ينصرف عنه همّ حتى يلاقيه آخر وما تندفع عنه مصيبة حتى ينشغل باكبر منها او مثلها..

فالله الله، والخشية الخشية، واستعينوا على ذلك بصاحب صالح فهو نعم الجليس والانيس، واذا اراد الله بداعية خيراً رزقه صديقاً صالحاً، خاشعاً، عابداً، متبتلاً، منصرفاً بعمله عن الدنيا بالآخرة، فانظروا حولكم وانظروا من تصاحبون، ومع من تقضون معظم ساعاتكم واوقاتكم فمن هنا المبتدأ ومن هنا المنطلق.. ●

قضايا دعوية: تجديد الاسلام

روى أبو داوود والحاكم باسناد صحيح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مئة سنة من يجدد لها دينها».

وكلمة «من» في الحديث فسرها بعض الشرّاح على انها تعني فرداً واحداً معيناً يقوم بتجديد الدين، وحاولوا بالفعل تعيينه في الغالب من العلماء والائمة الاعلام ممن تكون وفاته قريبة من رأس قرن مضى، مثل عمر بن عبد العزيز في القرن الاول «ت ١٠١ هـ» والشافعي في القرن الثاني «ت ٢٠٤ هـ»، ثم اختلفوا كثيراً في مجدد المئة الثالثة وهكذا..

بيد ان بعضهم نظر الى ان «من» في الحديث تصلح للجمع كما تصلح للفرد، فيجوز ان يكون المجدد جماعة لا واحداً. وهذا ما رجحه ابن الاثير في كتابه «جامع الاصول» والحافظ الذهبي وغيرهما.

ويزيد الاستاذ يوسف القرضاوي على هذا امراً آخر فيقول: ليس من الضروري ان يكون المجدد جماعة بمعنى عدد من الافراد هم فلان وفلان وفلان.. بل جماعة بمعنى مدرسة وحركة فكرية وعملية تقوم بتجديد الدين متضامنة، ويرجع ذلك في فهم الحديث الشريف وتطبيقه على قرننا هذا الذي ودعنا لنستقبل قرناً جديداً، نسأل الله ان يجعل يومنا فيه خيراً من امسنا، وغدنا خيراً من يومنا.

ويرى د.القرضاوي ان التجديد الذي يجب ان تقوم به الحركة الاسلامية ينبغي ان يتجسد في ثلاثة امور:-

الاول: تكوين طليعة اسلامية قادرة -بالتعاون والتكامل- على قيادة المجتمع المعاصر بالاسلام، دون تقوقع ولا تحلل، وعلى علاج ادواء المسلمين من صيدلية الاسلام نفسه، طليعة يجمع بين افرادها: الايمان العميق، والفقه الدقيق، والترابط الوثيق.

والثاني: تكوين رأي عام اسلامي يمثل القاعدة الجماهيرية العريضة التي تقف وراء الدعاة الى الاسلام، تحييهم وتساندهم، وتشد ازرهم، بعد ان وعت مجمل اهدافهم ووثقت باخلاصهم وقدرتهم، ونفضت عنها غبار التشويش والتشويه للاسلام ورجاله وحركاته.

والثالثة: تهيئة مناخ عام عالمي كذلك، يتقبل وجود الامة الاسلامية، حين يتفهم حقيقة الرسالة الاسلامية، والحضارة الاسلامية، ويتحرر من العقد الخبيثة، التي تركها تعصب القرون الوسطى، في اعماق نفسه، ومن الاباطيل التي خلقها الكذب والتشويه في ام رأسه، رأي عام يفسح صدره لظهور القوة الاسلامية بجوار القوى العالمية الاخرى، على اساس ان يحكم المسلمون انفسهم في البلاد التي يشكلون اغلبيتها، وان من حقهم ان يدعوا لرسالتهم، كاحدى اكبر الايديولوجيات ذات الماضي والحاضر والمستقبل، ويدين بها اكثر من مليار في دنيانا التي نعيش فيها ●

قوة الكلمة

سيد قطب
عن كتاب دراسات اسلامية

في بعض اللحظات، لحظات الكفاح المرير الذي كانت الامة تزاوله في العهد الذي مات.. كانت تراودني فكرة يائسة، وتلح عليّ الحاحاً عنيفاً، اسأل نفسي في هذه اللحظات: ما جدوى ان تكتب؟ ما قيمة هذه المقالات التي تزحم بها الصحف؟ أليس خيراً من هذا كله ان تحصل لك على مسدس وبضع طلقات، ثم تنطلق تسوي بهذه الطلقات حسابك مع الرؤوس الباغية الطاغية؟ وما جدوى ان تجلس الى مكتب، فتفرغ حنقك كله في كلمات، وتصرف طاقتك كلها في شيء لا يبلغ تلك الرؤوس التي يجب ان تطاح؟!

ولا أنكر ان هذه اللحظات كانت تعذبني. كانت تملأ نفسي ظلاماً ويأساً. كانت تشعرني بالخجل امام نفسي. خجل العجز عن عمل شيء ذي قيمة!

ولكن هذه اللحظات لحسن الحظ لم تكن تطول. كان يعاودني الامل في قوة الكلمة.. كنت احس ان كتابات المكافحين الاحرار لا تذهب كلها سدى، لانها توقظ النائمين، وتثير الهامدين، وتؤلف تياراً شعبياً يتجه الى وجهة معينة، وان لم تكن بعد متبلورة ولا واضحة. ولكن شيئاً ما كان يتم تحت تاثير هذه الاقلام..

ان السر العجيب ليس في بريق الكلمات وموسيقى العبارات، انما هو كامن في قوة الايمان بمدلول الكلمات وما وراء المدلولات! انه في تلك التصميم الحاسم على تحويل الكلمة المكتوبة الى حركة حيّة والمعنى المفهوم الى واقع ملموس.

في هذا يكمن سر الكلمة وفي شيء آخر: في استمداد الكلمات من ضمائر الشعوب، ومن مشاعر الانسان، ومن صرخات البشرية، ومن دماء المكافحين الاحرار.

انه ليست كل كلمة تبلغ الى قلوب الاخرين فتحركها، وتجمعها وتدفعها. انها الكلمات التي تقطر دماء لانها تقتات قلب انسان حي. كل كلمة عاشت قد اقتاتت قلب انسان، أما الكلمات التي ولدت في الافواه، وقذفت بها الألسنة، ولم تتصل بذلك النبع الالهي الحي، فقد ولدت ميتة، ولم تدفع بالبشرية شبراً واحداً الى الامام. ان احداً لن يتبناها، لانها ولدت ميتة والناس لا يتبنون الاموات.

ان اصحاب الاقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئاً كثيراً. ولكن بشرط واحد: ان يموتوا هم لتعيش افكارهم. ان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم. ان يقولوا ما يعتقدون انه حق، ويقدموا دماءهم فداءً لكلمة الحق. ان افكارنا وكلماتنا تظل جثثاً هامدة، حتى اذا متنا في سبيلها او غذيناها بالدماء انتفضت حية، وعاشت بين الأحياء.



ثم ماذا؟

ثم لا يقعدنّ القادر على العمل، وهو يطمع ان يؤدي واجبه بالكلام.. انه في كثير من الاحيان، يصبح من العبث ان نظل نتكلم ونتكلم، ثم لا نفعل شيئاً. ان الكلمات في هذه الحالة تكون استهلاكاً للطاقة الكامنة وليست توليداً للطاقة..

والكلمة ذاتها -مهما تكن مخلصة وخالقة- فانها لا تستطيع ان تفعل شيئاً، قبل ان تستحيل حركة، وان تتقمص انساناً، والناس هم الكلمات الحية التي تؤدي معانيها ابلغ اداء ●

قبسات

د. صلاح الخالدي

«بين عمر بن الخطاب وابنه حول مال الامة»

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شديد الحساسية والتحرج من مال المسلمين، لانه يعلم ان الله سيحاسبه عليه، فلم ياخذ منه شيئاً، كما كان حريصاً على ابعاد اولاده عنه، مع ان أولاده كانوا صالحين زاهدين ابتعدوا بعيدة عن اموال الامة.

وكان ابنه عبد الله رضي الله عنه على خطى ابيه في التحرج والبعد عن اموال الامة والزهد فيها والخوف من الله خشية ان يقع فيها.

ولكن اباه كان يأخذه بمزيد من الشدة والورع، والتحرج والحساسية حتى انه كان يمنعه من بعض المباح مبالغة في التحرج!!

قال عبد الله بن عمر: شهدت معركة جلولاء، ونصرنا الله على الفرس، واشتريت من غنائمها باربعين الفاً اتاجر فيها. وقدمت بها المدينة لاربح فيها.

ولما علم ابي عمر بذلك غضب وعاتبني قائلاً: لو ذهبوا الى النار يوم القيامة اكنت تفديني بها. لقد عاملوك معاملة خاصة لما اشتريت البضائع، كانوا يقولون: هذا عبد الله بن عمر، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن امير المؤمنين، واكرم اهله عليه، فكانوا يرخصون عليك السعر، ولذلك لا حق لك في ذلك إلا أن تزيد درهماً لكل من اشتريت منه!!

وامرني ببيع البضاعة فبعتها باربعمائة الف، فاعطاني منها ثمانين الفاً، ورد ثلاثمائة وعشرين الفاً الى سعد بن ابي وقاص وقال له: قسم هذا المبلغ في الذين حضروا معركة جلولاء، والذين اخذوا من غنائمها.

وفي حادثة ثانية طبق على ابنه ارفع درجات الترفع عن اموال وحصص المسلمين:

قال ابن عمر: اشتريت إبلاً لابيعها واربح فيها، وكنت ارسلتها الى الحمى لترعى فيه- والحمى اشبه ما يكون بالارض الاميرية التابعة للدولة في زماننا- فلما سمنت قدمت بها المدينة لابيعها فيها، فلما رآها والدي عمر بالسوق، رأى إبلاً سماناً، فتعجب.

وقال: بخ بخ، إبل ابن امير المؤمنين!!

وبعث اليّ فجئته اسعى، وقلت: مالك يا امير المؤمنين؟

قال: ما هذه الابل يا بني؟

قلت: هي إبل ضعيفة اشتريتها، وبعثت بها الى الحمى، ترعى فيها، كما ترعى فيه باقي ماشية المسلمين. فلما سمنت قدمت بها ابيعها لاربح فيها، كما يفعل باقي المسلمين!!

فقال عمر: لقد اخذت ما لم ياخذه باقي المسلمين وانتفعت بما لم ينتفع به باقي المسلمين. ولما كان باقي الرعاة يشاهدون إبلك كانوا يوسعون لها، ويقولون: ارعوا ابل ابن امير المؤمنين اسقوا إبل ابن امير المؤمنين، اوسعوا لإبل ابن امير المؤمنين!!

يا عبد الله بن عمر: بع هذه الابل وخذ رأسمالك الذي دفعته ثمناً لها، واجعل الربح كله في بيت مال المسلمين!!

ومع ان ما فعله عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مباح وليس حراماً، ولكن عمر كان يريد مزيداً من الورع والتعفف عن اموال الامة، ولا يريد لاحد من اهله ان يأخذ المباح منه إذا كان فيه ادنى شبهة!!

ونتذكر في هذا المقام الذين المسؤولين واولادهم وبناتهم وزوجاتهم واخوانهم واخواتهم الذين يخوضون في اموال الامة باسم الشركات الاستثمارية والوظائف الاستشارية!! ●

وومضة ومضة

حين تشرق الشمس في اعيننا كل صباح تهمس لنا فتقول: ليس من العيب ان نزحف ثم نحبو وبعدها نمشي لنركض مسرعين.. لكن العيب ان نقف او نتسلق على اكتاف غيرنا..

اعداد
نهى ابو الرب

زهور مسومة

■ الاخ عادل الزعبي: نبارك لك اولاً غيرتك على الاسلام وثانياً خطك المميز، لكن مساهمتك اخلاقيات فيها الكثير من الانفعال، تريث قليلاً وارسل ما تخطه يدك المباركة.

■ الاخت آلاء صالح: مساهمتك متسولون رائعة واكبر من سنك الصغير الا اننا نعاني من طولها، فابعثي ما هو اقصر منها ليجد طريقه للنشر عندنا واهلاً بك...

■ الاخ احمد رشيد/ الزرقاء: خاطرتك جميلة وذات هدف، الا انها طويلة ومن الصعب نشر جزء منها.. ننتظر مساهمة غيرها على ان تكون سريعة واهلاً بك.

■ الاخت نادية الاشقر: قصتك مؤثرة ولكنها لم تتخذ معنى القصة او الموقف لذلك نعتذر عن نشرها وبانتظار غيرها، وحياك الله.

■ الاخ معاذ ابو دلو: قصة الدم الطاهر، جميلة لولا انها طويلة.. ننصحك بالقراءة اكثر وننتظر مساهمات اخرى منك.. واهلاً بك ●

من اهدى سبيلاً

يقف المسلم حائراً بين طريقين.. يتساءل بدهشة.. ترى من اهدى سبيلاً؟!

كثرةٌ تعيش يومها بين ضحك وسمر.. أم قلةٌ تقضي عمرها بين خوف ووجل؟!

كثرة تبرر الحرام لمنفعة عاجلة.. ام قلة تتحرى الحلال لنفع آجل؟!

كثرة تعيش لنفسها فتجني القليل في الدنيا.. ام قلة تعيش للغير وتنتظر الكثير في الآخرة؟!

ويأتي الجواب من الحق سبحانه:-

«أم تحسب أن اكثرهم يسمعون او يعقلون إن هم إلا كالأنعام او أضل سبيلاً» (الفرقان).

«افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» (السجدة).

■ والنتيجة..

«فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون» (المعارج ٤٢).

■ آلاء محمد خير الشربجي
التاسع

كنز الفطرة الاسلامية

في مجتمعنا وفي حياتنا نجد الكثير من الأخوات اللواتي ليس لهن دعوة أو رسالة.. هدف أو غاية، لهن قلوب منطوية، ولكنها تحمل ثمار الفطرة الاسلامية ولذلك يجب علينا ان لا نتجاهلها أو نقتلها لانها فطرة يجب ان تفتح منافذ الطهر والعفاف والنقاء امامها قلوب تحتاج الى همسة نداء ولمسة من يد حانية ونظرة من عين باكية، ولحة من كلمة ندية، قلوب تحتاج من يدق عليها ليوقظها من سبات الضياع عن طريق الرشاد فعلاً كم من القلوب حجبها عنا غبار الزمن لكنها تحنو الى يد طاهرة متوضئة تلتقطها من غيابات الجب، هذه القلوب حتى تتفتح ازاهيرها وتنتعش امالها وتتفجر منها ينابيع الخير يجب ان نقدم لها النصح والارشاد بان نجعلها تستقي من المنهل العذب والروحانيات الصافية من كتاب الله وسنة رسوله وبذلك تصبح هذه القلوب تشع ضياءً وبهاءً ●

■ أسماء ابو ثريا
جبل النصر

في ذكرى استشهاد بطل

في مثل هذه الايام من عام ١٩٨٤ كان خالي الحبيب بلال النجار على موعد مع الشهادة حيث اختاره الله تعالى الى جواره، ذلك عندما كانت عيون الحقد وأيادي الغدر برأس الافعى اللعينة تترقب الوقت المناسب لدس سمومها في عمره الطاهر، نعم تلك هي كانت نهاية ذلك الشاب الذي لم يتجاوز عمره الخامسة

الزغاريد وجالت الفرحة في صدورنا

ولكن الأرض الحية بكته، بكت حبيبا غادر الديار ومن يومها أعلنت الارض قابلة لتضحيها «لن مات بلال فوراءه الف بلال».

■ ناصر الحيدريه

احساس مجهول

الى من احسست انه يشعر بالوجدان ينتابني سحره في كل مكان لينتقل بين افكاري وافعالي وبين ما اكتبه في عالم الخيال يشدني اليه بقوة العفريت والجان يحتل صمام القلب بالحب والحنين، الى من احسست انه خيالي ترتبط افكاري بافكاره الى القلب الطاهر الحنون.

ان ابعثها الى شيء قريب الى قلبي الى من هو بعيد عني لكنني اعيش فيه لا تقل انه لغز بل ابحث عنه جيداً انه وطني الحبيب ●

■ رنا نيروخ
مدرسة حي نزال

من طرائف جحا

«مالي أراك»

حضر جحا مائدة بعض الاغنياء، فقدم له جدياً مشوياً، فجعل جحا يسرع في الاكل منه، فقال له صاحب الوليمة وكان لئيماً: مالي أراك تاكل منه اكل انتقام وكأن امه نطحتك.

فقال جحا: ومالي أراك تشفق عليه، وكأن امه أرضعتك.

«بيت جحا»

مرت بجحا يوماً جنازة ومعه ابنه، وفي الجنازة امراة تبكي وتقول مخاطبة زوجها الميت: الآن يذهبون بك الى بيت لا فراش فيه ولا غطاء ولا خبز ولا ماء.. فقال ابنه: يا ابي الى بيتنا والله يذهبون.

« إياك ان تكسر الجرة»

أعطى جحا خادماً له جرة ليملأها، ثم صفعه على وجهه صفعة قوية وقال له: إياك ان تكسر الجرة!

فسألوه: لماذا ضربت الخادم قبل ان يكسر الجرة؟

فأجاب: أردت ان يعرف جزاء كسرها قبل ان يكسرها.

■ أسيد الخالدي
جمعية المركز الاسلامي

مجزرة الدوايمة

حدثت في الدوايمة غير المسلحة والواقعة في جنوب شرق الخليل في ٢٩ - ٣٠ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٤٨، وقد نفذت المجزرة على يد الكتيبة (٨٩) من الجيش الاسرائيلي، وذلك بعد سقوط القرية بدون قتال، ووصف احد الجنود الشهود هذه المجزرة على النحو التالي «قتلت الموجة الاولى من الفاتحين نحو ٨٠ - ١٠٠ عربي «من الذكور» والنساء والاطفال، وقتل الاطفال بتكسير رؤوسهم بالعصي، ولم يكن ثمة من منزل بلا قتلى، وقد امر ضابط احد النقابين بوضع امرأتين عجوزين في بيت معين، وبتفجير المنزل على رأسيهما، فرفض النقاب، فامر الضابط رجاله بادخال العجوزين الى المنزل واقترف العمل الشنيع، وقد استخدمت احدى النساء وعلى يديها طفل رضيع، في تنظيف الباحة حيث كان الجنود يأكلون، وعملت المرأة يوماً او يومين، وفي نهاية الامر اطلقوا النار عليها وعلى طفلها، هؤلاء الضباط المثقفون تحولوا الى قتلة سافلين، وهذا امر لم يحدث في عز المعارك، بل حدث من جراء نظام للطرد والتدمير، اذ كلما تناقص عدد العرب الباقين كان هذا من الافضل، وهذا المبدأ هو المحرك السياسي لعمليات الطرد والمجازر ●

■ أبو اسامة

من أبرز مجازر الصهاينة

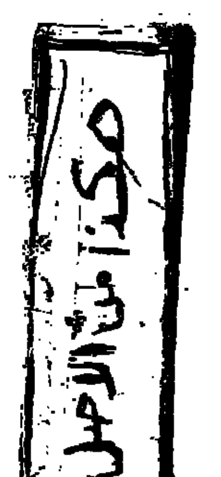
١- مجزرة دير ياسين سنة ١٩٤٨م ذهب ضحيتها ١٥٠ شهيداً.
٢- مجزرة صبرا وشاتيلا سنة ١٩٨٢م ذهب ضحيتها الاف الشهداء معظمهم من النساء والأطفال.
٣- مجزرة المنصوري سنة ١٩٩٦ ذهب ضحيتها ٦ شهداء.
٤- مجزرة قانا سنة ١٩٩٦ ذهب ضحيتها ١٠٧ شهداء.
٥- مجزرة النبطية سنة ١٩٩٦م ذهب ضحيتها ٨ شهداء.
٦- مجزرة سمر سنة ١٩٩٦م ذهب ضحيتها ٦ شهداء.
٧- مجزرة الحرم الابراهيمي سنة ١٩٩٤م ذهب ضحيتها ٢٩ شهيداً.

■ باسل محمد سعيد
جمعية المركز الاسلامي

هل تعلم

■ أن الميل البحري أطول من الميل البري.
■ أول من استخدم الزجاج هم المصريون القدماء.
■ ان العيون الزرقاء اكثر حساسية للضوء.
■ ان الحصان يستطيع ان يحمل نصف وزنه.
■ ان طير الباز تبلغ سرعته ٣٦٠كم في الساعة عندما يكون منقضاً على فريسته.

■ محمد جعفر يوسف
جمعية المركز الاسلامي



السبيل الثقافي

■ اعداد: يوسف نصرالله

مشاهد

صلاح الدين.. علامات فارقة

بعيداً عن تقديس الاشخاص فقد مرت في الخامس من شهر اذار ذكرى مولد البطل صلاح الدين الايوبي الذي ولد عام «١١٣٨» دون ان تثير فينا علامات استفهام ودون ان نقف عند الذكرى بأي وقفات أو نستعرض بعضاً من سيرته التي شكلت محطات فاصلة، وعلامات فارقة، من تاريخ الامة العربية والاسلامية، التي طالما تغنى بها الشعراء، والادباء والخطباء..

صلاح الدين الذي لم يجد الجنرال غورو عملاً يقوم به عندما وصل الى دمشق فاتحاً «محتلاً» اكثر وقاحة من الوقوف عند قبره والتعبير عما يعتمل في صدره من احقاد «دفينة» واستفزاز ما تبقى من مشاعر العزة والفخار، واسترجاع ذكرى الصليبيين المدحورين الا القول «ها قد عدنا يا صلاح الدين».

هذا الرمز لم يجد اليهود ابلغ من القيام بتعبئة مجنون ليقوم بحرق منبره عام ١٩٦٩ الذي اقامه اعلاناً للنصر، ولاطفاء تلك الجذوة التي تدعو كل من ينظر اليه الى استذكار تلك الامجاد، التي ارتبطت بالقدس وحطين والمحراب والمنبر.

الاف القصائد التي ذرفها الشعراء والاف الخطب العصماء التي انطفأت جذوتها، تؤكد علينا بضرورة القبض على جمر المرحلة والابقاء على شعلتها متقدة، وليس افضل في حالتنا الثقافية هذه من استفزاز المشاعر.. ولو ببعض الابيات والقصائد

المحرر

عماد الدين اديب.. وأوربت .. اكثر من وجه!

■ يوسف نعمان يوسف

اصر علينا البعض بضرورة الكتابة عن الصحفي عماد الدين اديب باعتباره علامة فارقة في العمل الصحفي «التلفزيوني» خاصة بعد الحوارات التي قدمها «على الهواء» بالتعاون بين المحطة الاردنية واوربت، لذلك فقد آثرنا ان يكون الموضوع من اكثر من زاوية، ربما غفلت عنها بعض الاقلام

فهو يعمل في محطة اوربت «ومقرها روما» التي انطلقت عام ١٩٩٤ لتكون الاولى في العالم، فهي تقوم بالبث على العديد من القنوات التلفزيونية والاذاعية وبمختلف اللغات، وتقوم بجهود استثنائية تتجاوز البث الى انتاج الافلام والمسلسلات الضخمة وتغطية المهرجانات السينمائية العالمية والالعاب الرياضية الدولية وعروض الازياء، واعداد مقابلات مع المصممين العالميين واعداد البرامج الموسيقية المتخصصة.. وتصوير الاعلانات التلفزيونية وغيرها.. اضافة الى انتاج مهرجان الاغنية العربية الذي تمكنت بعد تنفيذه في عمان من تنظيم حملة دعائية للاشتراك في قنواتها المشفرة، واستقطاب المشاهد.

وتقوم اوربت بانتاج برامج حوارية من اشهرها برنامج «على الهواء» الذي اطلقت عليه (CNN) نبض الشارع العربي ويقدمه الاعلامي المصري «عماد الدين اديب» الذي اجرى مقابلات وحوارات صريحة مع العديد من الزعماء والشخصيات العربية، مثل العقيد القذافي ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، والعماد ميشال عون واخرها حوار مع الملك حسين ورئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي الذي لم يسبق ان ظهر على الشاشة بعد احداث نيسان ١٩٨٩ اضافة الى بعض الوان الطيف السياسي في مختلف الدول العربية...

حظي البرنامج بتعليقات كثيرة فقد وصفه احد الصحفيين بان «كل فرنجي برنجي» بينما اشاد به صحفي اخر مستنكراً قيام وكالة الانباء الاردنية بترا بالاقتصار على الاجابات دون طرح الاسئلة الجريئة التي يرى البعض انها تجاوزت الخطوط الحمراء.

عماد الدين اديب الذي اثبت حضوره هو نفسه الذي شارك المذيعات في تقديم مهرجان الاغنية، والذي حظي باستنكار واسع من قبل الاسلاميين.. وهو نفسه الذي وجهت له نقابة الصحفيين المصريين انذاراً قبل عام تقريباً بسبب سفره المتكرر الى «اسرائيل» مع عدد اخر من الصحفيين المخالفين لقرارات النقابة..

عماد الدين اديب بكل ملكاته الصحفية وقدراته هو اعلامي في مؤسسة ضخمة تملك العديد من القنوات الفضائية والاذاعية، وتسعى الى استقطاب المشاهد العربي والغربي من خلال البرامج التي تقوم بتقديمها، والتي لا يمتلك من يتابع اخبارها وامكاناتها الضخمة الا التأكيد بان خلفها توجهات سياسية تسعى الى تأكيد هويتها، حتى لو كانت على حساب تمييع الهوية، وتمييع الثقافة، كما انها تحظى بتسهيلات ربما تفوق ما يمكن ان يقدم لمحطات محلية، وتفوق امكانيات دول مجتمعة..

والنظر الى اي صحفي لا يكون الا من خلال كونه عاملاً في محطة، تمتلك حريتها، ويقوم بالترويج لسياسات الدول التي تنطلق منها والجهات التي تقوم بتمويلها، حتى لو تمكن اسلامي من المشاركة في حواريه ضمن برنامج وطرح وجهات نظره بكل طلاقة وحرية ۞

الى القدس

■ د. م. عبد الله فنون

لاجلك كم زرعت الارض ورداً ... وزينت الكواكب والليالي
وباسمك كم ملأت الكون عطراً ... ووشيت النجوم بكل غالي
وكم ضحيت او واجهت صعباً ... وكم عانيت من شد الرحال
وكم جاريت ريح الموت حتى ... غدوت مع الرياح بلا ظلال
ولم اسكن بارض ليس فيها ... لقلبك منبر من بعض حالي
وسرت مع السراب وكل وهم ... واطياف الضياء ولم ابالي
وصارعت الوحوش وكل شر ... وقارعت الاسود من الرجال
لاجلك كم قضيت العمر بحثاً ... افتش في فؤادك عن وصالي
ونفسي عنك تبحث في الثنايا ... وروحي فيك تشهد بالكمال
وعيني لا يطيب لها منام ... بغيرك في الفؤاد أو المثال
فكيف اعيش يوماً في سلام ... وطيفك لايداعبه خيالي
فانت اعز خلق الله عندي ... وانت النور أصل للجمال
وانت الروح ليس سواك روح ... أهيم بها واسبح في الاعالي

«ليلة مقتل حسن البنا» اول فيلم يتحدث عن حياة الشهيد

في عدد سابق من السبيل طرحنا وجهة نظر بمناسبة مرور ٤٩ عاماً على استشهاد الامام حسن البنا، تمنينا فيها ان نسمع عن فيلم روائي او تسجيلي او عمل درامي يتناول سيرة الشهيد او دعوى من كاتب كبير او مخرج كبير او مؤسسة فنية لانجاز عمل يتناول او يدعو او يبشر بذلك او ان نسمع عن قيام جهة ما برصد مبالغ لانجاز مثل هذا العمل.



وقد قرأنا خبراً عن قيام الصحفي المصري صلاح عيسى بانجاز فيلم تسجيلي عن حياة الامام البنا «ليلة مقتل حسن البنا» استعرض فيه اللحظات التي سقط فيها صريع رصاصات طائشة انطلقت من قبل مجهولين في ٤٩/٢/١٢ امام مقر جمعية الاخوان المسلمين. ثم يعود فيستعرض سيرة حياته وينتهي بالكشف عن القتلة.

ويعتبر الصحفي والمخرج صلاح عيسى ان خلف الجريمة «مؤامرة حكومية» ويرى ان مشكلة الفيلم تكمن في صعوبة عرضه في مصر بسبب الرقابة، ويتمنى ان يجد المحطة الفضائية «عربية او دولية» التي يبرم معها اتفاقاً بعرض الفيلم الذي يرى انه رسالة مصرية واسلامية ودولية، مصادر اسلامية تحفظت عن التعليق على الفيلم ريثما تطلع على مضمونه ولكنها عبرت عن خشيتها من ان يتضمن الفيلم معلومات غير صحيحة ۞

قصة قصيرة

كانت هناك وردة..؟!!

■ فداء عزيز صيام

كثيرة هي اللحظات التي يشعر فيها الانسان بالالم والضعف.. واحياناً تصل به الامور الى درجة الانفجار والبكاء.. ولكن قد تكون هذه الطريقة للتعبير عما يضايقه في داخله وتعبيره في أغلب الاوقات.. لذلك كان محمود لا يعرف ماذا يفعل. لم يبقوا لديه الا الورقة والقلم.. فأمسك القلم وشرد ذهنه لكي يكتب لها.. تذكرها وتذكر صورتها الماثلة في عقله.. ولكن لم يدر كم من الوقت مر..!!

تلك الملامح العذبة والنظرة الحنونة.. اشتاق الى أن تضمه الى صدرها الدافئ.. وأن تمس بيدها على شعره الاسود.. آه كم مرّ من الوقت قالها..!! واستيقظ من شروده على صوت اقدام الجندي.. قادمة نحو زنزانته.. تسمّر في مكانه.. امتلأت عيناه بالغضب.. ولكن يبدو الضابط أشد وسامة ولطفاً من ذي قبل.. فابتسم وقال:

- ثمة صمت يختبئ خلف نوافذك..
ثمة شحوب المحه في عينك..
ثمة تعب يعتري ايامك..
الا تريد العودة الى حضن امك.. أم أنك نسيتها؟!!
- ويحي كيف أنساها وهي تسكن قلبي وعقلي..؟؟
- إذن ساعدني.. واجب على أسئلتي؟!!
- دعني اريحك من طرح التساؤلات وشبح المبررات.
- هذا ما أريده بالضبط يا محمود..؟!

ثمة اشتياق يتفجر في اعماق القلب.. ينساب في خلايا اخرسها الخوف. يرسم البسمة ويحرك الحنين من لحظات احرقها جنونك..

- ماذا تقصد من كل ذلك؟!
- لو كان لك وطن لعرفت المعنى يا عزيزي؟!!

بسخرية قالها وكان يتمنى ان يقبض روحه..

- هذه الارض لنا.. اشكر الله على أننا سمحنا لكم ان تعيشوا على أرضنا..؟!!

أرضكم.. تطلب منا ان نطوي مجازر بدأتموها..

- ان نتخلى عن سعادة طفولية عشناها وأحلام خضناها على تراب وطننا.. وتقول لكم أرض..؟!!

هذا جوابك؟!!

۞ ۞ ۞

امر الضابط أن يشدد العقاب والحصار على شاب ما زال في العشرين من العمر..

فالحكاية اكبر من قصة تعذيب انسان.. إنها مأساة كاملة لتعذيب أمه ولدت لاب تائه.. وتيتمت طفلة.. وتثكلت أماً.. وشردت مواطنة.. ومن الصعب ايجاد حل عاجل لهذا كله؟!

ومرت الايام والاسابيع ومحمود يرفض الذل وبيع الوطن.. وما زال يعيش تحت الحصار.. حتى شقشق نور الفجر المضيء.. يتلألأ عبر نسمات الصبح الطيلة.. ليمحي اسطورة عجيبة عن انسان بكى القمر لأجله.. ورفض الخريف إن يغادر المكان.. مات محمود ولم يكن بقربه سوى الجدران الباكية.. تضمه.. تستره.. على أمل أن تبعث الحياة من جديد في جيل خلق ليعيد مجد الماضي.. مات وبجواره دفتر مأساته.. هكذا مات.. وكانت هناك وردة وحكاية.. غابت مع إطلالة شمس الصباح ۞

في زيارة لـ «السبيل» بدعوة من ادارتها العامة...

«مدارس الأرقم الاسلامية».. عطاء متواصل ولكن بصمت!

بعد اكثر من «١٠» سنوات على تأسيسها...

تأصيل فكرة «المدرسة المطورة».. وصف للناطقين بغير «العربية»

■ كتب: محرر الشؤون المحلية

ها هي ذي «مدارس دار الارقم الاسلامية» تستلهم من عمق تاريخ الاسلام الاسم الخالد الضارب في اعماق التاريخ «دار الارقم» معتلية احدى ذرى «عمان» لتتزود بذلك النور، في طريقها لتخريج الاجيال بل وصناعتها في سبيل احيائها من جديد.

وتتوالى الثمار عاماً بعد عام، فيما تطمئن القلوب وترتاح النفوس لحجم الانجاز، في مسيرة عطاء متواصل توشك ان تدخل من عمرها المديد العام الثاني عشر.. اما العاملون فيها... فيدخلون «دار الارقم» يستظلون بظلها، لتزهر من بين ايديهم براعم الايمان.

نسوق هذا بين يدي زيارة «اسرة السبيل».. الى مدارس الارقم بدعوة من ادارتها العامة، للتعرف عن كثب على ما يجري داخلها من عمل دؤوب واعطاء لا ينضب، تنشرح له الصدور وتسر..

اما البداية فكانت لقاءً دافئاً مع ادارة المدارس التي حولت -بتوفيق الله- الحلم والفكرة الى حقيقة.. المدير العام الاستاذ عبد الجليل العواودة وصحبه تحدثوا عن «الانجاز» الذي جاء بعد مكابدة وتعب، الى المدير العام لـ «السبيل» سعود ابو محفوظ ورئيس التحرير عاطف الجولاني، والمدير الاداري والمالي نبيل عبد العزيز، ومدير العلاقات العامة حسام الدين صابر، والصحفي مأمون عياش.

التاسيس

في عام ١٩٨٧ بدأت «الارقم» باستقبال طلبتها من خلال روضة ومدرسة مختلطة .. يومها كان عدد الاطفال فيها لا يتجاوز «٢٤٠» والآن في الـ «٩٧» تتحدث عن «٣» الاف طالب وطالبة الا اربعة!!

والمدرسة الواحدة نمت، ليصبح لها «٧» شقيقات، فثمة روضة الارقم في جبل الحسين، روضة الارقم في البيادر، روضة الارقم في ضاحية الرشيد بالاضافة الى البنات الاساسية في تلاع العلي، والبقية: البنات الاساسية والثانوية والبنين الاساسية والثانوية.

هكذا تربى الاجيال

اما الباصات التي تنقل الطلبة فتضاعفت من «٤» الى «٤٠» والمدرسون والموظفون من «٢٤» الى «٣٣٧» موظفاً والنمو مطرد، أما التطور فمستمر، وعن هذا يقول المدير العام الاستاذ عبد الجليل العواودة: نحاول ان نتقدم باستمرار فالمسؤولية كبيرة، ونحن نعمل على تاصيل فكرة «المدرسة المطورة» حيث مدير المدرسة له مساعد فني لشؤون الامتحانات وغياب الطلاب وما الى ذلك.

انشطة

هناك تعاون كما يقول الاستاذ غالب سنجق رئيس قسم شؤون الطلبة مع الجامعات والمدارس المختلفة، وخاصة الجامعة الاردنية، من خلال العناية بالطلبة الموهوبين، وكذلك المقصرين منهم في سبيل الارتقاء بهم، ويضيف: هناك تأمين صحي لجميع الطلبة، بالاضافة الى وجود «٣» أطباء باستمرار في المدارس، اما اوائل الطلبة فوصلت الحوافز والاعفاءات التي تعطى لهم الى (١٦٧) الف دينار في العام الماضي، ويتوقع ان تصل الى (٢١٠) الف دينار هذا العام.

ويشير رئيس قسم شؤون الطلبة الى ان هناك صفاً للطلبة غير الناطقين بالعربية، بالاضافة لوجود لجنة قيادات طلابية ومجلس للطلبة ينتخب، وينتقد الادارة من خلال اكثر من طريقة، لكن انتخاباته لا تجرى وفق قانون الصوت الواحد!!

اما الرحلات للطلبة واولياء امورهم، فهي دورية، مع وجود مواسم ثقافية وحوارات مفتوحة لهم.. ويتحدث المدير العام للمدارس «ابو رامي» عن ان اقبال الطلاب على المدارس اكثر من قدرتها الاستيعابية، بحيث يتم الاعتذار لكثير من اولياء الامور سنوياً!!.

ميزات

المعلمون يتقاضون ٤٠٪ علاوة على رواتبهم، وهناك اصول محددة لاختيارهم بوضوح وهناك جمعية اسكان لهم ولباقي الموظفين، وصندوق ادخار وتوفير، ويتم نقلهم يومياً الى مواقع سكناهم..

اما حفظة القران الكريم فيدرسون مجاناً، واليتيم المحتاج كذلك حيث يوجد «٣٥» طالباً يدرسون مجاناً هذا العام، والاول على صفه يدرس مجاناً، ويعفى الاول على شعبته «٢٥٪» من الرسوم المدرسية.

والطالب الذي يحصل على معدل ٩٥٪ في «التوجيهي» يعفى من الرسوم حيث شهدت مدارس الارقم علامات متفوقة في امتحان التوجيهي العام الماضي (اناث ٩٨,٢٪)، (ذكور ٩٦,٣٪).

وعلى مستوى مسابقات وزارة التربية والتعليم، حصلت «الارقم» على المركز الاول في التحقيق الصحفي وهذا الحال منذ «٣» سنوات الى الان، وكذلك في البحث العلمي والقرآن والحديث والوسيلة التعليمية.

اللوازم

ويتفرد قسم اللوازم عن المدارس الاخرى باستخدام الحاسوب، ويقول رئيس القسم محمد حسام غرابلة انه لا يتم الزام الطلبة بشراء الكتب كما ان اسعارها مثل اسعار وزارة التربية والتعليم، وهناك موسم لبيع الكتب والزي المدرسي، بالاضافة الى الزي الشرعي من الصف السابع فما فوق.

وتبلغ ميزانية القسم الشرائية حسب غرابلة حوالي «٦٠٠» الف دينار، وفي قسم اللوازم «٦» موظفين.

قسم الموظفين

ويوضح رئيس قسم شؤون الموظفين «محمد اسعد» زيتون ان نسبة عدد الموظفين الى عدد الطلاب «١٠ - ٩» مع انها تصل دولياً «١ - ١٥» او «٢٠»!!، ويضيف: جميع الموظفين يعملون على الكادر وحتى الاذنة ومرافقة الباص، تعتبر «موظفة كاملة» وهناك «٨» انواع من الاجازات تعطى للموظفين على مدار السنة.

الصيانة

وتستمر عملية صيانة المدارس ومرافقها المختلفة على مدار السنة حيث يوجد قسم للصيانة يقوم باكثر من (٥٠٠) عملية صيانة..

ثمة بئر ماء في حالة انقطاع المياه!! وهناك «٦٠» خط هاتفي داخلي، بالاضافة الى «٦» خطوط قفز آلي، كما يقول رئيس القسم محمود عبد الرزاق، الذي اشار الى انشاء «مظلة» في منطقة ادارة المدارس، تم اهداؤها لامانة عمان الكبرى.

اما رئيس شعبة التدبير والحرس طارق جميل، فيشير الى ان الشعبة فيها «٥٣» موظفاً، وهناك «٣» شفتات للحراسة، بالاضافة الى استخدام طريقة المستشفيات في النظافة، كما ان للحراس دوراً في استقبال اولياء الامور الذين يحضرون ابناءهم من خلال السيارات، حيث يتم مساعدتهم في ذلك.

متفرقات

وخلال زيارة السبيل لمدارس الارقم، قدم كذلك رئيس الديون يوسف عبد العزيز شرحاً عن عمل الديوان، وكذلك الحال بالنسبة لرئيس القسم المالي عماد الخطيب، الذي اختصر الأمر بقوله «نحن نأخذ مالاً او نعطي»!! طبعاً قبل ان يقدم شرحاً مفصلاً عن عمل القسم، وقدم رئيس شعبة الحركة المهتمة في الباصات وامور النقل المختلفة سعود الرواضنة شرحاً عن عملها ۞



اسرة السبيل في رحاب «الارقم»





طلبة الارقم في احد النشاطات



«السبيل» تدق ناقوس الخطر

نسب الطلاق في الاردن ترتفع .. والابناء هم الضحية ٢-٢

■ ٨٠٨٢ حالة طلاق بين الازواج في الاردن لعام ٩٦ ■

■ السبيل: جلنار فهيم

ان تعيش امرة مطلقة في محيط مجتمع لا يؤمن الا بقدسية العادات والتقاليد المتوارثة، ولا يعتقد الا بتأثيم كل خارج عنها، سواء اكان ذلك الخروج برغبة منه او رغماً عنه!!.. يعني ذلك ان تحاط تلك المرأة بسياج شرنقة قاسية شفافة.. ولا تستطيع الخروج منها او حتى الحركة داخلها!! وهي ايضاً تعيش حالة بطلة الموقف.. فلا ترد قصة عن زواج فاشل او اسرة مفككة، الا وكانت هي المثل الذي يضرب به.. اضافة الى عيشها الدائم تحت ظلال مراقبة حثيثة، لكل كلمة تنطق بها او تصرف يظهر عليها.. ولا تنتهي تلك الحالة الا بالزواج الثاني..!!

«السبيل» كانت قد عرضت في الحلقة الماضية، عبر تجوالها في اروقة لحدى المحاكم الشرعية، نماذج لنساء مطلقات وأخريات ينتظرن سماع كلمة الطلاق اما من القاضي او من الزوج..!!

احصاءات وأرقام

وفي هذه الحلقة نعرض ارقاماً واحصاءات لعدد حالات الطلاق التي وقعت في عام ١٩٩٦، حيث بلغ عدد انواع الطلاق. لذلك العام، ٨٠٨٢ حالة وذلك حسب الارقام التي اعتمدها قسم الاحصاء في دائرة قاضي القضاة، ويلاحظ ارتفاع هذا الرقم بالنسبة لعدد المتزوجين والمتزوجات في الاردن!!

وحتى بالنسبة لعدد غير المتزوجين والمتزوجات!.. مما جعله - اي عام ٩٦ - يشهد اعلى نسبة وقوع الطلاق بين الازواج.

مفارقات وتناقضات

اما بالنسبة للارقام الرسمية التي اصدرتها دائرة الاحصاءات العامة، عن وقوعات الطلاق المسجلة لعام ٩٦، حسب عمر المطلقة او المطلق ومدة الحياة الزوجية. فنلاحظ انه كلما ازداد عدد سني الزواج بين الزوجين، قلت حالات وقوع الطلاق بينهما! وبالمثل، كلما ارتفع عمر الزوج والزوجة!!

ويؤكد على نتيجة تلك الارقام، احد القضاة الشرعيين، ونعتذر عن ذكر اسمه، قائلاً: «نحن نلاحظ ذلك كثيراً عبر الحالات التي ترد الى المحكمة، فنادراً ما تأتي امرأة في الخمسين او الاربعين تطلب الطلاق.. وكذلك نادراً ما نجد زوجه قد مرّ على زواجها ١٠ او ٢٠ سنة ترغب في الطلاق».

وعلق على قوله قاض اخر، كان قد حكم بالطلاق لاحدى السيدات قبل قليل، مشيراً الى أن عمر الزوجة ومستواها التعليمي يؤثر كثيراً على القرار التي تسعى لاتخاذه ضمن حياتها الزوجية، واضاف: «اعتقد بأن هناك فرق كبير بين زوجة ذات الخمسة عشر عاماً ولخرى تعدت العشرين.. فالاولى لا تحسن التصرف في كثير من شؤون حياتها اليومية، خاصة في وقتنا الحالي، وهي ايضاً لا تتردد في اتخاذ اي قرار يمس اسرتها ولو ادى ذلك الى الاطلاق، في سبيل التخلص من بعض المنكدات التي قد يمر بها اي زوجين.. بينما نجد ان الزوجة ذات العشرين عاماً فاكثر، تحرص وبشدة على استمرارية الحياة الزوجية، بل وتسعى لتخطي كافة العقبات التي قد تمر بها.. وذلك بالطبع يعود الى اطلاعها الاوسع على خبرات وتجارب الحياة، عبر الدراسة والتعليم».

اما المتتبع لذات الارقام السابقة وتوزيعها حسب المحافظات، فسوف يلحظ بالتأكيد ارتفاع حالات الطلاق في المدن الكبرى في المملكة وانخفاضها في المحافظات الاخرى. فمثلاً عدد المطلقات لعام ١٩٩٦في محافظة عمان وصل الى ٢٦٧٢ مطلقة، وفي الزرقاء ١٢٠٥، اما في الكرك فبلغ عددهن ١٣٨ مطلقة، وفي معان ١١٩.

مما يوضح حقيقة العلاقة القائمة بين كل من المدينة والتطور وسلامة العلاقات الاجتماعية!!

ولولا اننا لا نرغب بأن نكون قضاة غير شرعيين في محاكم اروقتها، برامج الكمبيوتر المتقدمة، ومصانع اشرطة الليزر، ورائحة الاسفلت المحترق، ومساجد تخلو من الزوار.. لحكمنا باعدلم المدينة الا بعضها، وامرنا بسياسة أن تمنوا لغيركم كما تتمنون لنواتكم.. تسعدون بعدها بحياة لا مثيل لها..!!

وبذات النفس تحدث قاض أخر، رأيته يرفض ايقاع حكم الطلاق على امرأة جاءت وهي تبكي، وذلك لظنه بأنها لم تطلبه رغبتاً منها، فقال: «بعدنا عن تعاليم الدين السامية هو السبب في ذلك.. بل وفي كل مصيبة تحل علينا، وايضاً اغراقنا في تعقيدات الحياة الصعبة وتقاليدها..! فنحن لم نعد نفهم من حياتنا الا متابعة برامج التلفزيون والقنوات الفضائية، ولا نرغب الا بما هو معقد وصعب.. وبماذا نفسر اذا قلة هذه الحالات في القرى الصغيرة؟! وبماذا نفسر ايضاً ندرة وقوع الطلاق بين اجدادنا وجداتنا؟!» وختم حديثه متعجباً: «عجبا لهذا الزمن.. ولكل هذا التناقض الذي نعيش فيه..!».

وفي نهاية جولتنا، كان لنا حديث أخر مع قاض رابع، حيث ابدى استياءه من ارتفاع حالات الطلاق في السنوات الاخيرة، ثم عزى السبب الى تدخل كافة افراد العائلة في مسار الحياة الزوجية، حتى انه اصر على اعتبار والدة احد الزوجين، احد اهم الاطراف المؤدية الى الطلاق، في حالة اصرارها على التدخل في كل شأن من شؤون اسرة ابنها او ابنتها!! واضاف: «لماذا تتدخل كافة اطراف الاسرة بين الزوجين؟!

وكيف تستطيع الام تحمل هدم اسرة ابنتها؟! وجعلها امرأة مطلقة تعيش حياة بائسة لا معنى لها...!!».

> المحامي البخيت: معظم الاسباب التي تدفع الزوجين الى الطلاق، هي اسباب تافهة ولا معنى لها!

> احد القضاة: نادراً ما تطلب امرأة في الخمسين الطلاق من زوجها

المحامي سامي البخيت

وفي لقاؤنا مع المحامي الشرعي سامي البخيت، ابتدأ حديثه بتأكيد الارقام السابقة، وذلك بارتفاع نسب حالات الطلاق في خلال السنوات القليلة السابقة، ثم عبر عن بالغ استياءه من هذا الوضع وقال: «نعم هناك ارتفاع ملحوظ في حالات الطلاق في الاردن وللاسف الشديد، ومما يؤسف له اكثر ان معظم تلك الاسباب المؤدية الى الطلاق هي اسباب تافهة جداً ولا معنى لها..!!

وتكثر هذه الامور في فترة ما يسمى بالخطبة، فكثيراً ما تكتشف الزوجة بعض الصفات التي لا ترغب بوجودها في شخصية الزوج، مما يؤدي بهما الى الطلاق، اما بعد الزواج فقد تكون تلك الاسباب اكثر منطقية، مثل عدم الانجاب او سوء الحالة الاقتصادية، الا انني اعزو السبب الرئيسي في كثرة الخلافات الاسرية بين الزوجين، الى ضعف الوازع الديني عند احدهما او كلاهما، والابتعاد عن تعاليم الاسلام الحنيف، والذي يشجع على احترام العلاقات الزوجية وقدسية الحياة الزوجية».

واضاف: «وقد تكون هناك اسباب اخرى كثيرة تؤدي الى فصم عرى الزوجية، ومنها: تدخل افراد العائلة في مسيرة الحياة الزوجية، او سوء الاختيار عند احد الطرفين، أو عدم تقدير احد الزوجين للحياة الزوجية».

ثم اشار البخيت الى أن الزوجة لا تصل الى باب المحكمة الشرعية الا بعد ان تشعر باستحالة استمرار الحياة الزوجية وضرورة الوصول الى الطلاق، كحل وحيد لجميع المشاكل التي تتعرض لها.

وفي معرض حديثه عن اهمية وجود حالة من التواد والاحترام والتقدير بين الزوجين، وذلك لضمان استمرارية الحياة الزوجية بينهما، اشار الى ان كل تلك المشاكل الاسرية لم تكن تحدث في عصر اجدادنا وجداتنا، ويرجع ذلك الى حياة البساطة والنقاء التي كانوا يعيشونها في كل لحظة من حياتهم.

وختم البخيت حديثه قائلاً: «اما من ناحيتنا كمحامين فنحن نحاول دائماً أن نكون واسطة الحل بين الطرفين، ونسعى بكل جهد لايجاد حلول ممكنة نستطيع من خلالها التجميع بين الطرفين، وتقليص فجوات الخلاف فيما بينهما.. لكن ماذا نفعل عندما تأتي الزوجة لتقول: سأتنازل عن كل حق من حقوقي، مهما كانت.. المهم ان احصل على الطلاق؟!»



يشهد عام ٩٦ اعلى نسب الطلاق في الاردن

وفي الجدول المختصر التالي نوضح بعضاً من توزيعات حالات الطلاق حسب عمر الزوجة وعدد سني الزواج في الاردن ولعام ٩٦:

عدد سنوات الحياة الزوجية	عمر المطلقة بالسنين: ١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	٥٠-٥٤	٥٥-٥٩	٦٠-٦٤	٦٥-٦٩	٧٠-٧٤
اقل من ١	٤٨٦	٨٢٧	٣٣٣	٧٥	٣٨	١٤	٤	٨	٣	.	.	.
٢	٣٥٣	٣٣٣	٢٠٣	٤٦	٣٣	١٠	٤	٣	.	.	.	.
٣	٥٧	١٩٥	١٥٤	٢٤	١٢	٦	٦	١	.	.	.	.
٤	١٤	٩٥	٨٧	٢٩	١٤	٧	٤	٣	١	.	١	.
٥	٢	٦٣	١٥٠	٤٦	١٣	٤	٣	١	.	.	.	.
١٠ - ١٤	١	٢	٦٦	٨٩	٢٧	١٣	١٢	.	.	.	.	.
١٥ - ١٩	.	.	١	٣٨	[illegible]	١٣	١٢	٢	١	.	.	.
٢٠ فاكثر	.	.	.	٢٩	٢٤	٣٦	٣٦	١٦	٧	٢	٤	٢

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

اللحظة الاخيرة

في عمر الانسان لحظات هامة تترك اثارها في نفس صاحبها، وقد تكون عامة وقد تكون خاصة.

لكن أهم اللحظات التي تعتبر قاسماً مشتركاً لمن كتب الله له الحياة على الارض هي لحظة الميلاد، وسن البلوغ، وسن الاربعين ولحظة الوفاة.

ففي لحظة الميلاد لا يشعر المولود بقيمتها وإنما يفرح بها من حوله من والدين واقاربه فهم يهتمون بسلامته وبصحته وبتسميته والاحتفال بتلك الفرحة بمائدة العقيقة، وهذه الفرحة تستدعي من الوالدين او من هم في مقامهما التجند لخدمة المولود الى ان يكبر صحياً وعقلياً ونفسياً ودينياً.

وتأتي لحظة البلوغ لتعلن انتقال الطفل من عالم الاتكال على غيره الى الاعتماد على نفسه فمسؤولية عمله تقع على عاتقه، وقد اعطي فرصة كبيرة لتصويب الخطأ، وتعديل السلوك ويبقى معه ما يحفظ له خط الرجعة بالتوبة النصوح.

ثم تأتيه فترة فيها من التراخي ما يجعله يكون نفسه وعقله بفهم الناس والكون من حوله وعقيدته، وحياته المالية، ويستطيع تكوين اسرة وانجاب اطفال ورعايتهم. ويستمر هكذا مكافحاً ومجاهداً يطرق اسباب الرزق وينهل من موارد العلم بما اتاه الله من قوة العقيدة والعقل والجسم.

فترسو به الايام في مرفأ آمن من الاستقرار لتأتي اللحظة الهامة الثالثة من حياته وهي سن الاربعين، وفي تلك اللحظة تحين منه التفاتة الى الماضي فتقر عينه بما جنى، ويتوجه بالشكر لله على ما قضى، فيتذكر في تلك اللحظة فضل الوالدين فيدعو لهما ويرى جمال العمل الصالح فيطلب من الله الثبات ليستمر على ذلك حتى يبقى الله راضياً عنه، وبالتالي يرضى العبد عن نفسه وعن ربه.

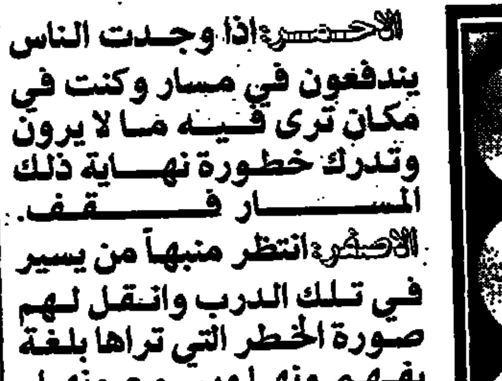
وتأتي اهم لحظة في عمره، وهي لحظة تضعه على اعتاب دار الخلود هي لحظة الانتقال من دنيا فيها الحلو والمر، والخير والشر، والنفع والضر والابتلاء والصبر ليفوز بالآخرة التي هي دار القرار، إن شاء الله.

فهذه اللحظات الهامة على وجه الارض وهي بمثابة محطات رئيسية يتوقف عندها الانسان ويسدد المسار، ومن حكمة الله ان فوات لحظة من اللحظات لا يمنع الغافل والعاصي من تعديل السلوك والالتحاق بموكب الفلاح والسرور.

لكن الجدير بالذكر ان اللحظة الاخيرة المتميزة هي التي تحسم المصير وتكون بالنسبة لبعضنا الثانية او الثالثة فقد تسبق سن البلوغ او سن الاربعين مما يستوجب على كل بالغ راشد عاقل ان يتوقعها في كل لحظة من ايام عمره غير خائف منها لكنه مستعد لما تستوجبه من تجديد للعهد وتوبة وصالح من الاعمال فسبحان الله الحكيم الخبير ◙

قف وعدل المسار

قف

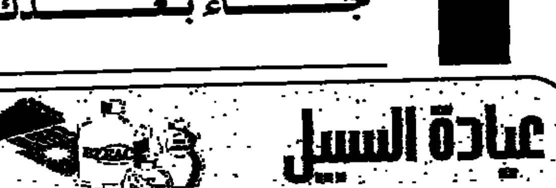


الاحمر: اذا وجدت الناس يندفعون في مسار وكنت في مكان ترى فيه ما لا يرون وتدرك خطورة نهاية ذلك المسار فقف.

الاصفر: انتظر منبهاً من يسير في تلك الدرب وانقل لهم صورة الخطر التي تراها بلغة يفهمونها ويسمعونها.

الاخضر: سر في مسار أنت ومن استجاب لك مداخله واضحة ومأمونة ونهايته معروفة وان لم يستجب احد لندائك فأنت في تعديل مسارك أمة وحدك وقدوة لمن جاء بعدك ◙

عيادة السبيل



الدكتور علي ابو رعد، اختصاصي امراض باطنية وقلب.

■ نسمع كثيراً عن وجود انواع من الدهنيات في الجسم بعضها ضار وبعضها نافع، فما معنى ذلك؟

- ان تلك اللحوم او الدهنيات في الدم انواع متعددة، وهي من حيث المبدأ ضرورية، ما دامت ضمن المستوى الطبيعي المطلوب لجسم الانسان، أما اذا زادت عن المستوى المطلوب فقد تؤدي الى مشاكل صحية عديدة، واهمها: تصلب الشرايين الذي يلاحظ عند ازدياد الكولسترول في الدم.

■ وما هي انواع الكلولسترول؟

- الكولسترول الثلاثي، والكولسترول عالي الكثافة، والكولسترول منخفض الكثافة، وفي الحقيقة ان النوع الاخير هو المسمى بالكولسترول المضاد حيث انه يعتبر المسؤول الاول عن تصلب الشرايين المبكر، وبالتالي يؤدي الى انسدادها وتعريض القلب والدماغ الى حالات الجلطة القلبية او الدماغية.

اما النوع الاول وهو العالي الكثافة، فيعتبر نافعاً للجسم، فهو يلعب دوراً في حماية جدران الشرايين من التصلب، وكلما زادت نسبته في الدم كانت الحماية افضل ◙

دعوة للمشاركة

لاننا نتمنى ان نكون منكم واليكم، ولاننا نسعى نحو الافضل دوماً.. نوجه لكم وعبر الصفحة الاجتماعية، دعوة للمشاركة، وذلك اما بتقديم افكار ومقترحات لموضوعات اجتماعية متنوعة، تودون الاطلاع عليها، وعلى الحلول الممكنة لها، واما باستحداث زاوية معينة تشعرون باهميتها.. او بفكرة جديدة تتمنون وجودها.. نستقبل آراءكم ومقترحاتكم على عنوان السبيل، ويضاف اليه: «الصفحة الاجتماعية».

وحياكم الله.

دماغ الرجل ينكمش أسرع من دماغ المرأة مع تقدم السن

سلة الاخبار

ثبت العلم اخيراً ان ادعاء السيدات بأنهن أذكى وانشط ذهنيا من أزواجهن صحيحة الى حد كبير .. فقد توصل باحثون امريكيون الى ان دماغ الرجل يتقلص وينكمش مع تقدمه في السن بسرعة اكبر من دماغ المرأة ما يجعل الرجال اكثر عرضة للاصابة بمرض الزهايمر واضطرابات اخرى في الذاكرة. حيث ان تقلص الدماغ الذي يظهر بشكل طبيعي مع تقدم الانسان في السن أسرع واكثر وضوحا في الرجال مقارنة بالنساء، الامر الذي يفسر الاسباب الكامنة وراء قدرة المرأة مهما كبرت على تذكر الطرق والاماكن والاغراض التي يحتاجها الرجل في الوقت الذي لا يتذكرها هو.

وحسب تلك الدراسة فان الملاحظات العملية عن التقلص والانكماش البطيء للدماغ تقدم تفسيرا لارتفاع معدلات الاصابة بالاضطرابات الدماغية المرتبطة بالعمر كفقدان الذاكرة ومرض الزهايمر بين الرجال ◙

تناول الثوم يحمي من تصلب الشريان الاورطي ويحافظ على سلامة اعضاء الجسم

اكدت العديد من الدراسات على الاهمية الطبية للثوم كمضاد للالتهابات الجرثومية ودوره في تقليل الكميات الزائدة من الكوليستيرول في الدم والوقاية من بعض انواع الاورام الخبيثة. ولعل احدث فوائد الثوم التي توصل اليها العلم انه يساعد في المحافظة على مرونة الشريان الاورطي، وهو اكبر الشرايين الرئيسة المتفرعة الذي يحمل الدم الغني بالاوكسجين من القلب ويوزعه على أجزاء الجسم المختلفة، ويمنع تصلبه.

واوضح الباحثون ان الشريان الاورطي يصاب بالتصلب بشكل طبيعي مع التقدم في السن لذلك فان المحافظة على مرونته يضمن سهولة انتقال الدم من القلب وعدم اجهاد الشرايين والاعضاء الاخرى.

واكدت الدراسة الجديدة ان تناول الثوم في الغذاء بانتظام وبالكميات الصحيحة يفيد صحة جهاز القلب الوعائي ويحافظ على سلامته كلما تقدم الانسان في السن.

وقام الباحثون بقياس مدى تصلب الشريان الاورطي في اكثر من ٢٠٠ شخص من الرجال والنساء الاصحاء وغير المدخنين تراوحت اعمارهم بين ٥٠ - ٨٠ عاما حيث تناول نصفهم ٣٠٠ ملليغرام او اكثر من بودرة الثوم المعيارية على شكل اقراص يوميا لمدة سنتين.

وأظهرت النتائج انخفاضا ملموسا في تصلب الشريان الاورطي في الاشخاص الذين تناولوا اقراص الثوم بحوالي ١٥ في المائة مقارنة بالذين لم يتناولوه، مؤكدة ان مرونته في المشاركين من سن الـ ٧٠ الذين تناولوا الثوم كانت مشابهة لمرونته في المشاركين من سن الـ ٥٥ الذين لم يتناولوا الثوم ◙

الأطفال الذين يولدون في الربيع هم الاطول

خرج العلماء الغربيون بدراسة جديدة تقول ان فصول السنة لا تؤثر على الطقس الذي يُولد فيه الانسان فقط بل تؤثر ايضا على طوله .. فالاطفال الذين يولدون في شهر نيسان (ابريل) من فصل الربيع يصبحون أطول من الاطفال الذين يولدون في اشهر السنة الاخرى.

ووجد الباحثون بعد تتبعهم لاطوال اكثر من نصف مليون شاب نمساوي بلغت اعمارهم ١٨ عاما ولدوا ما بين اعوام ١٩٦٦ - ١٩٧٥ ان الشباب الذين ولدوا في فصل الخريف اقصر في الطول من اولئك الذين ولدوا في الربيع.

فقد اظهرت التحاليل الحسابية ان طول الانسان يتأثر بالشهر الذي يولد فيه، فالاطفال الذين ولدوا في نيسان (ابريل) اصبحوا الاطول، بينما اولئك الذين ولدوا في تشرين أول (اكتوبر) هم الاقصر وكان فرق الطول بينهم حوالي ربع انش فقط.

ويقترح هؤلاء العلماء ان الاختلافات والفروقات الفصلية في التعرض لضوء الشمس الطبيعي والتغيرات الهرمونية التي تظهر عند تبدل الفصول قد تفسر هذه الظواهر، منوهين الى ان كمية ضوء الشمس اليومية في النمسا تتبع طول الدورة السنوية ◙

الضغط العصبي على الاطفال يقود الى مشكلات نفسية خطيرة

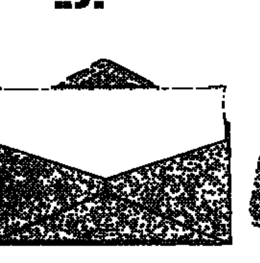
حذر اطباء مختصون من خطورة تعرض الاطفال الصغار للضغوط العصبية التي يولدها تجاهل الابوين لهم وفقدان الحنان والدفء العاطفي.

فقد وجد خبراء الطب النفسي ارتباطا قويا بين الاحتكاك الجسدي والحنان الذي يغدق به الآباء على اطفالهم وحساسية الاطفال واستعدادهم للاصابة بمشكلات نفسية في مراحل حياتهم اللاحقة. واكد هؤلاء ان معظم الامراض والعقد النفسية التي تصيب الشباب هي نتيجة لضغط عصبي تعرضوا له في مراحل الطفولة المبكرة.

وقال الباحثون ان الاطفال الذين يتركون لينامو وحدهم او يتم تجاهلهم بكثرة يصابون بالاعتلال الرضحي النفسي الناتج عن الضغط العصبي عندما يكبرون.

واشار الاخصائيون الى ان الاطفال الرضع في معظم المجتمعات ينامون بجوار الابوين ليحسوا بالامان والدفء بعكس الاطفال في معظم الدول الصناعية الذين ينامون لوحدهم، الامر الذي يفسر ارتفاع معدلات الاصابة بالامراض النفسية في المجتمعات المتقدمة ◙

رسائل حملها البريد



يوميات: ام صهيب جعابو

الحجاب المتبرج — السبت

قال احد الدعاة: تبرج المرأة دليل جهلها، وان طبقنا هذه العبارة على الواقع نجد انها صحيحة تماماً، فالمرأة التي تخرج متبرجة متعطرة خاصة المتحجبة تحاول ان تسد عقدة النقص في نفسها ربما في دينها او في ذكائها او في علمها او في جمالها، وربما هذا كله مجتمعاً، وتقنع نفسها بأن شخصيتها ستقوى، وثقتها بنفسها تشتد، وستشفى في التقدم والتحضر إن تبرجت، الحقيقة انها مخطئة فالحجاب الشرعي الكامل هو التقدم والتبرج هو التخلف بعينه وشتان ما بين التقدم والتخلف مهما تلاعب ادعياء الحرية والتطور بالمسميات فالحلال بيّن والحرام بيّن..

علىّ قد لحافك — الاحد

قيل لأحد الصالحين العاملين: كيف تضاعفون نشاطكم بغير مضاعفة المال؟؟ فقال: نحن مسلمون فقط وقد تعلمنا ان نحتاج الى أقل مما نملك، فنحن اغنياء دائما اما حضارة الغرب فقد جعلت الناس يحتاجون لاكثر مما يملكون فيشعرون بالفقر دائماً، تذكرت هذا وأنا امر بأحد المخيمات الفقيرة، وادهشني رؤية بيوت تكاد تتهدم، ولكواخ شبه معلقة، يعتليها «ستلايت».

«خليتا نهيّص يعني فقر وغنة بال!!»

الغلاء — الاثنين

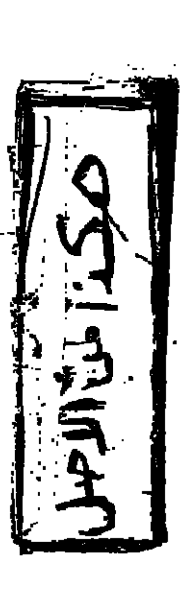
«كل شيء في ارتفاع الا الماهية زي ما هي» صدق لخواننا المصريون، بمناسبة ارتفاع اسعار المحروقات والغاز، نتوجه الى الجهات المسؤولة، ان تعيد النظر في موضوع الغلاء وتعويم الاسعار، رحمة بالعباد، خاصة ذوي الدخل المحدود وارحموا من في الارض يرحكم من في السماء!!

اعيادنا مستهدفة.... فاحذروا!! — الثلاثاء

سألتها: ماذا فعلت مع اطفالك في العيد؟

اجابت: لا شيء. قضيناه في البيت، نستقبل الضيوف، وما العيد؟ انه كباقي الايام خاصة في هذا الظرف المعاصر!!

اختي: ينبغي الا نجعل العيد كغيره من الايام في نظر اطفالنا، اعيادنا دينية مرتبطة بالفرائض، وهذا يحتم علينا الا نفوت هذه الفرصة لنغرس في نفوس اطفالنا حب العيد وبهجته وانتظاره وربطه بطاعات فرضت علينا- الصيام والحج- فيجب ان نهيئ برنامجاً ترفيهياً خاصاً لاطفالنا في العيد نسميها العاب العيد، او زيارة لمدينة العاب، او رحلة فسحة وشواء مع الاقرباء، او دعوة اطفال الاقرباء للاحتفال بالعيد سوياً، او زيارة لعائلة ايتام في العيد مع اهدائهم العاب العيد او غير ذلك ◙



اتهمته بالقيام بتصرفات هدفها استفزازي

بغداد تطالب بابعاد جاسوس امريكي يعمل ضمن فرق التفتيش

■ كتب: عماد يونس

كشفت مصادر فرنسية وبريطانية مطلعة على اعمال لجان التفتيش عن الاسلحة العراقية، ان العراق تقدم بطلب الى الامين العام للامم المتحدة خلال زيارته لبغداد نهاية الشهر الماضي، لم يعلنه رسمياً حتى الآن خلال المحاولات التي جرت للتوصل الى حل دبلوماسي وموافقته على دخول المواقع الرئاسية وتفتيشها. الطلب العراقي والذي لم تصنفه القيادة العراقية تحت بند شروط، واخذ به علماً «كوفي عنان» و«ريتشارد بتلر» رئيس اللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، يقضي بابعاد خبير الاسلحة الامريكي «سكوت ريتر» الذي تتهمه بغداد بانه «جاسوس امريكي» يعمل لصالح أجهزة الاستخبارات الامريكية، عن المشاركة في اعمال اللجنة وتعيين مسؤول اخر خلفاً له.

المصادر التي كشفت هذه المعلومات، قالت ان المسؤولين الامريكيين الذين تم مناقشة هذا الامر معهم بشكل غير رسمي من قبل رئيس لجان التفتيش، رفضوا بشدة وبشكل قاطع الطلب العراقي، وتكررت المعلومات أيضاً ان المسؤولين الامريكيين «نصحوا» بتلر بعدم استبداله لانه –حسب رأيهم– من اقوى وأفضل خبراء الاسلحة الامريكيين.

بغداد من جانبها تؤكد ان هذا الخبير الامريكي «الجاسوس» كان احد الاسباب التي جعلت العراق يوقف تعاونه مع لجان التفتيش قبل أشهر بسبب اعتراضه على تصرفات وأعمال غير منطقية صدرت عن بعض أعضاء لجان التفتيش الامريكيين.

المعلومات الصادرة عن مصادر سياسية عراقية أشارت بهذا الصدد، الى أن الخبير الامريكي «سكوت ريتر» كان قد قام انذاك على رأس فريق من المفتشين الدوليين، بزيارة مفاجئة لاستراحة خاصة يستخدمها الرئيس العراقي صدام حسين. وأصر على تفتيش هذه الاستراحة على اساس انه يملك «معلومات» عن وجود وثائق مخبأة فيها لها علاقة بانتاج اسلحة الدمار الشامل.

وأكدت المصادر العراقية انه وخلال عملية التفتيش للاستراحة لم يعثر «ريتر» وفريق التفتيش

امريكا ترفض وتنصح رئيس لجنة التفتيش بعدم استبداله

الذي يرافقه على أية وثائق او مواد لها علاقة بانتاج الاسلحة.

وتؤكد ذات المصادر ان الخبير الامريكي الذي ازعجت تصرفاته المسؤولين العراقيين، دأب خلال فترة عمله في اطار اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، على القيام بزيارات مفاجئة للأماكن والمباني التي تعتبر بالنسبة للعراقيين «حساسة»، في خطوة اعتبرها العراقيون انها تأتي في اطار الاستفزازات الامريكية للعراق. هذا، ولم تتكر المعلومات أن «ريتر» قد عثر خلال زياراته المفاجئة والمتكررة لهذه الاماكن عن أية وثائق او مواد لها علاقة بالاسلحة.

وتجدر الاشارة في هذا السياق الى ان المسؤولين العراقيين كانوا قد نظموا حملة مكثفة ضد الخبير الامريكي قبل عدة اشهر وأثاروا قضيته مع رئيس اللجنة وطالبوه مراراً باستبداله لانه حسب المعلومات التي يمتلكها المسؤولون العراقيون، يعمل لصالح اجهزة الاستخبارات الامريكية وانه يركز جهوده في الحصول على معلومات استخبارية.

ويشار الى ان الخبير الامريكي «سكوت ريتر» يبلغ من العمر ٣٦ عاماً فقط وهو ضابط سابق في سلاح البحرية الامريكية وعمل في الخليج خلال الحرب الامريكية العراقية.

على صعيد اخر، وفي السياق ذاته، كشفت معلومات صحفية امريكية عن ان التقارير الحساسة التي صدرت عن مسؤولين بريطانيين وامريكيين، اكدت ان مفتشي الامم المتحدة يقومون بادوار تجسس لصالح المخابرات المركزية الامريكية، وتؤكد المعلومات الصحفية إيضاً ان شكوكاً كثيرة تثار حالياً حول فريق التفتيش. واشارت هذه المعلومات الى ان تنويه العراق المتكرر بالادوار «المريبة» التي يقوم بها الامريكيون في فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة، وان فرق التفتيش تتطفل على امور لا تتصل بمهامهم التفتيشية، وان امريكا مارست سلطتها ونفوذها لامتلاك التقارير والبيانات التي تعدها اللجان التابعة للامم المتحدة عن اجراءات التفتيش، وانها تستخدمها في وضع الخطط التي تهدد بها بين وقت وآخر لضرب العراق ■

كوفي عنان — صدام حسين

الدور الفرنسي في ازمة الخليج الاخيرة: التكيف والخروج من الارث الميتراني

■ كتب محرر الشؤون الدولية

في اعقاب جهود دبلوماسية مضنية أمكن ايجاد حل –مؤقت غالباً– للازمة الامريكية في العراق، وذلك عندما نجحت الدبلوماسية الدولية في تعويق جهود الولايات المتحدة من توجيه ضربة عسكرية شديدة الى العراق تقود المنطقة والوضع الاقليمي لمجاهيل كثيرة لا يستطيع احد التكهن بها او معرفة ابعادها.

فرنسا قامت بدور ملموس على صعيد تخفيف حدة الازمة وبذلت جهوداً متنوعة لدى طرفيها «العراق وامريكا» من اجل الوصول الى حل دبلوماسي بدل الحرب المجهولة النتائج، الدور الفرنسي كان دوراً له خصوصية فرنسية داخلية بمعنى انه «الدور» تأثر كثيراً بمعطيات الوضع الداخلي السياسي الذي تعيشه باريس ولا زالت محكومة له منذ التحولات الكبرى التي اصابت فرنسا ودورها نتيجة المواقف المتعاقبة التي وقفها الحكم الفرنسي في عهد الرئيس السابق «فرانسوا ميتران». فهذا الاخير، وهو اشتراكي حكم ١٤ عاماً كرئيس، قد ترك فرنسا تماماً على غير صورتها التي كانت عليها منذ فترات طويلة، ففرنسا ذات التوجه الاستقلالي في مجال السياسة الخارجية «تحديداً عن الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الى درجة اقل» قد بدت بعيدة عن تلك الاستقلالية خصوصاً أبان «ازمة وحرب الخليج الثانية» عندما وضعت كل ما تملك كدولة عضو في مجلس الامن «وصديق» وشريك للمنطقة العربية في خدمة مخطط استراتيجي امريكي يهدف اول ما يهدف الى تغيير خارطة القوى والمصالح في منطقة الخليج وصولاً الى المنطقة العربية الاوسع، وكان ذلك التغيير في مخطط المصالح والقوى قد أصاب فرنسا باضرار بالغة مما حدا بالوزير الاشتراكي شوفنمان «كان وزير الدفاع وقتذاك» الى تقديم استقالته لادراكه العميق ان مصالح الجمهورية قد اصابها «من ناحية المبدأ» وسيصيبها من حيث المصالح تأكيداً، الكثير من التراجع والانهيارات، وهو ما حدث بالفعل.

وبعد رحيل ميتران ووصول جاك شيراك –الديغولي العميق– بدا وكأن فرنسا على أعتاب تغييرات مهمة يتوجب معها اعادة الاعتبار لفرنسا الاستقلال السياسي والمصالح الخارجية، وجاءت الانتخابات التشريعية بالاشتراكيين «لرئاسة الحكومة هذه المرة» وتوجب على شيراك ان يخفف من اندفاعاته نحو احداث تغييرات جوهرية في ظل حكم الرأسين «هو وجوسبان». ومع ان ادراكاً عميقاً قد اخذ موقعه في عقول الفرنسيين جميعاً «ديغوليين واشتراكيين» نتيجة الاثار الخطيرة لحرب الخليج الثانية وتضييع العراق كشريك لهم واخراج افريقيا ايضاً «ربما تكون اعادة تعيين شوفنمان وزيراً للداخلية بذات المواقف المناهضة لامريكا وسياساتها في حكومة اشتراكية ذات دلالة بالغة هنا» الا ان فرنسا لازالت تعيش ازدواجية ما فيما يتعلق بالعراق وسياسات امريكا المتطرفة تجاهه واتجاه المنطقة العربية عموماً.

وتتجلى هذه الازدواجية بوضوح في «المواقف» الفرنسية والتي تتراوح بين رفض الحل العسكري الى التلويح باشتراكها في هذا الحل في حالات محددة!.. وربما يكون وزير الخارجية الفرنسية «وهو الامين العام للرئاسة الفرنسية ايام ميتران واثناء ازمة وحرب الخليج الثانية وصديق حميم لمادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية» ذات اثر في اضطراب التوجه الفرنسي، ولا يخفي الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية عدم ارتياحه للحكم في العراق ولكنه محكوم ايضاً بدروس حرب «عاصفة الصحراء» وما قادت اليه فرنسا من عزلة واضرار.

ثمة توجه فرنسي ناتج عن ادراك ضروري بأن فرنسا يجب ان تأخذ موقعها الذي غيبته سياسات ميتران الغربية «وبعضها صهيوني» ومن ان تعود الى القيام بدور الشريك والمحرك لمناطق يتوجب وجودها فيها اما الخليج والعراق ولبنان وافريقيا. وواضح ان ثمة حاجزاً امريكياً يمنع وصول فرنسا الى «مناطقها» التقليدية.

المشكلة الفرنسية لا تنحصر فقط في عدم تجانس السياسات الداخلية حول الشأن الخارجي او كيفيات الخروج من الحقبة الميترانية ولكنها «وهو الاهم» لا تشهد تحولات حقيقية على الساحة العربية تجاه العراق او أي اتجاه فالعرب ابعد ما يكونون عن ادراك الواقع الذي يعيشونه والخطر الذي يواجهونه ولا يمكن لفرنسا –او غيرها– ان تكون عربية اكثر من العرب انفسهم ■

كتاب الشيوعية الاسود... مأساة عالمية مجهولة ولينين أسوأ من ستالين

■ اعداد وترجمة الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ

كتاب الشيوعية الاسود، الكتاب الاكثر مبيعاً في اوروبا، هذه الايام. الكتاب من تأليف ستة مؤرخين فرنسيين.

واضع مقدمة الكتاب، استاذ التاريخ في جامعة Nanterre بفرنسا البروفسور Stephane Courtios يقول بأن «المذابح الجماعية» كانت النظام الاساسي في الحكومات الشيوعية. وفي مقابلة مع صحيفة الجورنالة الايطالية Piornalea، اضاف المؤرخ الفرنسي بأن الوثائق الروسية الكثيرة التي اصبح من الممكن الاطلاع عليها الان، تبوح لوحدها، عن حقائق الحقبة الشيوعية.

■ في الكتاب الاسود حطمتم شخصية لينين التاريخية، من هو، حقيقة، لينين؟

– الرجل الذي حول الفكرة الشيوعية الى آلة قمعية. هوالذي ابتكر وبارك وفرض وأدار الارهاب كأداة سياسية في النظام الشيوعي وبالتعاون الوثيق، خاصة مع تروتسكي Trotzkij.

■ جزءكبير من الرأي العام الغربي يتفهم ويتعاطف مع لينين وتروتسكي لماذا هذا في رأيك؟

– ينظر، الغرب، الى تروتسكي كضحية، دون التفكير بأنه كان ضحية نظامه القمعي. كان تروتسكي، بنوعيته، رئيس الجيش الاحمر والعنصر المحرك للارهاب الذي اراده لينين.

■ هناك من ينظر الى لينين وكأنه اسطورة؟

– اسطورة لينين عاشت حياة طويلة بفضل الاعمال التي قام بها الحزب الشيوعي السوفيتي من خلال مؤتمره العشرين عام ١٩٥٦، كانت أعمالاً «بأساليبهم الخاصة» عبقرية، عندما القت على ستالين كل خطايا الشيوعية. خروتشوف فهم اللعبة، وأيقن أنه إذا ما حاول انقاذ صورة ستالين المجوجة، سيخسر «اي خروتشوف» كل شيء، لذلك القى في البحر ستالين، لينقذ لينين.

■ لكن ستالين كان دائماً، واصلاً، ابن اللينينية؟

– هذا ما نقوله اليوم. عام ١٩٥٦ الحركة الشيوعية العالمية قالت عن ستالين بأنه بيرقراطي غير مؤهل، سيطر على السلطة بطرق غير مشروعة وأصبح شخصية الانحرافات الوحشية. وحقيقة الامر ان ستالين كان أحد المساعدين المقربين جداً من لينين، كان الممثل الشيوعي الوحيد المسموح له بمشاهدة ومراقبة الاطباء عام ١٩٢٢، أثناء مرض لينين وقبل سنتين من وفاته.

■ إذاً ستالين لم يبتكر شيئاً؟

– على مستوى الارهاب ابتكر شيئاً واحداً فقط: استعمال السياسة كأداة قمعية ضد العاملين في حزبه. كما تبقى وأتبرأ من ابادة طبقات اجتماعية كاملة من الشعوب السوفيتية كان موجوداً أصلاً منذ عهد لينين.

■ تسويق كتاب الشيوعية الاسود وغليه عبارة «٨٥ مليون قتيل» فكرتكم أم فكرة الناشر؟

– فكرة الناشر وأعتبرها فكرة جيدة، وموضوع أرقام الضحايا –٨٥ مليون قتيل– وارد، وهذا موضوع مهم ولا يمكن تهميشه، بالمناسبة نعلم جميعاً أن مؤرخي المحرقة يعملون بجهود كبيرة لمعرفة عدد اليهود، ضحايا النازية. وعلينا معرفة الحقيقة. ففي البداية كان الرقم ستة ملايين ثم هبط الى أربعة ملايين وهناك من يقول بأن الرقم يتروح بين ٥–٦ ملايين. كانت مأساة وعلينا معرفة حدودها ونفس الشيء نقول عن مآسي الشيوعية. نحن نعمل على تبيان ورسم حدود هذه المآسي التي لم يفهمها وللأسف كثير من الناس.

■ هذه المآسي في رأيك ناتجة عن طبيعة النظام الشيوعي؟

– هذا ما نريد أن نقوله في الكتاب الاسود: اظهار أبعاد المأساة الشيوعية المرتبطة بخصائص النظام الشيوعي. فمن الاتحاد السوفيتي الى كمبوديا الخمير الحمر الى الصين الى رومانيا تشاشيسكو هناك قواسم مشتركة في المصطلحات السياسية القمعية.

■ لنتحدث عن الجدل الدائر في فرنسا عندما قارنت بين الشيوعية والنازية؟

– لم أقل أبداً بأن الشيوعية والنازية هما نفس الشيء. الكتاب الاسود يستنتج أن الارهاب والمجازر الجماعية ظهرت مع جذور النظام الشيوعي، وإن اختلفت شدتها من مكان لآخر ومن فترة لاخرى، انا أعتقد بأن جزءاً من الارهاب الشيوعي يصنف بعبارة «ابادة» جزء كبير من ضحايا الشيوعية قتلوا لا لأنهم فعلوا شيئاً ولكن لانهم كانوا شيئاً وهذه جرائم بحق الانسانية لذا علينا أن نناقش لحتمالية المجزرة.

■ نناقش ماذا؟

– معتقلات الابادة الجماعية وهي خصوصية أجزاء كثيرة من النازية. ولكن وفي فترات معينة كانت الشيوعية مسؤولة عن ممارسات ابادة من نفس النوع ■

من أطاح بنمور آسيا واقتصادياتها.. اليهودي سوروس ام أزمات داخلية؟

■ كتب: أحمد دحموس

ما زالت تداعيات وأحداث تجربة اقتصاديات النمور الآسيوية التي أصابت كل من تايلاند وماليزيا واندونيسيا تلخذ تفسيرات وتبريرات من اطراف عديدة بعضها يأتي على تصريحات لمسؤولين في هذه الدول وبعضها يأتي من الاوساط المالية في العالم الغربي الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا وكذلك صندوق النقد الدولي ومعه البنك الدولي. وآثار انهيار نمور آسيا ما زال ينتشر في الاسواق المالية العالمية ومنها نيويورك وطوكيو وغيرها.

وكانت تايلاند قد شهدت انهياراً في عملتها وخلقت امامها مصاعب بالغة انهكتها في اقتصادها الوطني وقطاعاتها المالية وأن ما أصابها من خسائر قدرت بعشرات المليارات يعود في اسبابه الى المضاربات التي حدثت في اسواق الاسهم والعملات. بينما رأى خبراء اقتصاديون ان هناك اسباباً اخرى ضربت اقتصاد تايلاند لانتشار الفساد المجتمع التايلاندي وغياب نواحي الديمقراطية وانتشار الرشاوي وغسيل اموال للخدرات وبيوت الدعارة. وقد شهدت تايلاند دعوات من الجهات الرسمية فيها الى مواطنيها وحثهم على تقديم تبرعات من الذهب لمساعدة بلادهم في تجاوز ازمتهم الاقتصادية والانخفاض الكبير في قيمة عملتها الوطنية.

وأن حجم القروض اللازمة لمساعدة تايلاند قدرت بحجم ١٧ مليار دولار أمريكي وأن مجموعة من البنوك اليابانية ساهمت بحصة كبيرة منها.

تايلاند، ماليزيا، واندونيسيا تفقد قيمة عملاتها مقابل الدولار خلال شهور قليلة

وكان «جورج سوروس» قد ولد في عام ١٩٣٠ بمسقط رأسه المجر «هنغاريا» من والدين يهوديين وقامت عائلته بالهجرة الى بريطانيا عام ١٩٤٧، وبعد تخرجه من الجامعات البريطانية حاملاً شهادة الفلسفة عمل في عدد من البنوك البريطانية، الا انه تركها مغادراً الى الولايات المتحدة في اواسط الخمسينات، حيث عمل في الستينات بأسواق البورصات المالية وبالمضاربات التي كانت والعملات وبورصاتها الشهيرة.

وذاع صيت واسم «جورج سوروس» في أوائل التسعينات باستمرار مضارباته في اسواق العملات ومنها عملات لدول اوروبية مما جعله يحصد من الارباح السريعة مئات الملايين من الدولارات وتجاوزها فيما بعد ليصل عدة مليارات ناتجة عن مضارباته في اسواق العملات والاسهم.

وقامت حرب اتهامات بين رئيس وزراء ماليزيا «مهاتير محمد» وبين الملياردير اليهودي «جورج سوروس»، إذ وجه رئيس الوزراء الماليزي اتهامات وانتقادات الى «جورج» بأن مضارباته في اسواق العملات والاسهم في دول جنوب شرق آسيا التي تسببت في احدى الهزات والازمة «الاضرار التي اصابت اقتصادياتها الوطنية ومنها على الخصوص «ماليزيا» والتي هبطت قيمة عملتها الوطنية الى اكثر من ٣٠٪ مقابل الدولار الامريكي في شهر حزيران الماضي وما زالت تعاني من هبوط عملتها.

وكان جورج سوروس قد وصف الازمة في دول اسيا بأنها تهدد التجارة الدولية ودعا الى ضرورة اصلاح النظام المالي العالمي وانشاء مؤسسة جديدة لضمان القروض الدولية. وأن دعوات التخلي عن نظم اسعار الصرف الثابتة في جنوب شرق أسيا كان شرارة عملية تجاوزت أسوأ مخاوف الجميع وأصبح خللاً لدرجة انه يهدد بابتلاع التجارة الدولية، وافادت الانباء انه يملك اكثر من ٣٠ مشروعاً في عدد من الدول النامية وغيرها.

وما زالت اندونيسيا تواجه ضغوطاً من الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي اللذان يرفضان اجراءات قيام اندونيسيا انشاء مجلس عملة بهدف تثبيت سعر الروبية الاندونيسي مقابل الدولار الامريكي اذ شهد سعر الروبية انخفاضاً كبيراً في شباط الماضي وصل الى اقل من ١٠,٠٠٠ روبية للدولار، وما زال صندوق النقد الدولي يجري عمليات تشاور مع الاتحاد الاوروبي لتوفير مبلغ بجهود لمساعدة اقتصاد هذه الدول بتقديم قروض لها بقيمة ٢,٤ مليار دولار ونصيب اندونيسيا منها مليار دولار. وشهدت قطاعات العمال والموظفين فقدان لاعمالهم ووصلت اعداد الذين فقدوا وظائفهم مليونين نتيجة الازمة الاقتصادية. وفي الوقت نفسه تواجه اندونيسيا ديوناً خارجية تزيد عن «١٣٠» مليار دولار وهروب لرؤوس الاموال وارتفاع اسعار الاغذية وتسارع في اضطرابات وتظاهرات شعبية في ١٢ مدينة بانحاء اندونيسيا.

انقاذ اقتصاد النمور يحتاج مئات المليارات من الدولارات

وتعتبر اليابان اكبر دائن لاندونيسيا وتطالب بسعر ثابت لصرف الروبية كون البنوك اليابانية المعنية بالديون تطالب به كشرط لاعادة جدولة الديون، وخلال الستة شهور الاخيرة فقد تواصل فقدان الروبية من قيمتها إذ وصلت الى ٨٠٪ بفعل الازمة الاقتصادية.

وكان الرئيس الاندونيسي «سوهارتو» قد اعلن ان الازمة الاقتصادية لها اسباب سياسية وأن قوى داخلية مجهولة تسببت بها، وأنه سيتم الاحتفاظ بالاحتياطي النقدي الرسمي والبالغ بحدود «٢٠٠» مليار دولار.

وما زالت المؤسسات والصناديق الدولية تجتمع وتبحث في الازمة التي اطاحت بنمور آسيا ولم يترجم فعلاً اي من هذه الاجتماعات حتى انه لم يجر ولو بشكل سريع الى اعطائها بعض الوصفات الطبية الاقتصادية قدرته الاوساط المالية بملغ «٤٣» مليار دولار لانقاذ اندونيسيا واقتصادها وحدها.

بينا قامت الحكومة اليابانية تحدث في الاسواق المالية على المستوى الحكومي وفي جولات طبقات ■

عدد جديد من مجلة الأمة

صدر العدد الخامس من مجلة الأمة، التي تصدر في عمان، ويرأس تحريرها الاستاذ ابراهيم غرايبة، وقد أخذ العدد الخامس اتجاهاً فكرياً ثقافياً بمساحات اكبر بكثير من الأعداد السابقة.

ومن أهم موضوعات العدد «الدروز في اسرائيل وأزمة الهوية المتفاقمة» للكاتب الفلسطيني صالح القطامي، و«بيع التاريخ الروسي» من ترجمة الصحفي والأديب العراقي عبد عون الروضان عن مجلة اكسبريس الفرنسية. و«التنمية البشرية في الوطن العربي» لابراهيم غرايبة، تضمن المقال جدولاً شاملاً لمؤشرات التنمية في الوطن العربي مقارنة بمعدلاتها في الدول النامية. وأفكار حول نشوء دولة باكستان ورأي المفكر الاسلامي الاوروبي محمد أسد، للكاتب الاردني المغترب في بريطانيا ابراهيم درويش، و«محاولات اليهود التخريبية على عهد الخلفاء الراشدين» للواء الركن محمود شيت خطاب من العراق ■

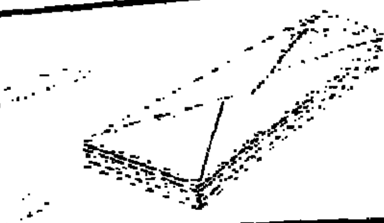








أسرار وأخبار



فساد «مركب»!!

شخصان من احدى الجهات المعنية بملاحقة الفساد، القي القبض عليهما متلبسين بتلقي رشوة بقيمة (٥) الاف دينار لكل منهما!!

احدهما تظاهر بانه مصاب بجلطة، ولا أحد يدري كيف سيتم التعامل مع الموضوع! ⊛

خلاف «الاشغال العامة».. مع وزارة اخرى!!

قامت وزارة الاشغال العامة في وقت سابق والتخلص من الترهل الهائل في عدد الموظفين، بتوزيع عدد كبير منهم على الوزارات المختلفة!!

هذه الخطوة جاءت كذلك للتخلص من تراكم اعداد الموظفين، الذين حدث اثناء تولي وزراء معروفين لمنصب وزارة «الاشغال العامة»، قاموا خلالها ولاهداف انتخابية واخرى بتوظيف اعداد كبيرة من المعارف والمؤيدين!!

وزير الاشغال

وزارة الاشغال قامت مؤخراً باستدعاء عدد من الموظفين يصل الى (٨٠) من احدى الوزارات اثر خلاف معها حول جدول التشكيلات لعام ١٩٩٨!! ⊛

اطاحة بمهندس..!!

رئيس لجنة بلدية في مجمع قرى في محافظة جرش، وهو مهندس له خبرة في هذا المجال وعمل رئيساً للجان بلدية في ثلاث مناطق مختلفة في محافظتي عجلون وجرش، فوجئ بإقصائه من عمله والاطاحة به ودون استشارته وتعيين رئيس جديد لذات اللجنة، وهو موظف من الفئة الرابعة.

عارفون اشاروا الى ان الموظف الذي استلم رئاسة اللجنة هو احد المقربين الى وزير سابق وكان قد عمل في حملته الانتخابية اثناء ترشيحه نفسه للبرلمان هذا العام!!

مقربون من المهندس اشاروا الى شعوره بالظلم واستهجانه لهذا الاجراء، واشاروا الى ان هذا الاجراء يضر بمصلحة المنطقة ⊛

مهرجان مختلط!!

احد الاندية الرياضية المشهورة في البلد، اقام مهرجاناً للالعاب المائية، شارك فيه سباحون من الجنسين، الامر الذي يحدث لاول مرة هنا!!

المهرجان كان مختلطاً وشارك فيه عدد من الشركات المحلية هل هي موضة جديدة للاختلاط في مسابقات السباحة؟!! ⊛

صورة الاعلان عن المهرجان

استدعاء متوفين!!

قالت مصادر في عائلة الكاتب أن ثلاثة اشخاص ممن تم استدعاؤهم مؤخراً لمراجعة الاجهزة الامنية على خلفية احداث معان كانوا من المتوفين! ⊛

تنويه من حزب الحركة القومية

اكدت مصادر حزب الحركة القومية الديمقراطية الشعبية، انه ليس هناك نية لتبديل اسم الحزب الذي يتزعمه السيد علي العامر.

واشارت المصادر لـ «السبيل» ان ما ورد فيها العدد الماضي عن نية قيادة الحزب تعديل اسم الحزب او اختصاره غير صحيح ⊛

«حصة» الحكومة!

انتهت قبل ايام المهلة التي حددتها الحكومة، لتقديم شركات دولية عروضها، متضمنة السعر النهائي لشراء «٤٠٪» من شركة الاتصالات الاردنية!!!.

وتتنافس اربع شركات يونانية وايطالية وامريكية وانجليزية، على الفوز بـ «حصة» الحكومة.. ويتوقع ان تصل الى «٣٥٠» مليون دولار تقريباً.. ولا احد يعرف الى اين تقودنا الحكومة في سياساتها الاقتصادية؟! ⊛

استفزاز تلفزيوني!!

كعادته مر التلفزيون الاردني مرور الكرام، على الحادثة الارهابية التي ادت لاستشهاد ثلاثة فلسطينيين بالقرب من «ترقوميا» في الخليل!!

ثواني قليلة استغرقها الخبر، حيث نقل مقدم نشرة اخبار الثامنة، المزاعم الاسرائيلية بأن احد العمال الفلسطينيين حاول دهس الجنود الاسرائيليين.. دون ان يكلف خاطره ان يورد رواية شهود العيان عن الجريمة الصهيونية!!

ونتساءل: الى متى يستمر القائمون على التلفزيون في هذا الاستفزاز؟! ⊛

قضايا مطبوعات

رفعت دائرة المطبوعات والنشر، الاسبوع الماضي ضد المهندس منصور شموط بسبب مقال له نشر في العرب اليوم حول «القضاء» واخرى ضد الصحفي بسام بدارين مراسل صحيفة القدس العربي التي تصدر من لندن، وكانت اسندت اليه عدة تهم منها تشويه سمعة الاردن في الخارج والاساءة للعلاقات الاردنية مع الدول الصديقة والشقيقة.

يذكر ان شموط وبدارين اخلي سبيلهما بكفالة ⊛

انتخابات طلابية!

رغم تمرير قانون الصوت الواحد على انتخابات مجلس طلبة الجامعة الاردنية، الا ان اعداد الطلاب والطالبات الراغبين في الترشيح للانتخابات التي ستجري في الثالث والعشرين من الشهر الجاري بلغ «٢٢٣» طلبياً يتنافسون على «٨٠» مقعداً لمختلف الكليات والتخصصات في الجامعة.

عميد شؤون الطلبة في الجامعة كان قد اشار في حوار مع السبيل العدد الماضي أن اعداد الطلبة المرشحين للانتخابات سترتفع، وهذا ما لم يحدث!! ⊛

حسنات

ذكر مصدر حكومي أن من حسنات نظام الخدمة المدنية الجديد اعتماد «السرية» في وضع التقارير السنوية، واوضح أن ذلك يعتمد على تقرير المدير المباشر «وضميره»..

«وضميره» هذه هي سبب كل المشاكل التي ستنشأ في المستقبل..

فالمصدر المذكور يعلم أن من يعانون من مرض «ضمير الغائب» ليسوا قليلين.. وإن الادارات التي تسلمها عدد غير قليل ايضاً ليست عن جدارة.. فكيف يعد التقرير السري حسنة من حسنات النظام الجديد؟!! ⊛

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

«الى أجمل مريم رأتها عيناي.. الى أمي»

وجع الرحيل

كم موجع هذا الغياب
يا أم كل الانقياء
على رصيف الحزن
منذ النكسة الاولى
الى وجع الذبول
يا مريماً نحتت ضمير الصخر
كي يتجاوز الابناء خط الفقر
والعوز الذليل
يا مريماً سكبت سنين العمر
دمعاً وانتظاراً للكثير
ولم تنل غير القليل
لم تمنحيني فرصة
اعطيك غير الخوف من منفاي
او موتي على درب الرحيل
لم تمنحيني فرصة لاكون كالاولاد
سنبلة تخبئ سرّها
عن أعين الحصاد في درب الفصول
ما كان من طبعي العقوق
لكنها الاقدار القتني على ثغر اقاتل دونه
كي يبزغ الفجر الجميل
فلتغفري لي أن حلمي كان
ابعد من يدي
فالدرب كانت وحشة
والزاد يا امي قليل

تخرج ام لم يتخرج؟

وصلتنا رسالة من احد طلبة كلية عمان الجامعية للمهن الهندسية يشكو فيها ما حدث معه داخل كليته، حيث يؤكد انه انهى متطلبات تخرجه في الفصل الاول الماضي اذ درس مادتي الكترونيات (٢) والكترونيات (٣) كما تثبت اوراق التسجيل التي لديه والتي ابرزها للسبيل الا ان ادارة الكلية فاجأته بقولها انه لم يدرس مادة الكترونيات (٢) وبالتالي لم ينه متطلبات تخرجه وانه لا يوجد لديهم ما يثبت ذلك على الرغم من تأكيد المهندس الذي درس المادة بأن الطالب ابراهيم الحموري قد درس هذه المادة لديه وانه نجح فيها على حد قول الحموري الا ان الادارة مازالت ترفض هذا الكلام وتؤكد ان الطالب لم يدرس المادة وانه لم يتخرج بعد.

ماهي القصة يا إدارة البولتكنك

مقال «العظم».. ومجلس المنظمات الاسلامية!

بعث مجلس المنظمات الاسلامية بمذكرة الى رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي والى نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور، حول تعليق الاستاذ يوسف العظم في مقالته الاسبوعية في «السبيل» العدد الماضي، بخصوص وجود موظفة قريبة لشخصية سياسية بارزة تتقاضى راتباً شهرياً مقداره (٤٢٨٤) ديناراً، واخرى ابنة رجل اعمال معروف وثري جداً تتقاضى راتباً شهرياً مقداره (٣١٤٦) ديناراً وكلتاهما في وزارة الاعلام!!

وقال المجلس في مذكرته: «مثل هذا الخبر اذا صح لا يحتاج الى تعليق، لانه يعبر بوضوح عن تصرفات قد لا تحدث في اغنى دول العالم».

وتساءل المجلس: «متى كانت موظفة او موظف تستولي من دافع الضريبة المتعب على اضعاف راتب وزير او رئيس جامعة؟ ⊛

خطأ طبي.. ودعوة قضائية!!

مواطنة من محافظة جرش تعرضت اثناء وجودها في احد المستشفيات الخاصة الى خطأ طبي قاتل كاد يودي بحياتها لولا اسراع اهلها بنقلها الى مستشفى اخر علي الفور بأمر الاطباء الى إعطائها ما يزيد عن (٧٠) وحدة من الدم تباعاً نتيجة لخطورة الحالة.

للمواطنة خرجت من المستشفى بصحة جيدة بعد فترة وبالنسبة لتكاليف العلاج فقد توجه اهل المريضة الى المستشفى الاول اي صاحب الخطأ والذي أحالهم بدوره الى شركة التأمين التي رفضت دفع تكاليف العلاج مما جعل اهل المريضة ضائعين بين المستشفى والشركة، الى ان قرروا اخيراً التوجه للقضاء، فقاموا بتوكيل محام لرفع دعوى قضائية أمام المحكمة المختصة...⊛

حرام على بلابله الدوح..!!

في حين تفتح مدينة جرش الاثرية ذراعيها لاكثر من (٢٧٠) الف سائح من كل بلدان العالم سنوياً بكل الترحاب مع التسهيلات المختلفة، فان مواقعها الاثرية تضيق ذرعاً بابنائها المعروفين باتجاهاتهم الاسلامية.

فبالرغم من موقف التيار الاسلامي المعلن من قضية أمن السياح وعدم جواز التعرض لهم بأي شكل من الاشكال، الا ان مضايقات ومساءلات مختلفة تمارس احياناً على بعض ابناء جرش من ذوي الاتجاهات الاسلامية الذين يصادف أن يتواجدوا في المواقع الاثرية مع قدوم افواج من السياح.

فقد شهدت الفترة الاخيرة بعض المساءلات لمواطنين زاروا المنطقة الاثرية وكان يوجه لهم سؤال غريب: ماذا تريدون من السياح وماذا تخططون لهم؟

الاشخاص المعنيون استغربوا مثل هذه الاجراءات انطلاقاً من ان التيار الاسلامي في البلد اكثر اعتدالاً من أن يخطط لضرب السياح أو حركة السياحة في البلد.. وانطلاقاً من تأكيده المتواصل على أمن الاردن واستقراره..

فلماذا هذه الشكوك؟! ⊛

أزمة مستشفى!

يعاني احد المستشفيات العامة من ضائقة مالية كبيرة غير قادر على حلها رغم التحويلات المؤمنة صحياً عليه.

مستشفى قطاع خاص يطالب المستشفى المذكور بفاتورة كبيرة جدا جراء تحويلاته على ذلك المستشفى لعدم وجود اجهزة لديه انذاك الا انه يماطل في دفع ما يستحق عليه وقد وصلت الشكوى ضد المستشفى المذكور الى اعلى المستويات الا ان احداً لم يساهم لغاية الان في حل مشكلته.

ويقال ان احد مستودعات الادوية اعلن افلاسه لعدم التزام المستشفى المذكور بدفع ما يترتب عليه من اموال لذلك المستودع والتي بلغت الاف الدنانير!! ⊛

أزمات سياحية!

أحد الفنادق قام بفصل مجموعة من موظفيه وعلل ذلك بالخسائر التي تعرض لها في الاونة الاخيرة.

عاملون في فندقين كبيرين طالبوا برفع الحد الادنى للاجور ورفع علاوة غلاء المعيشة، والزيادة السنوية ، وصرف راتبي الثالث والرابع عشر ..

ثلاثة فنادق سياحية لديها مشاكل.. مما يعكس حقيقة الوضع السياحي في البلد، والذي نطبل له ليل نهار! اي ان الحقيقة غير ما تقوله المصادر المطلعة.. والله اعلم ⊛

وزير السياحة

من هنا وهناك

إذاعة المعارضة العراقية!

يناقش حالياً أعضاء في لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونغرس الامريكي مع زعماء في المعارضة العراقية، اقتراحاً تقدمت به المعارضة يقضي باقامة اذاعة عراقية للمعارضة.

وقال المصدر العراقي المعارض الذي نقل الخبر اذا ما نجحت هذه الفكرة ولاقت الدعم الرسمي الامريكي، فإن الاذاعة ستبدأ بثها قريبا من المناطق الشمالية العراقية التي يسيطر عليها الاكراد ⊛

جسر جوي بين الامارات والعراق

اعلن خليفة ناصر السويدي رئيس جمعية الهلال الاحمر الاماراتية خلال زيارته لبغداد الاسبوع الماضي، عن نية الجمعية ارسال طائرة لخرى للعراق محملة بالدواء، وكان السويدي قد رافق طائرة اماراتية تحمل الدواء للمستشفيات العراقية.

وصرح السويدي للصحفيين ان ارسال الدواء للشعب العراقي يجسد موقف رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان وتأكيداً لدعوته رفع المعاناة عن شعب العراق واطفاله.

وكانت جمعية الهلال الاحمر الاماراتية قد ارسلت اربعين طناً من الادوية، حملها وفد الجمعية برئاسة السويدي والذي زار بغداد الاسبوع الماضي ⊛

«الاباحية» في شبكة «انترنت»!

عندما اختارت مجلة «فوكس» البريطانية اعظم ١٠٠ اختراع في تاريخ البشرية في عددها العاشر من العام ١٩٩٧، وضعت شبكة المعلومات الدولية «انترنت» في المرتبة الثامنة من بين هذه الاختراعات، وكان تبرير المجلة لوضع «انترنت» في هذه المرتبة التي اعتبرت متأخرة، ان اغلب المستخدمين للشبكة يقضون وقتهم في «تصفح مواقع خلاعية وتبادل رسائل سخيفة على البريد الالكتروني».

وتنشر عادة ضمن المواقع الاباحية على شبكة «انترنت» معلومات عن تجارة الاطفال والدعارة وصور عارية، تشمل في بعض الاحيان فتيات يعملن كعارضات ازياء وممثلات، ومع ان غالبية الدراسات التي حاولت احصاء عدد هذه المواقع على الشبكة اكتشفت انها تشكل العدد الاقل من بين المواقع الاخرى، الا ان المشكلة تكمن في ان العدد الاكبر من زوار الشبكة يزور هذه المواقع الاقل، وفق الاحصائية الصادرة عن أحد ابرز مواقع البحث في شبكة «الانترنت» ⊛

... والآن دعنا نتصافح؟!

بينما تؤكد مصادر حكومية أن استقالة رئيس جهاز الموساد «داني ياتوم» جاءت بسبب الضغوط الاردنية على «اسرائيل» بعد محاولة الاغتيال الفاشلة لخالد مشعل، يؤكد رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، انه لا علاقة للاردن ولا لغيره بهذا الامر!!

نتنياهو أكد انه لا يجامل احداً في موضوع الامن وان اقالة «ياتوم» قضية اسرائيلية داخلية... فيما لم ينف اي مسؤول اسرائيلي نية الكيان الصهيوني القيام بعمليات مماثلة على الارض الاردنية، على اعتبار انه لا ملاذ للارهابيين، حسب نتنياهو!!



بعض الاوساط الصحفية المحلية اعتبرت كاريكاتير صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية. الذي يؤكد ان استقالة رئيس جهاز للموساد، جاءت لاعادة العلاقات الاردنية الاسرائيلية، بمثابة دليل على ان الاستقالة جاءت بضغط اردني!!

ترى الا نعرف بعد لماذا استقال ياتوم؟! هل بسبب عملية اغتيال مشعل؟! لم بسبب «فشلها»؟!! ⊛

الرافضي

■ كتب: ناصر شديد

احجية انت يا لؤي.. كالغريب تائه في العواصم العربية وضائع بين خرائط الوطن، تبحث عن كينونه ونظرة الامن من الخوف على الافواه.. تثبت انك حرٌ رغم القيود، قدرك ان تحيا غريباً بين جدران البيت، فاختك ذات الـ «٢٠» ربيعاً «كالشغالة» تركض لتخدم الجميع بما هو فوق طاقتها -والدسك شاهد- فزوجه الاب تظلم احياناً.. فمصيبتك لم تهن على اهل البلده.. والحي والمدرسة.. قلة تزعل عند تعاطف «الكثير» معك، أتتذكر يا لؤي عندما جرك الشرطي ليسلمك الى مدير المدرسة «الباشا» حتى هذا الاخير كان يدمع وهو يخرج من جيبه «ربع ليرة» حتى يفك قيدك.. من اجل ماذا.. كسرة خبز اخذتها.. «سرقتها».. خلسة من «الخباز» لتسد به جوعتك.. امن جوع ام من برد تقلبها بين كفيك!! علها تسرى الدفئ في جسدك الصغير فالبرد قارص في «دمر» والثلوج لا ترحم كزوجة الأب يا لؤي فكفاك جلد الذات.. ماذنبك انت.. فموت الام وزواج الأب ليست منك ولا عليك.. الا تذكر ابيات الثورة من عصيان وتمرد حتى صاغو عقلك الصغير «الكبير» فروحك الصامدة على المبادئ تمدنا باوتارها نستمد منك العروق تزرعها فينا على مائدة الفقراء اه يا لؤي، فصمتك كان الكلام.. والنكتة كانت الوجع.. فللفقراء والمساكين كنت البوصلة.. اتتذكر قفلة الباب لتقل تلك النكتة السياسية.. من أين جئت بها؟ من مثقفي «الهافانا» وكيف حشرت نفسك جسماً وانفاً ولساناً.. كفتىً صغير مهووس بلعبة الكبار الصباحية.. «سياسية» مع فنجان القهوة، رافض انت يا رافضي.. كبير بالهم الذي تحمله مع انني لا اتفق معك.. ولكني احترمك ⊛

تنويه

ورد في العدد الماضي من السبيل ان النائب خليل حسين عطيه قد شارك الوفد النيابي في زيارته الى تل ابيب، وقد اوضح النائب عطيه انه لم يشارك فيها وانما اكتفى بزيارة مدينة رام الله ⊛



أسبوعية سياسية مستقلة

على خلفية التهديدات الاسرائيلية لرموز المقاومة بالاغتيال

بين عزاءٍ.. وتهنئة للمؤمنين

■ أبو طارق

الانفجار قادم وان لم يحس به كثيرون، فهو كما كان دائماً يجيء على مهل.. قد يفجأ المتكلمين دون عمل، وقد يفجأ الغارقين في أحلامهم واوهامهم، لكنه ابداً لا يفجأ المؤمنين.. الممسكين بزمام امرهم ووعيهم وحضور ساعة البدء في الانتقام.

قادم... فلا القابضون على الجمر ملوا صبرهم، ولا في وسعهم، اذا ما استياسوا، نفضّ ما بايديهم قبل ان يصير رماداً.

جمر ورماد، ثنائية الحياة والموت، تماماً مثلما هو الخيط الفاصل بين الصبر والقهر.. بين البقاء او الاندثار.

هذا ما وعاه المؤمنون، قبل الان، فهم ان لم يقهروا الجمر في ايديهم.. قهرهم. وان لم يحيلوه رماداً احالهم الى رماد. فاي الامرين يختار الصابرون؟!

ترى هل بعد هذا يكون الاحتلال، وعى وعيهم.. ام انه لا زال يقرأ الحرف الاول من لغة لم يفهمها.. لغة ليست مما يفهمه الاحتلال؟!

وهل كان يعقل شارون ما يقوله.. من بشرى الموت للمؤمنين؟!

وهل وعى، قبل هذا، ماذا تحمل بشرى المؤمنين له؟!

ما كان وعياً ما يقوله.. فما للمؤمنين الصادقين غير الموت الشريف غاية؟!. وهل يذكي الدم غير الدم.. وهل يرفع الهمة ويُعلي الوثبة.. الا رفعة الارواح ووثبتها الى عليين!

يخطئ الاحتلال، ان ظن ان الضغط على عنق الشعب يولد استقراراً... او ان استهداف المؤمنين بالاغتيال يحمل البشرى بطول العمر له (!!).. تالمون ويالمون، لكنكم ترجون من الله ما لا يرجون، واذا تساوى الالم، فما تساوت الخاتمة.. وهل غير حسن الخاتمة بشرى تنتظر المؤمنين؟!

يزعمون ان حربهم ستستمر على كل ارض.. وفي كل وقت.. وهل حرب المؤمنين -دون دحر الباطل- تحدها ارض او يمنعها زمان؟!

الحرب بإرادة الله، لا بإرادتهم، وباس المؤمنين -في هذا- ليس تنقطع به الاسباب، فايمانهم باسهم، وباسهم باقٍ ما بقي ايمان.

تنتهي الدنيا ولا ينتهي رباط الصادقين على وعد ربهم.

تنتهي الدنيا.. ولا ينتهي سعي الصادقين في رضا ربهم.. وهل اعظم من بذل الروح، رضى يملك المؤمنون؟!

تنتهي الدنيا.. لكن تبقى الاخرة(!!!)

فمن يعلن الحرب.. ومن يغلق صفحتها الاخرة؟!

ومن في البدء يكسب.. وفي التوسط والخاتمة؟!

درس ليس يحتاجه المؤمنون.. وقد لا يفهمه المحتل، فهو من لغة ليس يفهمها احتلال (!!)

لكننا ننتظر وعد ربنا.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ❁

قالوا في تصريحات الارهابي «شارون»

«ان ما تردد عن تهديد "اسرائيل" بقتل زعيم حركة "حماس" يمثل ارهاباً رسمياً، اننا بمثل هذا التهديد وصلنا الى مرحلة خطيرة للغاية فهناك خلل في التوجه العام للسياسة الاسرائيلية وهذا يدخلنا الى ارهاب رسمي».

عمرو موسى/ وزير الخارجية المصري

«ان لم تستح فافعل ما شئت، والسكوت على وقاحته لن يزيده سوى تكبّر على تكبر، الاردن اصبح بعد المعاهدة مجالاً حيوياً لـ "اسرائيل"، تسرح فيه وتمرح.. ولا تخجل من انتهاك سيادته أبداً، نريد وقفة عز، تعيد لنا عروبتنا!! واذا كانت مجرد اوراق معاهدة خرقاء تمنعنا عن عزّنا، فلنبلها ولنشرب ماءها..»

باسم سكجها/ كاتب اردني

«هذه وقاحة، ان تفوهات شارون تنم عن استهتار بسيادة الدول الاخرى، وعدم اعتراف بالقوانين والمواثيق الدولية. وعلى الحكومة الاردنية مطالبة "اسرائيل" بتقديم اعتذار علني عن تصريحات "شارون" أسوة بالدول الاخرى ومن بينها سويسرا. وأستغرب لعدم تنديد السلطة الفلسطينية بتصريحات شارون وتهديده بتكرار محاولة الاغتيال».

معصومة مبارك/ استاذة العلوم السياسية في جامعة الكويت

«هذا ليس "ارهاب دولة" فقط.. وانما «استخفافاً بالعرب جميعاً. شعوباً وحكومات، معتدلين ومتطرفين، مؤمنين بسلام الشجعان او معارضين له.. هذا "استفزاز" يجب ان لا يمر دون رد قوي من الاردن اولاً ثم من الامة العربية باسرها.. فما قيمة معاهدات السلام واتفاقات التعاون الامني التي وقعتها الاردن والسلطة الفلسطينية اذا كان اهم وزير في "اسرائيل" يتبنى الارهاب علناً ويهدد بتصفية مواطن اردني في وضح النهار في اي عاصمة عربية و"يتلطف" باستثناء عمان في المرة القادمة!!»

عبد الباري عطوان/ رئيس تحرير القدس العربي

«المقصود كرامتنا القومية.. كرامة الاردن القومية هي الهدف والكبرياء القومي العربي الاردني مستهدف.. حكومة "نتنياهو" تتعامل مع الاردن من فوق.. تتعامل معنا كاننا كيان ضمن المجال الحيوي الاسرائيلي، لا دولة مستقلة ذات سيادة!»

مؤنس الرزاز/ كاتب اردني

«الطبع غلب التطبع "وذنب الكلب سيبقى اعوجاً مهما وضع في ملزمة!!" فالاسرائيليون يجدون حيطنا واطياً فيقفزون عليه.. حتى ان «رامون» من حمائم "العمل" جرب ذلك ذات يوم، ان الارض العربية مستباحة لشارون الذي يهددنا ثم يزورنا ثم يهددنا وهكذا»

سلطان الحطاب/ كاتب اردني

«من المؤكد ان هذه القضية تكشف عن اتجاه عام في التفكير لدى رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي يتضخم لديه الاحساس بـ"غطرسة القوة" ان هذه الغطرسة تدفع نتنياهو لأن يقع في أخطاء سياسية متكررة تهدد بدفع المنطقة برمتها صوب التوتر وربما الانفجار».

افتتاحية صحيفة الاهرام

السرايا اللبنانية تنفذ عدة عمليات ضد الاحتلال

أعلنت السرايا اللبنانية مسؤوليتها عن الهجوم الذي شنته احدى مجموعاتها يوم السبت الماضي على مواقع اسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل.

واعتبرت السرايا هذا الهجوم بمثابة الرصاصة الاولى لانطلاقة مقاومتها ضد الاحتلال الاسرائيلي والتي دخلت ساحة الجهاد والنضال بعد اشهر عديدة من التحضير والتأصيل لتعبر عن ثقة اللبنانيين بكل طوائفهم بخيار المقاومة وعن أملهم الكبير بالنصر القريب.

وكانت السرايا اللبنانية قد شنت عدة هجمات يوم السبت الماضي استهدفت موقع برعشيت وحداثا والسويداء التابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي وتمكنت من تدمير عدة تحصينات ومرابض الرشاشات الثقيلة في الموقع.

ويذكر ان حزب الله اللبناني قد عمد الى تشكيل السرايا اللبنانية حتى يتمكن من توسيع دائرة للمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي واستيعاب كافة الراغبين من الطوائف المختلفة في المساهمة في عمليات المقاومة ضد الاحتلال ❁



جلسة ساخنة لـ «مجلس النواب» بعد زيارة عدد من اعضائه الكيان الصهيوني

(١٨) نائباً: «الزيارة» سابقة خطيرة لم يعرفها المجلس النيابي طيلة حياته!

السبيل – مأمون عيّاش

مشادة ساخنة شهدتها جلسة مجلس النواب اول امس، بعد الزيارة التي قام بها وفد نيابي برئاسة رئيس المجلس سعد هايل السرور الى الكيان الصهيوني.

فقد اعلن (١٨) نائباً انسحابهم من الجلسة ومقاطعتهم لها احتجاجاً على الزيارة بعد ان سلموا مذكرة شديدة اللهجة الى رئيس المجلس، اكدوا فيها ان زيارة الكيان الصهيوني الغاصب، جاءت سابقة خطيرة لم يعرفها المجلس النيابي الاردني طيلة الحياة النيابية.

وخاطب النواب المنسحبون من الجلسة رئيس المجلس بالقول: «ان ما قمتم به من تشكيل وفد نيابي برئاستكم.. وما اوحت به الزيارة من تطبيع مع الكيان الصهيوني باسم مجلس النواب الاردني، لا يمثل حقيقة نبض الشارع الاردني الذي ترفض الغالبية العظمى من شرائحه فكرة التعامل والتطبيع مع هذا العدو الذي لا يؤمن الا باسلوب القهر والعدوان والقتل، ونشر اسلوب العصابات الارهابية على الساحة العربية والدولية، مما تؤكده افعاله اليومية، وتصريحات رموزه، التي جاءت حتى بعد زيارتكم، عن تصميم اليهود على المضي في اعمال الاغتيال والارهاب».

واضافت مذكرة النواب «اننا نستنكر ما قمتم به باسم مجلس النواب الاردني الذي لا تمثل زيارتكم تلك تعبيراً عن موقف هذا المجلس».

وكان النائب نشأت حمارنة طلب نقطة نظام في بداية الجلسة، متحدثاً عن زيارة الوفد الى تل ابيب، الا ان رئيس المجلس قاطعه بالقول: هذه ليست نقطة نظام، فرد حمارنة: «ان رئيس المجلس يمثل كل النواب، وهناك اعضاء غير موافقين على الزيارة.. التي تعتبر خروجاً على الاعراف البرلمانية».

ورد السرور بالقول: «نحن نعرفها "كويس"..»!!، فتابع حمارنة: «انني اتحدث باسم (١٦) نائباً». فاجابه السرور «لقد تحدثت وخلصنا». ثم انسحب (١٨) نائباً من الجلسة.

الى ذلك اثيرت خلال الجلسة تصريحات وزير البنية التحتية الاسرائيلي «ارئيل شارون»، ورد رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور عبد الله النسور، على ملاحظات عدد من النواب بهذا الخصوص، مؤكداً ان الاردن لا يدافع عن خالد مشعل داخل حدوده فقط لان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحمل الجنسية الاردنية، ويحميه القانون والدستور اينما وجد، نافياً وجود أي مكتب لجهاز الموساد الاسرائيلي في عمان، حتى داخل السفارة الاسرائيلية.

واضاف النسور: «اننا نستنكر هذه التصريحات اذا صحت (!!) وستتخذ وزارة الخارجية الاجراءات المتبعة في مثل هذه الحالة» ❁

وصف تصريح شارون بأنه «وقح.. طائش وأعمى»!!

د. النسور: مشعل مواطن اردني تحميه الدولة ولن نسمح باغتياله خارج الاردن أو داخله

كتب: علاء الدين حماد

قال نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور إن تصريحات شارون حول اغتيال خالد مشعل هي تصريحات مشينة تصدر بشكل «طائش واعمى».

وأكد في مؤتمر صحفي عقد امس ان تهديد «دولة» لفرد هو أمر في غاية الاستخفاف، وقال: كم وقح هذا التصريح.. إذا صحت نسبته الى شارون!!

ورداً على سؤال وجهته السبيل حول ما إذا كانت الحكومة ستكتفي بالاحتجاج خصوصاً أن شارون هو منسق العلاقات الاردنية – «الاسرائيلية» قال النسور: نعم هذا هو الخط.. الحكومة استدعت السفير الاسرائيلي ووجهت سؤالاً ولحتجاجاً وتنتظر الاجابة.

واعلن النسور: خالد مشعل مواطن اردني تحميه الدولة، والمؤسسات، والعلاقات الدولية، والاردن لن يسمح باغتياله لا داخل الاردن ولا خارجه.

وقال د. النسور: على «اسرائيل» ان تثبت انها دولة محبة للسلام!! وعليها ان تحترم الجار وخصوصاً الذين وقعت معهم عملية سلام.

وعن مشروع قانون الانتخاب المح د.النسور ان الحكومة ستقدم المشروع في غضون ايام الى مجلس النواب في دورته العادية، واكد: باب النقاش الوطني حول القانون سيكون مفتوحاً طيلة فترة عطلة المجلس مشيراً أن الحكومة لم تقر للشروع بعد.

ووصف الدكتور النسور القانون بالـ «تقدمي» ويشكل نقلة نوعية للامام.

وحول قانون مطبوعات جديد نفى النسور وجود رغبة لدى الحكومة لاقرار قانون جديد، لكنه اشار الى "القانون المؤقت" – الذي الغته محكمة العدل العليا– باعتباره لا يزال في مجلس النواب قائلا: مجلس النواب صاحب الحق الدستوري في رفض القانون او قبوله او تعديله!!

وعن صناديق الادخار قال نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات ان الحكومة ليس لديها مواقف مسبقة تتجاهل الراي العام، مؤكداً عدم نية اية جهة حكومية بالتدخل في ادارة المدخرات، وعدم المس بحقوق الافراد السابقة او اللاحقة.

وشدد على ان التدخل فقط سيكون في بنود التشريع وقواعد الاستثمار التي ستعرضها الحكومة على ادارات الصناديق العامة – التي تبلغ مجموع اموالها نصف مليار دولار – وفي حال الموافقة عليها سترسل لمجلس النواب لاقرارها.

واكد ان الهدف فقط هو حماية المدخرات من اساءة الاستثمار ❁

ثورة عارمة أم مواجهات صبية؟

المواجهات العارمة التي حدثت في اعقاب جريمة ترقوميا كانت بلا شك هي الاعنف منذ احداث النفق حتى الان وخاصة تلك التي حدثت في مدينة الخليل ودورا وبيت لحم. بعض القادة في السلطة الفلسطينية قالوا عبر القناتين الاولى والثانية للتلفزيون الاسرائيلي بأن هذه المواجهات تصدر عن بعض الصبية في مدينة الخليل.

الجريح «محمد ابو راس» الذي اصيب برصاصة في رأسه ادخل على اثرها الى مستشفى الاهلي في الخليل قال بأن المواجهات التي اندلعت في اعقاب الحادث ربما انها كانت عفوية ولكنها كانت بالتأكيد نابعة من الغضب الجماهيري والسخط الشعبي ضد الاحتلال خاصة وان الجريمة ارتكبت بحق عمال ابرياء يسعون للحصول على لقمة العيش لاطفالهم واسرهم، واضاف بأن الجندي الذي يرتكب جريمة على الحاجز من السهل جداً ان يدخل الى اي منزل فلسطيني ويرتكب جريمة مماثلة وتساءل «ابو راس» اذا كانت مهمة الشرطي الفلسطيني الحفاظ على الامن والامان، فمن يحرص على امن وامان العامل الفلسطيني الذي كان وما زال مستهدفاً من قبل جنود الاحتلال، ترى ماذا يمكن لأي شخص ان يفعل اذا رأى قريبه أو ابن وطنه يتخبط في دمائه.

أما الجريح «نائل الشحاتيت» الذي اطلق عليه المستوطن النار قرب مستوطنة «فقيقيس» فاصابه بأربع رصاصات في الظهر والبطن قال بأن ردة الفعل يجب أن تكون اعنف مما كانت ونحن نعلم بأن اليهود لا ينفع معهم الا القوة.

الجريح «محمد احمد خلاف» الذي اصيب برصاصة في الرأس سببت له تشنجات وتزيفاً حاداً، قال بأنه يجب على الشرطة الفلسطينية أن يكون شعورها متوافقاً مع شعور ابناء شعبها لانهم جزء من الشعب، واضاف بأنه خرج للمواجهة مع المئات للتعبير عن الغضب الجماهيري اتجاه ما يحدث ضد الابرياء ولم يخرج للعب كما زعم البعض ❁

وجهة نظر

عاطف الجولاني

وقاحة شارون والرد المطلوب

وقاحة شارون ليست مفاجئة ونتوقع ما هو اكبر واكثر منها. فالرجل لم يُعهد عنه ادب او دماثة خلق، بل ان كل ما فيه حتى هندامه وتعابير وجهه تنبئ عن شخصية حاقدة، متوحشة، منتنة، وكريهة، لا تراعي حرمة او ذمة، ولا تحمل من الانسانية سوى الاسم.

وهذه الصفات القذرة لا تقتصر على شارون، بل هي الصفة الملازمة لغالبية الصهاينة، وعلى رأسهم رئيس وزراء دويلة البغي الصهيوني.. نتنياهو.

كما قلت، وقاحة شارون وقومه ليست مفاجئة، بل تنسجم مع طبيعتهم العدوانية الحاقدة، ولكن السؤال المهم هو: كيف تعاملنا ونتعامل نحن في الاردن مع هذه الوقاحات الصهيونية المتتالية بحق الاردن؟ فردنا على الاهانات الصهيونية التي لا تتوقف هو الذي يحدد موقف الصهاينة من الامعان في سياستهم العدائية واستمرائهم لها واستمرارهم في ممارستها، او الارتداع عن المضي في هذه السياسة الطائشة.

لقد ارتكب الموساد الصهيوني جريمته القذرة في شوارع عمان ضد خالد مشعل، وبدل ان نستغل هذه الحادثة لتمريغ انف الصهاينة في التراب وندفعهم ليجثوا على ركبهم صاغرين متوسلين طالبين الصفح، بادرنا للبحث عن حلول تنهي المشكلة وكاننا نحن المأزومون الذين يبحثون عن مخرج. وتم الافراج عن عملاء الموساد ليعودوا سالمين غانمين مستفيدين من دروس تجربتهم الفاشلة في الاعداد لعمليات جديدة!!

وخلال الاسابيع الماضية حفلت الصحافة الاسرائيلية بالعديد من التقارير التي تسيء للاردن، وتشكك في مواقفه، وتوجه له اتهامات خطيرة فيما يتعلق بالجانب الامني، وانتظر الناس طويلاً ان يصدر رد رسمي على هذه الاتهامات، وتاخر الامر طويلاً قبل ان ترد الحكومة، وعبر ردّ على سؤال لاحد النواب، قائلة انه لا يوجد مكتب للموساد في الاردن، فيما المسؤولون الاسرائيليون يؤكدون «جهاراً نهاراً» وجود هذا المكتب.

ثم جاءت زيارة النواب التي استفزت مشاعر المواطنين قبل ان تستفز مشاعر بعض زملائهم النواب. وقد طرحت هذه الزيارة عشرات الاسئلة حول اهداف الزيارة وتوقيتها، خاصة وان المسؤولين الاسرائيليين والصحافة الاسرائيلية يعلنون ان هذه الزيارة اخرجتهم من مأزق صعب واسهمت في رفع حالة الحصار والعزلة المفروضة على حكومة نتنياهو. وغالبية الاردنيين بما فيهم نواب في المجلس الحالي يرون في زيارة النواب للكيان الصهيوني مكافأة لا يستحقها.

نقولها بصراحة، ان ما شجع شارون والصهاينة على المزيد من الصلف والجراة علينا وتوجيه المزيد من الاهانات لنا، هو تساهلنا في التعامل معهم، فلو رأوا منا رداً قوياً حازماً على جرائمهم ونذالتهم لما تجرأوا على تكرارها. فبدلاً من معاقبتهم وردعهم نقوم بتخفيف الضغط عنهم ونجدد استئناف التعاون الامني معهم.

شارون يهدد بتصفية مواطن اردني، وحتى الآن اكتفينا رسمياً بالاستفسار والتعبير عن الاحتجاج، ويبدو انه ليس في الجعبة المزيد من الاجراءات.

لن اطالب بطرد السفير الصهيوني من عمان او إلغاء معاهدة السلام المشؤومة مع العدو، ليس لعدم قناعتي بذلك، وانما لادراكي بان هذا النداء لن يجد اذاناً صاغية لدى الحكومة. ما نطالب به بكل وضوح هو منع هذا الارهابي.. شارون الذي تلطخت يداه بدماء اطفال صبرا وشاتيلا من ان تطأ قدماه ثرى الاردن الطاهر بعد اليوم. فهل هذا كثير؟ ترى ما راي الحكومة؟ ❁

بسبب اجازة وزير الاعلام ١٦٧ كتاباً تسيء للاسلام

«المعارضة» الكويتية تطيح بالحكومة

طلب امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح من رئيس الوزراء ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح تشكيل حكومة جديدة في غضون اسبوعين بعد استقالة الحكومة الكويتية التي تقدمت بها امس الاول، هذه المحاولة التي وصفها مراقبون بانها خطوة استباقية تحول دون طرح الثقة بوزير الاعلام الشيخ سعود الصباح.

وكان نواب اسلاميون قد قادوا حملة استجواب «حامية» ضد وزير الاعلام بسبب سماحه بدخول ١٦٧ كتاباً تسيء للدين الاسلامي قال عنها احد النواب ان الوزارة اجازتها في اقل من عشر دقائق ويذكر ان مجلس الامة الكويتي قد شهد جلسة حامية الثلاثاء الماضي، تحدى فيها نواب اسلاميون وزير الاعلام قراءة بعض المقاطع من كتب سمح الدخول بها، غير انه اعاد المقاطع ورفض قراءتها امام المجلس الامر الذي اثار تصفيق الحضور.

واعترف وزير الاعلام بانه اخطأ غير انه رفض تحمل المسؤولية واحال الموضوع الى لجنة تحقيق برلمانية، في محاولة للخروج من المأزق.

وهذه هي المرة الاولى التي يتمكن فيها مجلس الامة الكويتي من اسقاط الحكومة ولو بشكل غير مباشر ❁

منع مهرجان للمعارضة حول «الحريات»

اكدت احزاب المعارضة ان محافظ العاصمة قام بمنع مهرجان للحريات العامة كانت قررت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية اقامته يوم امس في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي.

واعربت مصادر المعارضة عن استيائها من هذه الخطوة واصفة اياها بانها تضييق على الحريات وتجاوز على الدستور ❁

انديك: امريكا ليست معنية بحوار مع العراق

قال مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك ان امريكا ليست معنية بحوار مع العراق في الوقت الحالي.

وقال مراقبون أن هذا التصريح ينسف كل الجهود الاردنية التي بذلت مؤخراً لفتح حوار بين العراق وامريكا، ويؤكد عدم جدية الولايات المتحدة في انهاء الازمة والحصار المفروضين على الشعب العراقي الشقيق ❁

اصابة ٢٠ فلسطينياً جراح احدهم خطيرة

مواجهات عنيفة تشهدها قرية تقوع في الخليل





بيت لحم – قدس برس

اصيب شاب فلسطيني الليلة الماضية بجروح وصفت بانها خطيرة عندما اطلق جنود دورية عسكرية اسرائيلية النار الحي على مجموعة من الشبان يلعبون كرة القدم في احدى القرى القريبة من مدينة بيت لحم جنوب مدينة القدس المحتلة.

وقال مصدر طبي ان حالة الشاب محمد عودة الله العمور (٢١ عاماً) من مواطني قرية تقوع غير مستقرة وهو لا يزال يتلقى العلاج في مشفى بيت جالا الحكومي، واضاف ان الشاب اصيب بعيار ناري في الظهر واختراق المعدة.

وذكرت مصادر ان مواجهات عنيفة وصدامات اندلعت عقب الحادث مما ادى الى جرح ٢٠ شاباً ❁

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب
الاشتراك السنوي ■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا